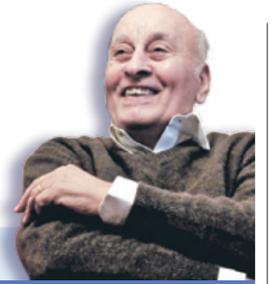


# ذكريات حلمي التونسي البيروتية

تنشر «العربي الجديد» تفاصيل حوارها الأخير مع الفنان المصري حلمي التونسي، في ذكرى مرور 40 يوماً على رحيله. [25.24]



لا يزال الرئيس السابق دونالد ترامب يراوغ في اجاباته، حول مدى التزامه بالاعتراف بالفوز المحتمل لهناقصه كامالا هاريس.

8

الخميس 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 م 14 ربيع الآخر 1446 هـ □ العدد 3699 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Thursday 17 October 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756



qlm-online.com



qlm\_insurance

## الحدوان على لبنان

# الاحتلال يحدد قصف ضاحية بيروت

16 دولة أوروبية تدرس تغيير قواعد اشتباك «يونيفيك» التفاصيل صفحة 3.2

أمير قطر يطالب بوقف إطلاق النار الفورى في غزة ولبنان

جيش الاحتلال يكثف تكتيك الأحزمة النارية جنوبي لبنان

إسرائيل تشن غارات على الضاحية الجنوبية بعد توقف 6 أيام

في العدد

06 | سيرة

طهران تستبعد الأهداف منشأها النووية

07



الكوريتان

على اعتاب الصدام

10 | اقتصاد



شبح إغلاق الحدود... اسواق لبنان تخشى عرقلة الاستيراد وشح السلع

20 | علوم



EBCare... قطاع يراقب صحة الجهاز التنفسي

21 | هجرتنا



تغطية غزة واوكرانيا... 100 يوم من الازدواجية

28 | رياضة



تصفيات آسيا للمونديال... نتائج متباينة للعرب



9 772056 637035 3 2



سياسة

## ترويج للاستيطان في غزة

واصل الجيش الإسرائيلي، أمس الاربعاء، فصل شمال قطاع غزة، بالحصار والتجويع وتفجير المنازل، لليوم الـ12 على التوالي. فيما تتجه دولة الاحتلال إلى الاستجابة لمهلة الـ30 يوماً الأميركية لتحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع، لضمان استمرار تدفق الأسلحة والمساعدات العسكرية. بموازاة ذلك، يروج وزراء واعضاء في الكنيست للاستيطان في قطاع غزة.

5.4



## حصار جباليا عذاب الغذاء والدواء

فضلاً عن القصف اليومي الذي يوقع شهداء في صفوف أهالي مخيم جباليا، شمالي غزة، ومحيطه، يحاصر الاحتلال الإسرائيلي المنطقة ويمنع إدخال الغذاء والماء والدواء إليها.

17

الشاب علي عساف (يمين) الناجي الوحيد من أسرته بعد غارة إسرائيلية على مخيم جباليا، 12 أكتوبر 2024 (حمر القطيع/فرانس برس)

## السياسي يقيه عباس كامل من رئاسة المخابرات العامة

القاهرة - العربي الجديد

وشمال سيناء المصرية. وكان آخر هذه اللقاءات في القاهرة الأحد الماضي، إذ التقى رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك» رونين بار، من دون أن تتمخض المباحثات عن أي حلحلة، في ظل تمسك مصر بموقفها الداعي لعودة الأوضاع في المنطقة الحدودية إلى ما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. كذلك تؤذي المخابرات العامة أدواراً في ملفات أخرى، من بينها جهود إنهاء الحرب في السودان التي اندلعت للعام الماضي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

الأخير رئيساً لجهاز المخابرات الحربية في عهد الرئيس المخلوع الراحل حسني مبارك، ووزيراً للدفاع في عهد الرئيس المنتخب الراحل محمد مرسي. وجاءت التغييرات التي أجراها السيسي في رئاسة المخابرات العامة في وقت تمثل فيه القاهرة أحد وسطاء المفاوضات بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي الساعية للتوصل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فيما كان كامل يجري مباحثات مع الجانب الإسرائيلي حول ملفات متعلقة بالمفاوضات، من بينها الترتيبات الأمنية على الحدود بين قطاع غزة

تدرج في المناصب بجهاز المخابرات، حتى شغل منصب وكيل الجهاز. وبثت قناة إكسترا نيوز الإخبارية المصرية لقطات لاستقبال السيسي رشاد وكامل معاً، فيما أدى رشاد اليمين القانونية رئيساً للمخابرات العامة. وكان عباس قد كلف بتسيير أعمال المخابرات العامة في 18 يناير/ كانون الثاني 2018 بعد عزل القائم بأعمال مدير الجهاز اللواء خالد فوزي، فيما أدى اليمين الدستورية رئيساً للجهاز أمام السيسي في 28 يونيو/ حزيران من العام نفسه. وشغل عباس منصب مدير مكتب السيسي وقت كان

أقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، اللواء عباس كامل (الصورة) من رئاسة المخابرات العامة المصرية. وأصدر السيسي قراراً بتعيين كامل مستشاراً ومنسقاً عاماً للأجهزة الأمنية ومبعوثاً خاصاً لرئيس الجمهورية، وهو منصب شرفي من دون صلاحيات. وعيّن السيسي حسن محمود رشاد رئيساً لجهاز المخابرات العامة، خلفاً لعباس. مع العلم أن رشاد هو خريج الكلية الفنية العسكرية، وقد



الحدث

## سياسة

مع احتدام المواجهات المباشرة بين حزب الله وإسرائيل في الجنوب اللبناني، شدّت طائرات الاحتلال غارات هي الأولى على الضاحية الجنوبية لبيروت امس، بعد ستة أيام من وقف السّهداشها. كما رفعت إسرائيل وتيرة استخدامها الحزمة النارية في لبنان، في ظل انسداد الأفق السياسي، فضلاً عن عقد قمة روحية إسلامية ـ مسيحية في بركبي لوقف إطلاق النار في لبنان

# يوم الأحزمة النارية

## تجدد قصف ضاحية بيروت واتساع المواجهات المباشرة على الحدود

**بيروت ـ رينا الجفال**
**حيفا ـ العربي الجديد**

**الحدث تمة...**

### الفكر عمق المقاومة

**اسلامه علي**

بعيداً عما يُشاهد في ظاهر الأحداث المرتبطة بأنشطة المقاومة الفلسطينية في غزة، وحزب الله في جنوب لبنان، يقف معنى آخر في غور الحدث، يُثقل بال أعز الصهيوني وداعمي في الغرب. ويبدو أن ملامحه بعد عام من أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بدأت تلوح في الأفق. وتتضح، إذا ما نظرنا إلى أن المقاومة لا تقودها الأيدي المنيعة بل هي جيش منظم وسلحة وعتاد، بل هي ممتلكات أميرية، وله حاضنة اجتماعية وفكرية.

صحيح أن حركة حماس وحزب الله منتمتان لسيئتا حيدرتين في المشهد، وليهما وجود يعود إلى عقود من الزمن، وارتباطات وعلاقات وغير ذلك، وصحيح أن الوصف الذي يطلقه العدو الصهيوني ومن يدعونه في الغرب بالصهيون ليس جديداً، فلا إرهاب، تهمة وصمت

بما يحسا شعار وحزب الله منذ آمد. لكن الجيد أن ثورة معاني المقاومة فيها جات بعد العديد من التغييرات التي طرأت في الساحة العربية، وتحديداً بعد ثورات الربيع العربي التي لم تكن أثارها فقط في رفاق تغيير الكثير من الأنظمة السياسية، بل نددت إلى تغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بقمح حق العيش والشاركة والحريات وغيرها، ما استدعى تماهياً في استراتيجيات الغرب الداعمة للكيان الصهيوني، لاحتواء أي فلول ما طرحة ثورات الربيع العربي من أفكار.

الخطر بالنسبة للكيان الصهيوني والغرب الداعم له هو أن انتصاراً قد تسجله المقاومة سيؤدي إلى تشجيع غيرها لاستنساخ التجربة، وبناء منظمات جديدة بفواعل وحواضن مشابهة، وهو ما يبرز كل أشكال السحق التي تمارسها آلة القتال الصهيوني بحق المقاومة. الواقع أن العدو الصهيوني والدول الغربية التي تصرح علناً بدعم حربه الساقطة باتت تدرك جيداً أن المقاومة لم تعد مجرد تنظيم مسلح، بل فكرة بدأت تتحول إلى ثقافة تزاد كل يوم رسوخاً في وجدان كل مقاومة للظلم والعدوان، وهو الاخطر دون شك، خصوصاً أنّ إسرائيل وداعميها لا يملكون قوة حرب في مستوى الفكر، فكل ما يستند إليه العدو في «حقه»

لبنا، كيان على أرض فلسطين هو مجرد روايات تاريخية، مستبعدة. أصبحت اليوم أقرب إلى الخرافات كما أن شامة وصف المقاومة «بالإرهاب»، لم تعد تكفي وتقتع. في هذا المستوى من القراءة العميقة لسلم المقاومة في غزة وجنوب لبنان وعنف الرد الصهيوني، يبدو سوي الاستمرار في اظهار وجهه البشع، فيما شريان استمرار حياة المقاومة وضمان انتصارها يمكن في قوة فكرتها العادلة.

الالغارة الإسرائيلية على إبطو، 15 أكتوبر 2024، فيل كورت/ Getty



الالغارات الإسرائيلية في البضاع، أمس (حبيسة بيوت)

المسقة الخاصة للام المتحدة في لبنان جينين هيمنس – حلاسفاتر في بيان أن «هذا الهجوم يأتي بعد حوالت أخرى استهدفت مدنيين وبنى تحتيية مدنية في مختلف أنحاء لبنان. ويعد مقتل أحد السفين جزءاً من هذا النمط المأساوي» مشيرة إلى أن «انتهاك القانون الدولي الإنساني غير مقبول على الإطلاق، إذ تحب حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في جميع الأوقات».

بموازاة ذلك، عمد جيش الاحتلال إلى تفجير مبان في بلدة محبيب الجنوبية، التي تبعد عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة نحو ثلاثة كيلومترات، وتقع البلدة في محور شهد مواجهات برية مباشرة بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، ويضم بلدات الطيبة ورب ثلاثين ومرجبا وحولا، أي في القطاع الشرقي، فضلاً عن تعرضت لحزام ناري مكثف، رئيس بلدية المدينة أحمد تحيل، وأعضاء في المجلس البلدي واحد عناصر الدفاع المدني، والذين كانوا قد شدكوا خلية أزمة، واعتبرت

على قانا في الجنوب، وستة شهداء و43 جريحاً في غارات استهدفت مبنى بلدية مدينة الطيبة ومبنى اتحاد بلديات قضاء النبطية، وسقط في غارات النبطية، التي تعرضت لحزام ناري مكثف، ورئيس بلدية المدينة أحمد تحيل، وأعضاء في المجلس البلدي واحد عناصر الدفاع المدني، والذين كانوا قد شدكوا خلية أزمة، واعتبرت

### 16 دولة اوروبية تشبّه «يوتيفيل»

**امير قطر يدعو**

**المتجمع الدولي لوقف**

**إطلاق النار في لبنان**

**الحدث تمة...**

### يوسع الاحتلال الإسرائيلي من رقعة الاعتداءات على الصعيد الجغرافي غارات على مناطق في سيباق تكريسه بان لا مكان آمناً في لبنان

**بيروت ـ رينا الجفال، بيار عفيصا**

اختلفت أنماط الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، بدءاً من الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، مقارنة بالاعتداءات السابقة تاريخياً، سواء لجهة الحرب طويلة الأمد، أو في سياق استهداف مناطق ومواقع لم تتعرض إلى أي عدوان على مدى عقود، وكان واضحاً أنه منذ 23 سبتمبر/ أيلول الماضي، تاريخ توسيع الاحتلال اعتداءاته الجوية المكثفة ضد لبنان، أن حكومة بيايم ننتجهاو رفعت شعار «لا مكان آمناً في لبنان» وذلك مع تمرد غاراتها الجوية في عدة مناطق لبنانية عديدة عن خريطة المواجهات الامامية، وكانت الغارة التي طالوت بلدة إبطو، الواقعة في قضاء زغرتا، شمالي لبنان، الإثنين الماضي، نموذجاً عن نضات إسرائيل تحويل لبنان برمته إلى ساحة لاستهداف، ومع الاعتداء على زغرتا، تكون إسرائيل قد اعتدت على 20 قضاء لبنانياً من أصل 26، أي أن اعتداءاتها طالوت 82% من الأراضي اللبنانية، وشملت أفضية بمساحة 8614 كيلومتراً مربعاً من



الالغارات الإسرائيلية في البضاع، أمس (حبيسة بيوت)

تبعد مئات الأمتار عن الحدود، وذكرت وسائل إعلام تابعة لحزب الله أن «وتيرة الاعتداءات والمواجهات على محور جنوب لبنان تتصاعد، مع تزايد دوي أصوات الانفجارات العنيفة»، واستهداف الحزب اللبناني وضاع بونس الذي اعتقله أحد الماضي «خال عميلة جرت في نفق تحت مركبا كما أعلن، مساء الثلاثاء، إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية من طراز هرمز 450، هي الثانية في يوم واحد، وادعى جيش الاحتلال مساء أول من أمس الثلاثاء، أسر ثلاثة عناصر من «قوة الرضوان» (نخبة حزب الله)، وذكر في بيان أنه «خلال نشاط لقوات الكتيبة 13 نفسيه إلى ذلك ولا تمنع حزب الله من معارضة وفقاً لإطلاق النار من جانب واحد، لا يؤدي إلى تغيير الوضع الأمني في لبنان، ويعدده فقط إلى ما كان عليه»، وأكد بياناً للتناء، الثالث، أمس الأربعاء، قمة روجية إسلامية – مسيحية في بركبي، مقر الكنيسة المارونية. قضاء كسروان، شمالي بيروت، على وقع توسع رقعة العدوان والمجازر الإسرائيلية، وذلك بدعوة من القوات بطونيق المبنى الذي تحصن داخله ثلاثة عناصر من قوة الرضوان، مع وسال قتالية عديدة وعتاد سمح بالقاء هناك مدة زمنية طويلة»، وتابع جيش الاحتلال أنه «بعد استسلام» الثلاثة، «جرى القبض

### لا قدرة على توفير الاحتياجات

قال رئيس حكومة تصريف العمله في لبنان، نجيب ميقاتي، امس الأربعاء، إنه «استشهد حوالي 2400 شخص، وأصيب أكثر من 10 آلاف شخص، وأزرح حوالي مليون شخص من بلدنا بسبب الحرب المحدرة التي نشهنا إسرائيل، ولا تزال الخسائر في ارتفاع مستمر». وخلال تروسه اجتماعاً ضمّ الوزراء المعينين بخطة لبنان للاستجابة للإزمة التي يمر بها بمشاركة الأمم المتحدة والدوح الماتحة، قال إنه «ليس في استطاعة لبنان، لوحده، توفير الاحتياجات الأساسية للجميع السكان المعرّضين للخطر في المدينة القريب والمتوسط».

### إيقاف هذه المجزرة الإنسانية التي ترتكب بحق لبنان، الذي يشكل نموذجاً رائعاً في هذا الشرق، لإعلاء قيم الحق والمساواة والعدالة والتسامح والانفتاح والعيش المشترك السلمي والبناء».

وإيقاف هذه المجزرة الإنسانية التي ترتكب بحق لبنان، الذي يشكل نموذجاً رائعاً في هذا الشرق، لإعلاء قيم الحق والمساواة والعدالة والتسامح والانفتاح والعيش المشترك السلمي والبناء». ودعا البيان إلى «الشروع فوراً بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي كاملاً بما يتضمن من دعم للجيش اللبناني وتعزيز إمكانيته و قدراته للدفاع عن لبنان وتأكيد انتشاره الواسع في منطقة جنوب اللبناني، ومختلف المناطق اللبنانية»، وطالب «الحكومة اللبنانية بوصفها المؤتمنة على السلطة التنفيذية بالأضطلاع بمسؤولياتها كاملة والتعامل مع مجلس النواب وفق الدستور من أجل تعبئة جهود وطاقات الإنشقاء العرب والأصدقاء الكثر في العالم للإسهام مع اللبنانيين في إنقاذ لبنان». كما اعتبر البيان أنّ «الكيان اللبناني بات عرضاً للمخاطر الضاع، فاطماع العدو الإسرائيلي ليست لها حدود. الوقت الآن للتضحية لإنقاذ لبنان ولتضامن والتخالف والوحد».

عليهم واعتقالهم لحقق معهم ميدانياً من قبل مسقي الوحدة 504، ثم تم نقلوا إلى منشأة تحقيق داخل إسرائيل». كما بحث الاحتلال قديبو لاستجواب اللبناني وضاع بونس الذي اعتقله أحد الماضي «خال عميلة جرت في نفق تحت الأرض»، وقال بونس في الفيديو إنه «كان ضمن مجموعة من المقاتلين الذين كانوا يخططون للقاء بعمليات عسكرية وادعى جيش الاحتلال مساء أول من أمس الثلاثاء، أسر ثلاثة عناصر من «قوة الرضوان» (نخبة حزب الله)، وذكر في بيان أنه «خلال نشاط لقوات الكتيبة 13 نفسيه إلى ذلك ولا تمنع حزب الله من معارضة وفقاً لإطلاق النار من جانب واحد، لا يؤدي إلى تغيير الوضع الأمني في لبنان، ويعدده فقط إلى ما كان عليه»، وأكد بياناً للتناء، الثالث، أمس الأربعاء، قمة روجية إسلامية – مسيحية في بركبي، مقر الكنيسة المارونية. قضاء كسروان، شمالي بيروت، على وقع توسع رقعة العدوان والمجازر الإسرائيلية، وذلك بدعوة من القوات بطونيق المبنى الذي تحصن داخله ثلاثة عناصر من قوة الرضوان، مع وسال قتالية عديدة وعتاد سمح بالقاء هناك مدة زمنية طويلة»، وتابع جيش الاحتلال أنه «بعد استسلام» الثلاثة، «جرى القبض

1068 جندياً، هي الثانية من حيث الحجم بعد الكتيبة الإندونيسية المؤلفة من 1231 جندياً، من أصل 10058 جندياً، بحسب أرقام موقع «يوتيفيل» الإلكتروني، وأبرز هذه الدول، بالإضافة إلى إيطاليا، فرنسا وإسبانيا وألمانيا.

في الأثناء، أعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس الأربعاء، أنها ستزور عدداً الجمعة للبنان للقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، كما ستزور الأردن في اليوم نفسه، وكانت ميلوني قد انتقدت أخيراً دعوات ننتجهاو لسحب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يوتيفيل) من الجنوب اللبناني. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأربعاء، أن مباحثات هاتفية جرت، ليل الإثنين، الثلاثاء، بين الوزير عباس عراقجي ونظيره الفرنسي جان نويل بارو لمناقشة تطورات المنطقة وأكد الوزير الإيراني ضرورة وقف هجمات إسرائيل على لبنان، محذراً من أي مغامرة إسرائيلية جديدة في المنطقة، وداعياً إلى إزالة العقبات أمام إرسال المساعدات إلى المتضررين والملاجئ.

إلى ذلك، تطرقت وكالة رويترز، أمس الأربعاء، في تقرير، إلى تفجيرات أجهزة الاتصال «بيجر» في لبنان، في 17 سبتمبر الماضي، نقلًا عن مصدر لبناني وصفته بأن «لديه معرفة مباشرة بأجهزة البيجر»، فضلاً عن اطلاعها على «صور لتحلل

مفصل للطائرات»، وذكر المصدر اللبناني للوكالة أنّ «العداء الذين صنعوا الأجهزة صنعوا بطارية تحفي كمية صغيرة، لكنها قوية، من المتفجرات الملاسلكية وأداة تفجير جديدة لا تكشفها الأشعة السينية». وأضاف التقرير إنه «التعلب على نقطة الضعف التي تتمثل في عدم وجود خلفية معقولة عن المنتج الجديد، فقد أنشأوا (الحملاء) متاجر وصفحات وهمية، وتكونوا منشورات مضللة على الإنترنت. لقد حارب الله عندما يحاول التحقق من الأجهزة»، وفقاً لمراجعة أجرتها «رويترز» لصحافت أرشيفية على الإنترنت.

ووفقاً للمصدر اللبناني والصور، تم زرع ورقة مربعة رقيقة تحتوي على ستة غرامات من مادة بلاستيكية متفجرة بيضاء بين خلتين متعامدتين في البطارية. وأضاف المصدر أنّ المساحة المتفجربة بين خلايا البطارية لم تظهر في الصور، بل كانت مملوءة بشرط من مادة شديدة الاشتعال تؤدي دور المحر. وظهرت الصور أن هذه الشظيرة ذات العتبات الثلاث أدخلت في غلاف بلاستيكي أسود، ووزعت داخل غلاف معدني بحجم علبة القفاق تقريباً. وقال المصدر وأنّما من خبرته المتفجرات لـ«رويترز» أنّ عملية التجميع كانت غير عادية لأنها لم تعتمد على جهاز التفجير الصغير للعداء، الذي يكون عادة أسطوانة معدنية وتحتد الثلاثة المرتبطة بعم السفونة عن هوياتهم، وقال مصدران مطلعان للوكالة الإي أن حزب الله أجرى عمليات تفقيش لبعض من مفجرات ذات استلام أجهزة البيجر في فبراير/شباط الماضي، إذ جرت تجربها عبر أجهزة المسح الأمني في المحطات لروية ما إذا كانت ستقلق الأمتار، ولم يُسجل أي شيء مريب، وذكر المصدر اللبناني أنّ حزب الله لا تلاحق في مرحلة ما من البطارية تهدد بشكل أسرع من التميعق، ومع ذلك، لم يبرز هذه مخاوف أمنية كبيرة على ما يبدو، وظلت الجماعة تسلّم أعضاها أجهزة البيجر حتى قبل ساعات من الانفجار.

**الاطلسي قلب من وضع الشرف الأوسط**
أكد الأمين لحلف شمال الأطلسي، مارك رونه (الصورة)، أمس الأربعاء، أن الوضع في الشرق الأوسط «مقلق للغاية»، مشيراً في كلمة في القمة الخليجية، الأوروبية في بروكسل إلى أنّ «الحلف» يحاول عبور الأزمة، وأن الحلف «يساهم في بناء القوات العراقية».

### شرفاً حرب

**الضجار في درعا**

قتل عنصر وجرح آخر يعمالن ضمن صفوف اللواء الثامن التابع لفرع الأمن العسكري (أحد أفرع النظام السوري الأمنية)، جراء انفجار عبوة ناسفة بذراجتها في ريف محافظة درعا الشمالي، جنوبي سورية، أمس الأربعاء، وقال أمين أبو محمود الحوراني، المتحدث باسم «تجمع أحرار حوران»، إن الانفجار حصل بعد وقت قصير من مرور رتل عسكري مشترك لنواء الثامن والأجهزة الأمنية التابعة للنظام.

(العربي الجديد)

**غالات: خطوات ماكرون عار على فرنسا**



رأى وزير الأمن الإسرائيلي يواف غالات (الصورة)، أمس الأربعاء، أنه من «العار»، على باريس إلا بتصفيه معرض بيروتوأنفال، المخصص للدفاع البحري، أي أجنحة أو معدات إسرائيلية خلال دورته الشهر المقبل يطلب من الحكومة الفرنسية، وكتب غالات في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً) أنّ «خطوات (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون هي على الصفة الفرنسية، قرار التمييز ضد الصناعات الدفاعية الإسرائيلية في فرنسا للمرة الثانية يساوغ أعداء إسرائيل أثناء الحرب»، معتبراً أن فرنسا «تبتت، وتتلق باستمرار سياسة عدائية حيال الشعب اليهودي».

(فرانس برس)

**تحديد موعد الانتخابات رئيس لبرلمانه الصراف**
اتفقت قوى «الإطار التسقيي» الحاكم في العراق، أمس الأربعاء، على تحديد يوم 22 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، على جلسة انتخاب رئيس جديد للبرلمان، مما أدى إلى رفض تنص قوى سياسية سنية هذا الأمر، كون الاتفاق تم من دون التشاور والاتفاق معها. واعتبر خصو «الإطار التسقيي»، عبد الرحمن الجبوري أنه «لا يمكن لهذه الأزمة دون حلول ولا حل إلا بعقد جلسة انتخاب قريبة».

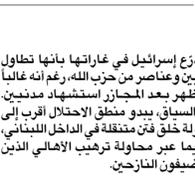
(العربي الجديد)

أنه متبع وحصين على الإذابة الدولية»، وتبعاً لذلك، أشار الجبزي إلى أنّ «العدو يحاول أن يضعف الجبهة الداخلية التي بدت على المستوى السنجي إلى حدٍّ معيّن وتكبير مناساته، بعكس تلك السياسية، وبالتالي فإن محاولة صنف جميع المناطق، وما يتبعها من ردود بإلقاء اللوم على الأشخاص الذين يبلجون إليها وتركو أوضاعهم لتصلح للوحد الفوري إلى 1,2 مليون طالب وطالبة يتحاوون للوصول الفوري إلى 1,5 مليون، وهو ما دفع الصندوف للتخصيص تمويل بقيمة 1,5 مليو دولار، بهدف تأهيت ذلك ل20330 ظلماً في المرحلة الولاء، من جهته، قال مهلك اليونيسيف: «60% من بيئات اأحوار بليديز، إن 26% من المدارس باتت مراكز إيواء».

### دعم التعليم لآلاف الطلاب

اعترضت ياسين لاريف (الصورة)، المديرية التنفيذية للصندوف العالميه للتعليم في حالة الطوارئ والأزمات طويلة الأمد في الأمم المتحدة

«التعليم لا ينتظر»، أمس الأربعاء، 1,2 مليون طالب وطالبة يتحاوون للوصول الفوري إلى 1,5 مليون، وهو ما دفع الصندوف للتخصيص تمويل بقيمة 1,5 مليو دولار، بهدف تأهيت ذلك ل20330 ظلماً في المرحلة الولاء، من جهته، قال مهلك اليونيسيف: «60% من بيئات اأحوار بليديز، إن 26% من المدارس باتت مراكز إيواء».



وتتذرع إسرائيل في غاراتها بأنها تطاول قبايين وعناصر من حزب الله، رغم أنه غالباً ما يظهر بعد الجازن استشهاده مدنيين، وفي السباق يبدو منطِق الاحتلال أقرب إلى المحاولة خلق فَن مثقلة في الداخل اللبناني، لا سيما بعد محاولة تهريب الآهالي الذين يستضيفون النازحين.

**الأمان موضوع سنبري**

في السباق، اعتبر الناخب عن منطقة صيدا، عبد الرحمن العززي، في حديث لـ«العربي الجديد» أنّ الإنسان في لبنان أصبح موضوعاً تنسيقياً، إذ لا أحد يعرف طبيعة اختيار العدو الإسرائيلي أماكن العدوان،



## سياسة

## الحدث

واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس الأربعاء، جولته في المنطقة، التي حملته إلى الأردن، على أن يلتقي في القاهرة، اليوم الخميس، المسؤولين المصريّ، حاملاً رسالة تهذئة من طهران، على وقع التصعيد الإسرائيلي في المنطقة، واستباقاً لأي هجوم

# جولات عراقجي

# طهران تستبعد استهداف منشآتها النووية

**طهران / صابر غل عئرب**

**عقارن العئرب العئرب**

**✈**

واصل وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس الأربعاء، جولته في المنطقة، فيما يتربع العالم والشرق الأوسط، رداً إسرائيلياً محتملاً، على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدف الأراضي الفلسطينية المحتلة، في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، رداً على اغتيال إسرائيل الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في طهران. وبالتوازي مع جولة عراقجي، التي حملته إلى الأردن كما إلى مصر التي تشمل ملفات عدة، علماً أنه سيرور تركيا أيضاً، قلّلت طهران من خطر استهداف إسرائيل مواقعها النووية، طالبة من العالم لجم دولة الإحتلال والضغط عليها لوقف جرائمها في غزة ولبنان، مؤكدة مجدداً أنها سترة بحسم على أي هجوم عليها، وسط استمرار التخطّعات بمدى الضربة الإسرائيلية المرتقبة، وتوقّعتها، ومدى تأثيرها بضغوط أميركية.

ونقل موقع نيو نيوز إن الإيراني، أمس، عن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي، قوله إن احتمال شنّ إسرائيل هجوماً على مواقع نووية إيرانية لا يزال منخفضاً، لكن أي ضرر محتمل سيتمّ «إصلاحه سريعاً»، مضيفاً «ناخذ هذه التهديدات دائماً على محمل الجد». ولفت إلى أن بلاده «خلقت بطريقة تجعل الأضرار ضئيلة إذا ارتكبوها أي حماقة».

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، جولته في الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) قد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرفقة عسكرين أميركين سيترفون على بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

### لا هجمات من قاعدة الحديد

**قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني (الصورة)، مساء أول من أمس الثلاثاء، إن قطر «لا تقلع أن تلبّث**

**من قاعدة الحديد أي هجمات على دول أو شعوب»، في إشارة إلى التصعيد الذي تشهده الضفة والهجمات المتبادلة بين إيران وإسرائيل، وأضاف عبد الرحمن آل ثاني، في مقابلة مع تلفزيون قطر الرسمي، أن «العلاقة مع الولايات المتحدة متينة على شراكة استراتيجية متعددة المسارات.**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، جولته في الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، جولته في الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

**قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني (الصورة)، مساء أول من أمس الثلاثاء، إن قطر «لا تقلع أن تلبّث**

**من قاعدة الحديد أي هجمات على دول أو شعوب»، في إشارة إلى التصعيد الذي تشهده الضفة والهجمات المتبادلة بين إيران وإسرائيل، وأضاف عبد الرحمن آل ثاني، في مقابلة مع تلفزيون قطر الرسمي، أن «العلاقة مع الولايات المتحدة متينة على شراكة استراتيجية متعددة المسارات.**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، جولته في الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقد أعلنت، أول من أمس، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية إلى إسرائيل، بإرسال بطارية ثالث للدفاع الجوي مع نحو 100 جندي لتفتيشها، من مرجع أن يهدئ بعض المخاوف الإسرائيلية»، معتبراً أن إرسال هذا النظام اليس من المستبعد أن يكون مكافأة حصلت عليها إسرائيل مقابل الاستجابة لطلبات واشنطن بالامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

**✈**

## سياسة

**لا يزال الرئيس السابق دونالد ترامب، يراوغ في إجاباته، حول مدى التزامه بالاعتراف بالفوز المحتمل لمنافسته في سباق الرئاسة هذا العام، كامالا هاريس، متهماً هو وفريقه وانصاره، عدداً من الولايات بتسهيل تصويت المهاجرين غير المجنسيّين**

### تهرّب من الالتزام بقبول نتائج التصويت

# نيّات ترامب للتشكيك بالانتخابات تكبر



ترامب في جورجيا، أول ما امن اكيفيت جرش/Getty

قبل أقل من ثلاثة أسابيع على موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي تشهد هذا العام منافسة بين الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، ونائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، عاد الحديث مجدداً في الولايات المتحدة، عن إمكانية رفض ترامب لنتائج الانتخابات إذا ما فازت منافسته الديمقراطية، وهذه المرة قد تكون بطريقة أكثر تعقيداً مما حصل في 2020، حين طلب ترامب إعادة فرز الأصوات في بعض الولايات واقتحم انصاره مقر الكونغرس في واشنطن، يوم السادس من يناير/كانون الثاني 2021، لمنع المصادقة على فوز بايدن.

ويع اعتبار ترامب أن المهاجرين غير النظاميين «يحتلّون» البلاد، وأن يوم الخامس من نوفمبر سيكون «يوم تحرير» الولايات المتحدة، يخشى في واشنطن، من سناريو عام 2000، حين تواجّه المرشحان الجمهوري، جورج دبليو بوش، ونائب بيل كلينتون، ال غور، وكان ال غور على بوش بالتصويت الشعبي، لكنه لم يبل أكثرية أصوات المجمع الانتخابي التي ذهبت إلى المرشح الجمهوري ليعاد الفرز في ولاية فلوريدا، إنذاك، حيث كان الفارق المئتان بينهما 600 صوت، مع فرز الأصوات. هذا المشهد الذي شهدهته الولايات المتحدة في عام 2000، والذي انتهى بتأكيد فوز بوش بعد فرز الأصوات في فلوريدا، قد يرى الأميركيون تكرراً له هذا العام، أو مشهداً مشابهاً له، بين هاريس وترامب، مع تقاربهما في استطلاعات الرأي، وتقديم المرشحة الديمقراطية على منافسها بثلاث نقاط فقط في بعض الاستطلاعات. علماً أن ترامب لا يزال يتنهر في أجوبته وتعليلاته من التأكد أنه سيُسلّم بالنتيجة إذا ما فازت هاريس، ليبقى التسليم السلمي للسلطة المحتمل (بين بايدن ونائباته في يناير المقبل)، مجدداً، هذا العام، على الحد، مع تحريض فريق ترامب بشكل أكثر خطورة، على تصويت المهاجرين.

وكان ترامب قد ردّ، من دون تقديم أي أدلة، أن المهاجرين غير النظاميين، أي الذين لا يحملون أوراقاً قانونية تؤهلهم للانتقاع، يصوتون بانتظام في الانتخابات الأميركية، ورفض انصاره، أخيراً، مجموعة من الدعاوى المتحصو حول هذا الادعاء، بما فيها واحدة رفعها فريق ترامب والحزب الجمهوري في نيفادا، وتدعى أن الألاف من غير الأميركيين قد يكونوا قادرين على العدم على الاقتراع» في 2016، على فوزه على منافسته من الحزب الأرقبي هيلاري كلينتون، وأضاف: «تريد التأكد المغالاة من الجنسية الأميركية»، وبالحدثين يوجب ترامب، أول من أسس الثلاثاء، بتسليم مباحث، من شيكاغو، عن سؤال حول ما إذا كان سيحترّم نتيجة الاقتراع إذا فازت هاريس، مدعياً أن عام 2021



■ **أصبحتا على صفيح القذائف، وزلزال التفجير يعد تفخيخ غرب جيبانيا، وأزيز الطائرات تلقى وتفقد رصاصها تجاهها، وعلى تحليق لم يتوقف لكل أسراب الطيران المسير!**

■ **كشفت تصريحات وزيرة خارجية ألمانيا بدعم إسرائيل المطلق ولو جزاوي، في صف المندوبين، بالحكمة البليغة، وبت النازية لو كانت كل البلاد**

■ **لكل حدا مزهو وشمتان بصور الجنود الإسرائيليّين أمام مبنى البلدية في رامبا لي هي ضيعة مباشرة على الحدود، هيدا شي طبيعي بسير المعارك ويدي ذكر بيكارج دول في 2006 لى الجنود الصهاينة كانوا مسيطون وولا على بالهم ونايمين وشو بغى منهم بعد استهداهم من قبل المقاومة. 9 قتلى و 29 جريح.**

■ **جنون العدو الصهيوني على لبنان! تجلى صباح اليوم بالحزام الناري على النجيلة التي مازالت تجم بالساكن وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت، إجرام ما بعده إجرام «النجيلة**

■ **آخر ما يمكن الوثوق به، هو مصطلح ظهر بشكل كبير خلال هذه الحرب، «واشنطن قد اتخذت ضمانات من تل أبيب لعدم القيام بسلوك ما» ، ربما تكون الولايات المتحدة، في لحظة ما، ليست معنية بخطوة عدوانية إسرائيلية جديدة، لكن «إسرائيل» غادرة، وأميركا كتعصب، فضلاً عن أن تردعها أو تحاسبها.**

■ **لا نتناهاو ولا اميركا يريدان حرباً إقليمية تقاوتن فيها جيئات المقاومة صفاً واحداً، بل في ذلك من أبعاد وارتدادات لا يمكن التنبؤ بها، ومصير جهول لايقم وللوجود الأميركي فيه بشكل يعرض على أرضية استباقية! أم أنها ستنتظر بعد تدمير قوتها لردّ أمر ضعيفاً مشابهاً لما حدث في إيربل بعد أن تكون قد فقدت كل شي؟**

■ **ماذا يعني أن منظومة الدفاع الأميركية ثاد ستكون منصوبة وجاهزة في إسرائيل خلال هذا الأسبوع؟ إن المنطقة حقل تجارب للأمناء الإسرائيلية، أنه وخلال أسبوع يمكن لإسرائيل أن تثن هجومها في مثل قول فير سميون على إيران، إذا كان هذا هو السيناريو فهل تقوم إيران بضربة استباقية؟ أم أنها ستنتظر بعد تدمير قوتها لردّ أمر ضعيفاً مشابهاً لما حدث في إيربل بعد أن تكون قد فقدت كل شيء؟**

وتعرّف اللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية

انهم يريدون عدم احتساب التصويت عبر البريد، في كارولينا الشمالية، وهي أيضاً ولاية متارحمة، إذا لم يكن البريد مرفقاً مع ظرف أخال ومختوم.

في غضون ذلك تواصل كامالا هاريس، محاولة النيل من ترامب، باعتماد أسلوب سنوات في إطار خطط حكومية لترشيد الإنفاق وبعج شأنه، وفي هذا السياق، طرحت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية مجدداً، أول من أسس، تساؤلات حول الصحة العقلية لمنافسها الجمهوري، معربة عن أملها في أن يكون «خيراً»، بعدما تحول تجمع انتخابي متلفر عنده في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة إلى جلسة موسيقيّة مرتجلة قام خلالها بالاستماع مطولاً على المسرح إلى أغانيه المفضلة، وعلّق فريق حملة هاريس الذي يتّ شريط فيديو عن الواقعة، بالقول: «بيدو ترامب تائها ومربكا، وكأنه متحمم على المسرح»، وردّ ترامب الذي سيكون أكبر رئيس اميركي سنّا يؤدي اليمين الدستورية إذا فاز في الخامس نوفمبر، على ذلك برسالة ليلية نشرها على شبكته الاجتماعية تروث سوشال، قائلا أنه حصل على نتائج «استحسانية»، في اختبايرين معرفين منفصلين، وأكد: «أنا بصحة أفضل بكثير من كلينتون وبوش (وباراك) أوباما وبايدن، وخصوصاً كامالا».

وسعى المرشحان للرئاسة الأميركية إلى تنشيط الدوائر الانتخابية الرئيسية التي يخشى حلفاؤهما من انهزاما قد يفقدان أصواتها، حيث تتطلع هاريس إلى الوصول إلى الرجال السود بينما يركز الرئيس السابق على النساء، وظهرت هاريس، الثلاثاء، في فعالية في مدينة ديترويت قدمها الإذاعي تشارلمان ذا جود، الذي يحظى بشعبية خاصة لدى الذكور السود، فيما قام ترامب بتسجيل لقاء مع قنّاة فوكس نيوز في قاعة ديترويت، مع جمهور من النساء فقط. (العربي الجديد، فرانس برس، أوشوبيتد برس)

وفي ولاية ميشيغان المتأرجحة، بهاجم الجمهوريون الناخبين بالبريد، وحين رغبوا دعوى بطليون فيها عدم احتساب اي تصويت عبر البريد، لا يكون مرفقاً برسالة خطية تحمل توقيع الناخب، كما

### إيلون ماسك يركّز على بنسلفانيا

قال مالك تطبيق «كلاش»، الملياردير إيلون ماسك، أول من أسس الالاء، أنه سيشارك مع مجموعة من الفعاليات الانتخابية دعماً للمرشح الرئاسي الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب، وذلك في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة. وقال ماسك، إنه سيقدم مجموعة من المحادثات في الولاية حتّى يوم الاثنين المقبل، بعدما كشفت وكالة رويترز على زعمها سابقاً أن ماسك سيكوت له حضور أكبر في الولاية حتّى يوم الانتخاب، لصالح لجنة ترامب السياسية.

وقال وزير المالية في كوريا الجنوبية، أمس الأربعاء، إن الحكومة ستقدم قرضاً منخفضة الفائدة وبعماً آخر بقيمة 8,8 تريليونات وون (6,45 مليار دولار) للصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

الجزائر - محمد والاك

قارعت سلطات الجزائرية إجراءات حمائية جديدة على طرفي الحدود الحديد والصلب تضاف إلى قائمة من منتجات الحديد والصلب تضاف إلى قائمة بحبات السلع والمنتجات الممنوعة من دخول البلاد منذ سنوات في إطار خطط حكومية لترشيد الإنفاق وبعج شأنه، وفي هذا السياق، طرحت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية مجدداً، أول من أسس، تساؤلات حول الصحة العقلية لمنافسها الجمهوري، معربة عن أملها في أن يكون «خيراً»، بعدما تحول تجمع انتخابي متلفر عنده في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة إلى جلسة موسيقيّة مرتجلة قام خلالها بالاستماع مطولاً على المسرح إلى أغانيه المفضلة، وعلّق فريق حملة هاريس الذي يتّ شريط فيديو عن الواقعة، بالقول: «بيدو ترامب تائها ومربكا، وكأنه متحمم على المسرح»، وردّ ترامب الذي سيكون أكبر رئيس اميركي سنّا يؤدي اليمين الدستورية إذا فاز في الخامس نوفمبر، على ذلك برسالة ليلية نشرها على شبكته الاجتماعية تروث سوشال، قائلا أنه حصل على نتائج «استحسانية»، في اختبايرين معرفين منفصلين، وأكد: «أنا بصحة أفضل بكثير من كلينتون وبوش (وباراك) أوباما وبايدن، وخصوصاً كامالا».

وسعى المرشحان للرئاسة الأميركية إلى تنشيط الدوائر الانتخابية الرئيسية التي يخشى حلفاؤهما من انهزاما قد يفقدان أصواتها، حيث تتطلع هاريس إلى الوصول إلى الرجال السود بينما يركز الرئيس السابق على النساء، وظهرت هاريس، الثلاثاء، في فعالية في مدينة ديترويت قدمها الإذاعي تشارلمان ذا جود، الذي يحظى بشعبية خاصة لدى الذكور السود، فيما قام ترامب بتسجيل لقاء مع قنّاة فوكس نيوز في قاعة ديترويت، مع جمهور من النساء فقط. (العربي الجديد، فرانس برس، أوشوبيتد برس)

وقال وزير المالية في كوريا الجنوبية، أمس الأربعاء، إن الحكومة ستقدم قرضاً منخفضة الفائدة وبعماً آخر بقيمة 8,8 تريليونات وون (6,45 مليار دولار) للصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

الخميس 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 م، 14 ربيع الآخر 1446 هـ. ه العدد 3699 السنة الحادية عشرة Thursday 17 October 2024

# اقتصاد

## عنّ «ساندويتش» احمد أبو الغيط المعجزة مصطفي عبد السلام

ترك الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، التعليق على ملفات غاية في الأهمية، مثل الأمن القومي العربي المهده، والعريضة الإسرائيلية، وحرب الإبادة ضد أهالي غزة، ومحاولة إسرائيل تغيير معالم المنقطة، وحروب وخرائق الشرق الأوسط خاصة في فلسطين ولبنان، والمواجهة المرتقبة بين إيران وإسرائيل، وكذا الحروب في السودان واليمن وسورية.
ترك كل تلك الكارث العربية وتفرّغ للحديث عن سعر «الساندويتش» ومقارنة أسعاره بين مصر والولايات المتحدة، وراح يبرر معاناة المصريين ويردّ على شكواهم المتعلقة بقفزات الأسعار، وحتى عندما تحدّث عن قضية التضخم، فإنه تطرّق إليها، ليس من باب تهديد الظاهرة الخطيرة للأسر والمعامل والمخزرات العربية، ولكن حتى يبعد رسالة إلى العالم كله يعاني من التضخم أبو الغيط قال في حديث تلفزيوني قبل أيام: «الأسعار في بريطانيا والولايات المتحدة مرتفعة، التضخم مخيف، أنا لما بروح نيويورك يشتري الساندويتش به 16 دولاراً، أي 800 جنيه. أنا هنا في مصر يشتري ساندويتش قول رابع في مصر الجديدة 15,5 جنيه سب،» مؤقّناً ساترناً الكتابة عن مخاطر الأمن القومي العربي، وتدابير الحرب في فلسطين ولبنان، وسأخصص مقال اليوم للرد على كلام أبو الغيط، الذي أرى أنه استفخاف بالفعول، وذلك بعدة حقائق:

أولاً: ثمن الساندويتش، في الولايات المتحدة يعادل أقل من أجر نصف ساعة عمل فقط، حيث إن أجر ساعة العمل الواحدة يتجاوز 32,75 دولاراً، واعتباراً من 8 أبريل الماضي، بلغ متوسط الأجر 28,16 دولاراً للساعة وبالتالي فإن شراء وجبة واحدة 18 دولاراً، لا يمثّل أي مشكلة للاميركي، لأن أجر عمل لمدة يوم واحد يمكنه من شراء 20 وجبة ثانياً، وفقاً لأحدث الأرقام الأميركية، فإن متوسط الراتب الشهري في الولايات المتحدة هو 5677 دولاراً، أو 68,124 ألف دولار سنوياً، علاوة على جوافر أخرى، وبحسبة بسيطة، فإن راتب الأميركي في شهر يعادل 300 ألف جنيه.
ثانياً: أبو الغيط يعرف أكثر من غيره أنه لا يجوز مقارنة الوضع في مصر بمثله في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، لأنه لا وجه للمقارنة أصلاً، ولا يجوز المقارنة بين رواتب مهنية تدور حول 100 دولار شهورياً كما هو الحال في مصر، وراتب يقرب من ستة آلاف دولار، كما في الولايات المتحدة وربما أكثر لعالية الوظائف.
رابعاً، يبدو أن تحديثات أبو الغيط بشأن أرقام التضخم في العالم قديمة جداً، فالتضخم حالياً ما بين 2 و3% في الاقتصادات الكبرى، في حين تجاوز المعدل في دول شرق أوروبّا كما هو الحال في مصر، وراتب يقرب من ستة آلاف دولار، كما في الولايات المتحدة وربما أكثر لعالية الوظائف.
رابعاً، يبدو أن تحديثات أبو الغيط بشأن أرقام التضخم في العالم قديمة جداً، فالتضخم حالياً ما بين 2 و3% في الاقتصادات الكبرى، في حين تجاوز المعدل في دول شرق أوروبّا كما هو الحال في مصر، وراتب يقرب من ستة آلاف دولار، كما في الولايات المتحدة وربما أكثر لعالية الوظائف.

وهي الحكومة 4,7 تريليونات وون بحلول عام 2025، من خلال قروض منخفضة الفائدة للشركات المصنّعة للرقائق، وبرامج تمويل مصممة لمساعدة الشركات المعتمدة على تصنيع الرقائق بدون تصنيع وشركات مواد الرقائق، من أجل تعزيز المنظومة الإجمالية للصناعة.

**«بريد قطر» توقع اتفاقية مع «الشحن الجوي»**
وهفت الشركة القطرية للشحن والشركة القطرية للخدمات البريديه «بريد قطر» اتفاقية تعاون بينها لتعزيز شراكتهما الاستراتيجية، في الأنشطة البريديه ونقل البريد من مدينة الدوحة إليها، وتهدف الاتفاقية إلى تلبية احتياجات العملاء بكفاءة وفقاً لمعايير التّحديّ البريدي العالمي، وتؤكد التزام الطرفين بتعزيز التّحديّ الحديثة التكنولوجية، وضمان التسليم السلس والفعال في نقل وتسييم الشحنات البريديه، وتسلّم الاتفاقيه الجديدة الاسرار التفاضلية المصممة خصيصاً للشحنات البريديه التي تنقلها الشركة القطرية للشحن الجوي لصالح «بريد قطر» العمود الفقري للخدمات البريديه في قطر، فضلاً عن التوقيع بحضور رئيس مجلس الإدارة والصعو المتكلم لبريد قطر فالح محمد الصميم، والرئيس التنفيذي للخطوط القطرية لبحر محمد المرير.

وافقت نائبة الإطباء في الأردن لرفع أسعار الفحص %60 رفضت نائبة الإطباء في الأردن الجوز الطبية رسوم الفحص لدن الإطباء) بنسبة %60 وتصل إلى %300 لبعض الحالات، وذلك بحسب الأبحاث المنشورة بالبردية الرسمية التابعة لرئاسة الوزراء أول من أسس، ما يقيد بموافقة وزارة الصحة عليها، وسط خلاف مع شركات التأمين، ورغم حالة الجدل التي أثارها الأبحاث البريديه التي نشرها «صفاة» مضيّباتاً للتحقيقات، إلا أنها اكتسبت الضفة القطعية التّشخيصية بموافقة الجهات الرسمية عليها.

وبعد ارتفاع حدة التوتر وحادث الإغلاق بين باكستان وأردن، حيث افتتحتا سوقى المراكز الطبية ومحطات الوقود، وأشارت إلى أنه بسبب الإغلاق المجاى، لم يمكن عدد كبير من الناس من الحصول على مواد صالحة للطعام. ولغقت إلى أن بعض أصحاب المتاجر رفضوا الإغلاق، يوم الثلاثاء، إلا بعد أن يقدم لها عناصر الشرطة أوامر مكتوبة بذلك، ما دفع الشرطة إلى اعتقالهم. وفي الوقت نفسه، وافقت إدارة العاصمة والشرطة على إغلاق من العاصمة. وبدأت عطلة عيد سبوع، حيث طاروت جميع المحلات التجارية والمطاعم والمتاجر، وحلّت الماضي، في إسلام آباد، ومدينة روالپنڊي القريبة.

وانعقدت قمة منظمة شانغهاي للتعاون، أمس الأربعاء، حيث اجتمع القادة والمسؤولون من الدول الأعضاء لمناقشة كيفية تعزيز التعاون الأمني والعلاقات الاقتصادية.

وبدا اجتماع رؤساء مجلس منظمة شانغهاي للتعاون بصريحيات افتتاحية من زعيم الدولة المغربية، رئيس وزراء باكستان، شهبان شريف، الذي تخلف حكومة واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية وتواجه اضطرابات أمنية واسعة، وتأسست منظمة في عام 2001، من قبل الصين وروسيا لمواجهة التحالفات الغربية. ومن بين الأعضاء المنظمة لديها إمكانية تعزيز التقدم العالمي.

تتخذ خطط حزمة الدعم الشاملة التي تبلغ قيمتها 26 تريليون وون التي أعلن عنها الرئيس الجنوي سيونج-يول، في يونيو/حزيران الماضي، لهذه الصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

### كوريا الجنوبية تدع صناعه الرقائق

وقال وزير المالية في كوريا الجنوبية، أمس الأربعاء، إن

الحكومة ستقدم قرضاً منخفضة الفائدة وبعماً آخر بقيمة 8,8 تريليونات وون (6,45 مليار دولار) للصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

الآن اصبحت حزمة الدعم الشاملة التي تبلغ قيمتها 26 تريليون وون التي أعلن عنها الرئيس الجنوي سيونج-يول، في يونيو/حزيران الماضي، لهذه الصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

تتخذ خطط حزمة الدعم الشاملة التي تبلغ قيمتها 26 تريليون وون التي أعلن عنها الرئيس الجنوي سيونج-يول، في يونيو/حزيران الماضي، لهذه الصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

الآن اصبحت حزمة الدعم الشاملة التي تبلغ قيمتها 26 تريليون وون التي أعلن عنها الرئيس الجنوي سيونج-يول، في يونيو/حزيران الماضي، لهذه الصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

تتخذ خطط حزمة الدعم الشاملة التي تبلغ قيمتها 26 تريليون وون التي أعلن عنها الرئيس الجنوي سيونج-يول، في يونيو/حزيران الماضي، لهذه الصناعة على أشباه الموصلات، بحلول العام المقبل، في محاولة لتعزيز القدرة التنافسية للقطاع المتقدم. ويعد هذا جزءاً من

## اقتصاد

ملك وناس

# السفر مشياً في غزة

## الاحتلال يتعمد تدمير وسائل النقل... ويمنع دخول الوقود

الإزمة، الأمر الذي تسبب بتوقف معظم وسائل النقل عن العمل، ويخلق أزمة شديدة في نقل المواطنين، ويواجه الفلسطينيون منذ اليوم الأول للعدوان إزمات مزروجة في التنقل، بغعل الأعداد القليلة لوسائل المواصلات المخفية في ظل تدمير أعداد كبيرة من المركبات، والأرتفاع الجنوني في الأسعار، في الوقت الذي تتواصل فيه تهديدات الإخلاء من منطقة إلى أخرى، ما يتسبب بمضاعفة حدة الأزمة، جراء نقص العربات مقارنة بالأعداد الهائلة للتأخرين. ودفعت أزمة التنقل الفلسطينيي إلى استخدام العربات التي تجرها الدواب، والتي طاولتها الأزمة كذلك بسبب الاعتماد شبه الكامل عليها، الأمر الذي أدى إلى نفوق أعداد كبيرة من الحمير والأحصنة، ما أجبر المواطنين على السير مشياً على الأقدام في الطرقات المدمرة التي تعاني من الطغح المتواصل لمياه الصرف الصحي جراء استفاد الطائرات الحربية لما يزيد على 80% من البنية التحتية، ويضطر نازحون من مناطق يهاجمها الاحتلال الإسرائيلي إلى مناطق أخرى، إلى السير على الأقدام مسافات طويلة، وهم يحملون أمتعتهم.

**غزة، علاء الحلو**

يضطر الفلسطينيون في قطاع غزة إلى قطع مسافات طويلة مشياً على الأقدام بغعل الأزمة الحادة في وسائل النقل والمواصلات نتيجة التدمير الإسرائيلي المتعمق للبنية التحتية، ونفاذ الوقود، والبدائل اللازمة لتحريك السيارات والعربات والشاحنات المخصصة لنقل المواطنين، ويتسبب إغلاق الإسرائيلي للمواصلات للمعابر الحدودية منذ بداية العدوان في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في نقص مختلف المواد الأساسية، وإبرزها منتجات الوقود من بنزين وسولار وغيرها، وقد زادت حدة الأزمة بعد احتياج مدينة رفح منتصف العام الماضي، وصولاً إلى الإغلاق التام الذي يخضع له القطاع منذ بداية شهر أكتوبر الحالي بحجة إعياد اليهودية.

**توقف معظم وسائل النقل**
دخل النقص الحاد في مشتقات البترول التي يمنع الاحتلال إدخالها منذ بداية العدوان الفلسطيني إلى الإحتياج نحو بدائل أقل جنوي لتحريك عرباتهم، عبر تحويل محركات العربات للعمل على غاز الطهو، أو زيت الفلي، إلا أن منع إدخال تلك البدائل ضاعف من أسعارها وزاد من عمق

تزايد مخاوف اللبنانيين من إغلاق الحدود والمعار، نظراً لاعتماد البلاد بشكل شبه كامل على استيراد المواد الأساسية، مثل الغذاء والدواء والوقود، فإن أي تعطل في سلاسل التوريد يهدد بتفاقم الأزمة المعيشية. وفي ظل ضعف الإنتاج المحلي، يخشى اللبنانيون من شح السلع الأساسية، وارتفاع الأسعار أكثر، مما يعزز احتمالات دخول البلاد في موجة تضخم غير مسبوقة.

ومع استمرار تدهور الليرة اللبنانية، وغياب الاستقرار المالي، تزداد المخاوف من أن يؤدي انقطاع الاستيراد إلى شلل اقتصادي كامل، خاصة أن معظم التعاملات التجارية تعتمد على الدولار. وقال رئيس نقابة مسعودي المواد الغذائية، هاني حصلي، لـ«العربي الجديد» إن استيراد المواد الغذائية لا يزال مستمرا عبر مرفأ بيروت ومطار رفيق الحريري الدولي، مما يعني أن المخزون الحالي من المواد الغذائية في لبنان يكفي لأكثر من شهرين. وأكد حصلي أن هذا الوضع سيستمر طالما أن المرفأ والمطار يمحلمان بشكل طبيعي، مشيراً إلى أن الشاحنات والبواخر تصل إلى لبنان بانتظام، وأوضح أن معبر المصنع مُنقّلق بسبب القصف الإسرائيلي يهدف قطع الطريق، لكن هناك معابر أخرى لا تزال مفتوحة ويمكنها لتلبية الاحتياجات. وأكد أن «التحويل وإثارة الذعر بين الناس غير ضروري في الوقت الحالي»، إذ ما زالت المعابر الأخرى تعمل.

ويمكن تحويل الشاحنات عبر معابر شرعية، مثل ميناء طرابلس، مؤكداً أهمية معبر بيروت، وأشار حصلي إلى أنه، في حال إغلاقه، يبقى مرفأ طرابلس حائزاً للعمل، وأوضح أنه حتى الآن، لم تسجل أي تراجع في الإيرادات بالدولار، وأن العمليات التجارية،

بما في ذلك التحولات المالية والاستيراد والتصدير، مستمرة كالمعتاد. رغم الأوضاع الأمنية، وتهدد بحصلي على أن الاستيراد لا يتأثر خلال 24 ساعة فقط، فالضائقة التي تصل اليوم كانت قد ظلت قبل شهرين. كما أشار إلى صعوبة التنبؤ بالتنسيق مع الوزارات، إذ قد تتغير الأوضاع في أي لحظة.

**وتيرة العمل في مرفأ بيروت**
من جانبه، أفاد رئيس مجلس الإدارة ومدير عام مرفأ بيروت عمر عيتمان، لـ«العربي الجديد» بأن وتيرة العمل في مرفأ بيروت شبه طبيعي، «وقد بدأنا بتسريع عمليات إخراج السلع والبضائع من المرفأ، بالتعاون مع الجهات المعنية، وتمتدشيد إلى معبري قبل الأجهزة الأمنية، وعلى رأسها الجيش اللبناني». ولا بد من الإشارة إلى ارتفاع تصنف مرفأ بيروت الأمني عالمياً، وذلك بفضل الإجراءات المشددة التي تعتمدها، الأجهزة الأمنية والجيش». وأوضح أن حركة المرفأ تأثرت بشكل عام بإزمة البحر الزاهبي.



وملحقاتها. ويقول السائق الفلسطيني جعفر مهاوش، إنه توقف عن العمل لفترة طويلة منذ بدء العدوان بسبب نفاذ الوقود وزيت السيارات والغلاء الجنوني في أسعار قطع الغيار والبناشر (ثقوب الإطارات)، إلا أنه اضطر إلى العمل مجدداً لعدم توافر أي مصدر دخل آخر يمكنه توفير متطلبات أسرته المكونة من خمسة أفراد. ويبين مهاوش لـ«العربي الجديد» أنه أجبر على اتخاذ قرارات قاسية لمواصلة العمل



وموامته وفق المستجندات التي فرضها العدوان المترامخ مع الغلاء في كل شيء، حيث اضطر إلى خلط السولار بزيت الفلي لتخفيف من أسعار المرفوعة التي تجاوزت عشرة أضعاف السعر الطبيعي. علاوة على تركيب مقطورة استأجرها لزيادة عدد الركاب، على الرغم من الوقت الذي لا يمكن للسائق مواصلة زيادة الأسعار بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها الجميع.

وبقية السائقين إلى التوقف عن العمل، على الرغم من أهميته، ومنها الإلزام الشديد بسبب ضيق الشوارع جراء نقص ختام الناظرين، وتكسير الشوارع الذي يؤدي إلى العديد من الأعطال، في ظل النقص الشديد بقطع الغيار أو تضاعف أسعارها بشكل غير مسروق، في الوقت الذي لا يمكن للسائق مواصلة زيادة الأسعار بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها الجميع.

ولم تتجاوز نسبة الأسر التي تلمس في نفسها قدرة على الأضرار في الأثني عشرة

استمار

## دول الخليج تنسج تحالفات اقتصادية جديدة

مسقط، **خيرم رمضان**

تواصل دول الخليج العربية مفاوضاتها التجارية مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (إسان) وأميركا الجنوبية (ميكوسور)، في إطار سعيها لإبرام اتفاقيات للتجارة الحرة وتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي وتنوع شركاتها التجارية بما يتماشى مع خطط التنمية المستدامة والتوسع الاقتصادي الإقليمي والدولي. وفي هذا الإطار، اشعلتدت جولة أولى من المفاوضات بين دول الخليج وإندونيسيا مثل استثمر/إبول الماضي، حيث تم التركيز على ملفات رئيسية مثل التجارة والاستثمار، إلى جانب التعاون في مجالات البنية التحتية والطاقة.

وتضم رابطة آسيان عشر دول آسيوية مثل إندونيسيا والميريزيا وسنغافورة، ويبلغ إجمالي ناتجها المحلي حوالي 3,65 تريليون دولار، ما يجعلها سادس أكبر اقتصاد في العالم، بينما يمثل كتل ميكوسور، الذي يضم الأرجنتين والبرازيل

وأوروغواي وباراغواي، نحو 76% من الناتج المحلي الإجمالي لأميركا اللاتينية، ويضم أكثر من 250 مليون نسمة. وتتضمن المفاوضات تسهيل تدفق السلع والخدمات والاستثمار بين الأطراف، وكذلك التعامل مع التحديات الجمركية والمعوقات الفنية الأخرى، كما تشمل النقاشات تطوير التجارة الرقمية، والمعالجات التجارية، وتدابير الصحة النباتية، وتعزيز الشفافية في القواعد الاقتصادية. يؤكد الخبير الاقتصادي راند المصري، في حديثه لـ«العربي الجديد»،

أن مجلس التعاون الخليجي يتجه نحو توسيع نطاق تحالفاته واتفاقياته مع مختلف الاقتصادات الكبرى حول العالم، لافتاً إلى أن هذه التكتلات الاقتصادية إلى ضمان سهولة التجارة في السلع والخدمات والاستثمار والتقنيات، إضافة إلى تيسير الإجراءات الجمركية، ويرى المصري أن هذا التوجه يعد، بؤاخذ كبيرة على دول الخليج، مؤكداً أهمية خلق مناطق حرة واسعة في العالم بعيداً عن أي هيمنة أو قيود تفرضها أي دولة.

**التعاون مع الكتلات يؤثر إيجابيا على الناتج المحلي لدول المنطقة**

المغرب

## رسائل متشائمة من الأسر قبل إعلان الموازنة

الرباط، **مصطفى فساس**

تبعث الأسر في المغرب إلى الحكومة التي تستعد للكشف عن مشروع موازنة العام المقبل، برسائل متشائمة حول تطور مستوى معيشتها وضعفها المالية والبطالة، وحثها لوضع السلع الغذائية، وينجلى من نتائج بحث الظرفية لدى الأسر، الذي أصدرته المندوبية السامية للتحطيط، أمس الأربعاء، أن مؤشر ثقة الأسر لم يتحسن في الربع الثالث من العام الجاري، مقارنة بالفصل الذي سبقه. وقد صرحت لـ54,9% من الأسر بأن إيراداتها تغطي مصاريفها، فيما استشرذفت 42,2% من الأسر مدخراتها، أو لجأت إلى الاقتراض، ولا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من إيراداتها 2,9%.

ويفيد بحث المندوبية الإحصائي أجري في الربع الثالث من العام الجاري، بأن 53% من الأسر صرحت بأن وضعيتها المالية تدهورت في الأثني عشر شهرا الماضية، حيث لم تتعد نسبة تلك التي أكدت تحسن وضعيتها 4,6%.

ولم تتجاوز نسبة الأسر التي تلمس في وضعها قدرة على الأضرار في الأثني عشرة

يكون تحدياً كبيراً، خاصة مع وجود أكثر من مليون نازح في لبنان، في ظل الفقر المتسري، مما يعني أنهم لن يتمكنوا من الحصول، وسيلجؤون إلى شراء احتياجاتهم بشكل يومي أو أسبوعي. وأضاف أن فرض الضرائب قد يؤدي إلى أزمة في سعر صرف الليرة، نظراً إلى أن معظم المواد الأساسية يجري استيرادها بالدولار، مما سيريد الضغط على الدولار، ويستنزف ما تبقى من احتياطات مصرف لبنان، التي تقدر بحوالي 7% فقط، أي ما يعادل مليارات دولار. وأشار إلى أن المصرف قد يضطر إلى استخدام هذا الاحتياطي في الحالات الطارئة، ما لم تتدخل الجهات الدولية لتقديم مساعدات للحفاظ على استقرار العملة الوطنية.

وتابع حمود قائلًا: «اللبنانيون يعانون حالياً من أزمة اقتصادية خانقة، إضافة إلى انهيار القطاع المصرفي، وتدهور قيمة العملة الوطنية». محذراً من أن استمرار الحرب الإسرائيلية سيضع البلاد أمام أزمة حقيقية، كما شدد على أن جميع القطاعات في لبنان تعاني بالتوازي مع هروب المستثمرين إلى دول أكثر استقراراً، وخروج ما تبقى من الأموال بالدولار من المصارف، ولغت إلى أن استمرار الحرب وتوسع الحصار، ليشمل الجوانب البحرية والجوية والبرية، بالإضافة إلى تراجع تحويلات المغرئين، وغياب التعاملات بالعملة الأجنبية، سيؤدي إلى تسارع الانهيار الاقتصادي.

وفي سياق الحديث عن المخاطر الاقتصادية الإقليمية، أشار حمود إلى أن إنشاء الممر الهندي نحو البحر العربي، وصولاً إلى ميناء حيفا، يهدف إلى فرض سيطرة اقتصادية على الشرق الأوسط، مضيفاً أن خطر إغلاء المورفون في حال حدوث أن طارئ لضمان سلامتهم، بالإضافة إلى خطة تعاون بين باقي المرفأفي، أما الخبير في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية والاقتصاد، علي حمود، فإشار في حديث خاص لـ«العربي الجديد»، إلى أن 90% من واردات لبنان تأتي من الخارج، وهو ما يشمل العديد من القطاعات التي تعاني حالياً احتياطياً يكفي لثلاثة أشهر، وخاصة المواد الغذائية والأدوية والنفط المستخدم لتشغيل المعامل والمستشفيات والإدرات الأساسية، سواء بحرا أو جواً.

وأوضح حمود أنه بعد مرور ثلاثة أشهر، قد يواجه لبنان أزمة في حال فرده إلى البلاد، رغم وجود لجوء المواطنين إلى تخزين المواد الأساسية، لكنه أشار إلى أن التخزين قد

والنصدير عبر البحر تسير بشكل جيد، في حين تواجه التجارة البرية صعوبات بسبب إغلاق معبر المصنع الحدودي. وأضافت الحلبي أن الأزمة الحالية في لبنان لا ترتبط فقط بإغلاق الحدود، بل بتفاقم نتيجة الأضرار التي لحقت بالمصانع، مما أدى إلى تعطل تسليم الطلبات، كما أشارت إلى أن الأضرار والخسائر في القطاعات المختلفة تقدر مبدئياً بنحو 10 مليارات دولار، حيث تركزت الخسائر الكبرى في القطاع الزراعي.



مواطن يعيش في القطاع المحاصر، سوه دفره، مدينة النبطية، جنوب لبنان (عناوين ضمنية، فرانس برس)



وفي سياق متصل، أفادت الخبيرة الاقتصادية، محاسن الحلبي، بأن السفن لا تزال تصل إلى مرفأ بيروت حتى اللحظة، رغم ضوعها للتفتيش، مؤكداً أنه لم يصد أي قرار دولي يفرض حصار اقتصادي على لبنان. وأوضح أن عمليات الاستيراد

## تحقيقا

**بيروت، اندريا الشوفي**

يعيش اللبنانيون في ظل أجواء من القلق والترقب، مع تصاعد المخاوف من إغلاق الحدود، وتوقف عمليات الاستيراد، نتيجة العدوان الإسرائيلي. ونظراً لاعتماد لبنان، بشكل شبه كامل، على استيراد المواد الأساسية، مثل الغذاء والدواء والوقود، فإن أي تعطل في سلاسل التوريد يهدد بتفاقم الأزمة المعيشية. وفي ظل ضعف الإنتاج المحلي، يخشى اللبنانيون من شح السلع الأساسية، وارتفاع الأسعار أكثر، مما يعزز احتمالات دخول البلاد في موجة تضخم غير مسبوقة.

ومع استمرار تدهور الليرة اللبنانية، وغياب الاستقرار المالي، تزداد المخاوف من أن يؤدي انقطاع الاستيراد إلى شلل اقتصادي كامل، خاصة أن معظم التعاملات التجارية تعتمد على الدولار. وقال رئيس نقابة مسعودي المواد الغذائية، هاني حصلي، لـ«العربي الجديد» إن استيراد المواد الغذائية لا يزال مستمرا عبر مرفأ بيروت ومطار رفيق الحريري الدولي، مما يعني أن المخزون الحالي من المواد الغذائية في لبنان يكفي لأكثر من شهرين. وأكد حصلي أن هذا الوضع سيستمر طالما أن المرفأ والمطار يمحلمان بشكل طبيعي، مشيراً إلى أن الشاحنات والبواخر تصل إلى لبنان بانتظام، وأوضح أن معبر المصنع مُنقّلق بسبب القصف الإسرائيلي يهدف قطع الطريق، لكن هناك معابر أخرى لا تزال مفتوحة ويمكنها لتلبية الاحتياجات. وأكد أن «التحويل وإثارة الذعر بين الناس غير ضروري في الوقت الحالي»، إذ ما زالت المعابر الأخرى تعمل.

ويمكن تحويل الشاحنات عبر معابر شرعية، مثل ميناء طرابلس، مؤكداً أهمية معبر بيروت، وأشار حصلي إلى أنه، في حال إغلاقه، يبقى مرفأ طرابلس حائزاً للعمل، وأوضح أنه حتى الآن، لم تسجل أي تراجع في الإيرادات بالدولار، وأن العمليات التجارية،

بما في ذلك التحولات المالية والاستيراد والتصدير، مستمرة كالمعتاد. رغم الأوضاع الأمنية، وتهدد بحصلي على أن الاستيراد لا يتأثر خلال 24 ساعة فقط، فالضائقة التي تصل اليوم كانت قد ظلت قبل شهرين. كما أشار إلى صعوبة التنبؤ بالتنسيق مع الوزارات، إذ قد تتغير الأوضاع في أي لحظة.

**وتيرة العمل في مرفأ بيروت**
من جانبه، أفاد رئيس مجلس الإدارة ومدير عام مرفأ بيروت عمر عيتمان، لـ«العربي الجديد» بأن وتيرة العمل في مرفأ بيروت شبه طبيعي، «وقد بدأنا بتسريع عمليات إخراج السلع والبضائع من المرفأ، بالتعاون مع الجهات المعنية، وتمتدشيد إلى معبري قبل الأجهزة الأمنية، وعلى رأسها الجيش اللبناني». ولا بد من الإشارة إلى ارتفاع تصنف مرفأ بيروت الأمني عالمياً، وذلك بفضل الإجراءات المشددة التي تعتمدها، الأجهزة الأمنية والجيش». وأوضح أن حركة المرفأ تأثرت بشكل عام بإزمة البحر الزاهبي.

## اقتصاد

### مال وسياسة

يتعدّد المشهد كثيراً في الشرق الأوسط، وسط الحرب المباشرة بين إيران وإسرائيل التي تدنو كثيراً، ورغم الحذر الذي تبديه الصين والولايات المتحدة حيال التصعيد، إلا أن كليهما تأملان أن تعرّض مصالح الطرف الآخر في المنطقة لضربات مؤثرة، ما يقوض نفوذه واقتصاده

# نيران إسرائيل وإيران

## مصالح أميركا والصين في مرمى الشظايا المتطايرة... أيّهما ستخرج بامان؟

**أهير حيدر**



نفط وتجارة ونفوذ، ثالوث بالغ التأثير، يرى فيه كل من الولايات المتحدة والصين أن بإمكانهما أن يوجها ضربة قوية لاقتصاد الطرف الآخر من خلال الحرب المباشرة بين إيران وإسرائيل التي تدنو كثيراً، والتي قد تكون ساحة خلفية لصراع أشدّ ضراوة بين بكين وواشنطن. على الرغم من الحذر الشديد والرغبة الشديدة من كليتهما في ألا يتطاول النصر مصالحتها. معضلة كبيرة تواجهها واشنطن وبكين على حد سواء، إذ يهدد الصراع الأخذ في الاتساع في المنطقة مصالح الولايات المتحدة لدعمها إسرائيل، وهو ما تراه بكين فرصة لتقويض النفوذ الأميركي في منطقة اتخذت فيها خطوات واسعة للتمدد عبر طريق من أن تكون شريكاً حيوياً لإمدادات الطاقة، المحسنة ترى في الجبهة المعاملة أن إردادات الصراع تحمل أخطاراً للاقتصاد الصيني الطموح، إذ من شأن الحرب الواسعة أن تضرب شريكاً حيوياً لإمدادات الطاقة،

ما يرفع الكلف على المنتجين الصينيين ويقوض تنافسية سلعهم كثيراً، ما يزيد من وتيرة تباطؤ الاقتصاد، الأمر الذي يضر كثيراً الصين، وهو ما تصبى إليه أميركا وحلفاؤها في الشرق، على الرغم من أن ورقة النفط ذاتها هي ما تنظر لها واشنطن بعذر شديد، أملا في ألا تتراقب بها ويتعقد ذلك على مستوطني الاسعار فيها ويغضب التضخم إلى دائرة الصعود. ويبدو أن كلا المعاملين الاقتصاديين أصبحا على يقين من وقوع عصر لا محالة من جراء نشوب حرب إقليمية، لكن إرادة الضرر وتوجيهه إلى الأخرى باقصر حد هما ما يشغلان كل طرف منهما.

في ستيمبر/ أيلول الماضي، ومع تصاعد التوترات بين إيران وإسرائيل، ساعدت

الصين في تنظيم مهرجان سيمفاني صيني لمدة خمسة أيام في العاصمة الإيرانية طهران، وجرى افتتاح المهرجان بفيلم ناجح للغاية هو «معركة بحيرة تشانغجين» الصادر أواخر سبتمبر/ أيلول 2021، ويروي العمل ملحمة تاريخية وقعت أحداثها في خمسينيات القرن الماضي، مع دخول القوات الأميركية إلى أراضي كوريا الشمالية، ليبتدئ الجيش الصيني الخطوة والقوات السرية لإنقاذ كوريا الشمالية

وطرد الولايات المتحدة، في موكب حراسة، وتظهر الزعيم السياسي والقائد العسكري الصيني، ماو تسي تونغ وهو بحث جواده على «ضرب ضربة واحدة لتجنّب مائة ضربة»، وقد أبدى الممرض القوميون في الصين ارتياحهم لعدو الفيلم، وكتب كاتب يخطئ بشهرة واسعة: «لا يمكن لإيران أن تجلس متكوّفة الأيدي، حتى لو كانت الولايات المتحدة تدعم إسرائيل».

**فرصة للصين**
ترى الصين أن القوة الأميركية تتضاءل في الشرق الأوسط، وتستشعر الفرصة. لقد أقامت علاقات وثيقة مع إيران، ولكن أيضا مع المملكة العربية السعودية ومنافسي إيران الآخرين. تصف الصين استثماراتها الكبيرة في المنطقة كجزء من مبادرة الحزام والطريق المعروفة بطريق الحرير، وهي خطة تشين الحديثة الأساسية العالمية التي تهدف إلى تعزيز التجارة والنفوذ الصيني وساعد هذا النهج الصين سياسيا كقوة غير متدخلة. وهي حريصة على تعزيز هذه الصورة بين دول الجنوب العالمي، والتي تنظر إليها على أنها نقل موازن لا أميركا.

ولصين علاقات وطيدة مع إيران، كما لها علاقات كبيرة مع إسرائيل، لكن خلال الحرب المرتقبة فإن المصالح هي التي ستتحدث، وفق محللين في العالم الماضي. حصلت إيران على العضوية الكاملة في منظمة شينغهاي



ميناء جزيرة خارج القطيف الإيرانية، 12 مارس/ آذار 2017 (الناقل)

نقله بواسطة «أسطول شبحي» من الناقلات القديمة التي عادة ما تغلق أجهزة الإرسال والاستقبال الخاصة بها عند التحميل في الموانئ الإيرانية لتجنب رصدها. وفي الإضرار، قدرت شركة فروتيمكسا على تدفّق وتكلفة الطاقة وتبيع إيران نفطها بسعر رخيص، وقد تجبر ضربة إسرائيلية لمشآت النفط الإيرانية الصين على الاعتماد بشكل أكبر على موردين آخرين أكثر تكلفة مثل السعودية، ولكن الشحنات السعودية قد تتعطل في مضيق هرمز حال إغلاق إيران له، أو البحر الأحمر بسبب الهجمات الصاروخية من جانب الحوثيين على السفن، ويتم تصفيف جميع النفط الإيراني الذي يدخل الصين تقريبا على أن مصدره ماليزيا أو دول شرق أوسطية أخرى، ويتم الصادرات الخفوة، ويمثل النفط 10% من

## «إيرياص» لصناعة الطائرات تقلص 2500 وظيفة



مصنع «إيرياص» بالقرب من مدينة نانت غرب فرنسا. 29 فبراير/ شباط 2024 (فرانس برس)

تعلّق النسبة المتخفية قبل النقل بسبب المشكلات مع المدفوعات. وفي حال عدم إتمام المعاملة، يتخوّف صاحبها من إعادة الحياوة بشكل كامل، مما يضطرّ للجوء إلى وسطاء جدد لتحويل الأموال وشحن البضاعة، مما يؤثّر بدوره على أسعار قطع الغيار.

ورغم أن الوضع لم يتعكس بعد على أسعار قطع الغيار في دليل الأسعار ربع السنوي الأخير الصادر بتاريخ 19 سبتمبر/ أيلول الماضي، إلا أن البيانات الجديدة بتاريخ 19 ديسمبر/كانون الأول المقبل قد تكون أكثر دقة. وقال أوفيمتسيف إنه في حال تغيرت الأسعار بالذليل الجديد، فهذا قد يدفع شركات التأمين إلى تعديل تعريفات وثائق التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية التي لم تزال مستقرة حتى الآن.

مصنع «موسكوفيليا»، السيارات في موسكو، 18 أبريل/ نيسان 2024 (فرانس برس)

(رويترز)

الصيني (على الرغم من دعم الصين طويل الأمد للقضية الفلسطينية)، ورغم أن تقارير أميركية تطرقت خلال الماضيين، إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أبلغ حليفه الأميركي جو بايدن أنه يعزّم ضرب الجيش الإيراني وليس البنية التحتية الإيرانية النووية والنفطية، إلا أن الكثير من الشكوك تحيط بما يصدر عن حكومة الاحتلال منذ اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

إميركا. لكن حرباً كبيرة في الشرق الأوسط قد تهدد المصالح التجارية للصين في المنطقة

ولقد صُخّرت بكين مليارات الدولارات في مشاريع الطاقة والبنية الأساسية، وخاصة في دول الخليج مثل السعودية والإمارات

تصنّر من ميناء خارج، و97% من هذه الشحنات تذهب إلى الصين أكبر مستهلك

إيران النفطية بلغ حوالي 1,6 مليون برميل يوميا هذا العام، ولكن شهر سبتمبر/ أيلول الماضي وحده شهد رقماً قياسياً رغم العقوبات الأميركية، حيث وصلت الصادرات إلى حوالي 1,88 مليون برميل يوميا، في وقت تقدر مؤسسة ستيني غروب المصرفية إنتاج إيران النفطي بنحو 3,4 ملايين برميل يوميا، وأكثر من 700 ألف برميل يوميا من المكثفات. وتقع المرافق الرئيسية للتصدير في جزيرة خارج، ولالوان، وسيري، كما تلعب حقول «بارس الجنوبي» و«كارون الغربية» دوراً هاماً في إنتاج المكثفات والنفط الخام. ومن شأن توجّه ضربة إلى منشآت إنتاج النفط وتصديره أو حتى مصافي التكرير أن يوجّه ضربة موجعة لإيران واقتصادها. وتظهر بيانات شركة كبر المخصصة في تحليل أسواق النفط، أن متوسط صادرات

إيران النفطية بلغ حوالي 1,6 مليون برميل يوميا هذا العام، ولكن شهر سبتمبر/ أيلول الماضي وحده شهد رقماً قياسياً رغم العقوبات الأميركية، حيث وصلت الصادرات إلى حوالي 1,88 مليون برميل يوميا، في وقت تقدر مؤسسة ستيني غروب المصرفية إنتاج إيران النفطي بنحو 3,4 ملايين برميل يوميا، وأكثر من 700 ألف برميل يوميا من المكثفات. وتقع المرافق الرئيسية للتصدير في جزيرة خارج، ولالوان، وسيري، كما تلعب حقول «بارس الجنوبي» و«كارون الغربية» دوراً هاماً في إنتاج المكثفات والنفط الخام. ومن شأن توجّه ضربة إلى منشآت إنتاج النفط وتصديره أو حتى مصافي التكرير أن يوجّه ضربة موجعة لإيران واقتصادها. وتظهر بيانات شركة كبر المخصصة في تحليل أسواق النفط، أن متوسط صادرات

## أسعار الغاز في أوروبا تتقلب وسط التوترات

**بروكسل . العربي الجديد**

تذبذبت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا، وتعرّضت أسعار الغاز للتقلب خلال الشهر مع موازنة المداولين بين الزيادة الأخيرة في الإمدادات المنقولة بحراً، مقابل مخاوف الصراع في الشرق الأوسط، وتأخيرها المحتمل على الأسواق، وتراجعت العقود المتكاملية العيارية بين مكاسب وخسائر، أمس الأربعاء، بعد إغلاقها منخفضة بنسبة 14.4% في اليوم السابق. وظهرت البيانات التي جمعتها وكالة بلومبيرغ الأميركية، أن الأميركي جو بايدن أنه يعزّم ضرب الجيش الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أبلغ حليفه الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، رئيس وحدة «بوينغ» الأميركية عن خطط خفض الإنتاجية الذي يمتدّ بخسائر.

أما يصل إلى 10% من قوتها العاملة، أو حوالي 17 ألف موظّف، حيث أكبر وحداتها بحلول منتصف عام 2026 بعد محادثات مع النقابات. وتنتج الشركة الأقمار الاصطناعية وطائرات النقل وتضطلع بقسط كبير في المبرامج الأوروبية للصواريخ والطائرات المغناطية والفضاء – وتضرت الشركة من تكاليف بقيمة 1,5 مليار يورو (1,63 مليار دولار) لإنظمة الفضاء في الأرباع السنوية المقبلة الماضية، وفي مقدمتها مشروع وانسات الخلقم تكنولوجيا،

شلة غار مسان لحن وصلوها (إت مينيا) موكرات ألمانيا، 23 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 (Getty)

### رؤية

## صورة مختلفة للاقتصاد الأردني

**جواد العناني**

أصدر وفد صندوق النقد الدولي يوم العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول 2024 بياناً صحافياً على لسان رئيس الوفد يقيم فيه نتيجة المشاورات مع المسؤولين المعنيين في الأردن، وجاء الوفد ليجري هذه المشاورات وفقاً للمادة الرابعة من اتفاقية صندوق النقد الدولي الموقعة عند تأسيسه عام 1944. وهذه مشاورات يجريها موظفو الصندوق مع الدول الأعضاء، فيه مرة كل سنة، حيث تجمع المعلومات والإحصاءات لتقييم مسيرة اقتصاد تلك الدولة التي يزورها الوفد.

أما الهدف الآخر للزيارة فهو من أجل إجراء المراجعة لتقييم استجابة الأردن لمطالبات الصندوق التي وافق بموجبها المجلس التنفيذي للصندوق على تقديم تسهيلات ائتمانيةٍ ممتدة يوم العاشر من شهر كانون الأول لهذا العام 2024، وتمتد إلى عام 2028، يتعهد الصندوق بموجبها بتقديم مساعدات ماليةٍ ميسرةٍ للأردن بمقدار يصل إلى 1.2 مليار دولار على مدى أربع سنوات. والأردن عادةً وداًماً يستنفر الباحثين والعقنيين من اقتصاديين وماليين يعملون لدى البنك المركزي ووزارة المالية ووزارة التخطيط من أجل الإجابة عن استفسارات بعثة الصندوق، والدفاع عن الإجراءات التي اتخذت، ومع أن مشاورات هذا العام شهدت بعض النقاشات الساخنة لكن المعلومات التي وردت على لسان بعثة الصندوق من خلال البيان الصحافي لرئيس الوفد كانت إيجابية جداً.

وقد ورد في ذلك البيان أن الأردن سيحقق هذا العام، ووفق المعلومات المتاحة لأول عشرة أشهر، نمواً حقيقياً في الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 2.3% مقابل نمو بلغ 2% خلال العام 2023، والذي تراجع فيه النمو عن العام 2022، ولذلك، يعكس معدل النمو البالغ 2.3% نمواً في دخل الفرد يقدر 1.3% عام 2024، و 0.37% عام 2023 والرقم نفسه للعام 2022. وبمعنى آخر، لم يخف الأرتفاع في معدل دخل الفرد الحقيقي إلا بحوالي 0.50% خلال السنوات الثلاث المنتهية بهذا العام الحالي.

أما معدل البطالة في الأردن بين القادرين على العمل والراغبين فيه فقد تراجع إلى 21.4% من 23% في نهاية العام الماضي. أما الإنتاجية، فإنها قابلة للتحسن ولكنها تقدمت في الأردن بنسبة 1.17% خلال العام 2021 عن العام الذي قبله، ولكن أقل من زيادتها عام 2020 التي زادت بمقدار 1.8%. ومع أن هذه الإحصاءات في حاجة إلى تحديث لكن هناك أمور خارجة عن الوضع في سوق العمل تجعل معدلات الإنتاجية قابلة للتحسن. وهذه القضية وحدها في حاجة إلى تدبّر من قبل الإدارة الحكومية. ولتحسين الإنتاجية، لا بد من تحسين وسائل التدريب التي بدأت تنال الاهتمام بها من قبل قيادة الدولة. وكذلك تحسين مناخ العمل أمام المرأة، وإدخال بعض التكنولوجيا الحديثة على الإنتاج.

ويقول البيان الصحافي الصادر عن رئيس وفد الصندوق إنه بالرغم من ظروف الحرب السائدة في المنطقة والتي تزداد اتساعاً وعمقاً، وبالرغم من انحصار المساعدات التي يحتاج إليها الأردن مقابل أعداد اللاجئين الذين يستضيفهم، أبدى الاقتصاد مرونة عالية وإصراراً على الإصلاح الاقتصادي يستحقان التقدير من صندوق النقد الدولي.

والحكومة الجديدة برئاسة د. جعفر حسان الذي سبق أن عمل وزيراً للتخطيط وتالياً لرئيس الوزراء، ومديراً لمكتب عبد الله الثاني لرئيس الوزراء، والسنوات يتفهم التحديات التي يواجهها الأردن، والمصائد الاقتصادية فيه. البعض قد يسميها مصائد (Paradoxes، فالأردن من شأنها أن تصبح جاهزاً للتصدير، ويبدو أن أسعار الفائدة مرتفعة بثلاث نقاط مئوية عن الفائدة الأساسية على الدولار، وقد سحقت سياسة التضشد التقني في إبقاء المعامل الأردنية (الدينار) مستقرة خاصة حيال الدولار. وفي هذا الوقت قد أوقع هذا التضشد الكثير من المؤسسات والأفراد الأردنيين في مشكلات نقدية مختلفة جعلت أسعار الأسهم متذبذبة قياساً للريود، ولم تفسح فرص الاستثمار أمام ارتفاع كلف الاقتراض وكلف الترخيص والرسوم الحكومية وتعددها، هذا عن الإجراءات التحفظية التي تتخذها بعض الدول المجاورة حيال السلع والخدمات الأردنية المصدرة إليها.

وقد جرب الأردن أن يخرج من هذه العضلة عن طريق تخفيف بعض الضرائب لكي يسهل الحياة أمام المواطن. فقام عام 2023 بتخفيض الجمارك على السيارات الكهربائية، فستارح الناس إلى شرائها بأعداد كبيرة قللت من دخل الحكومة، ولذلك تحكّمت الحكومة السابعة برئاسة الدكتور بشر الحضارونة مسؤوليّة رفع الجمارك على السيارات الكهربائية. في الوقت الذي رفعت فيه سعر الكهريا، ما يجعل هذه السيارات أكثر كلفة جارية.

ورفعت حكومة الحضارونة أيضاً أسعار السيارات وبدائلها مثل السيارات الإلكترونية والتبناك المستخدم في الأراجيل. وهنا ظهرت معضلة أخرى أمام الحكومة وهي أن ما تجنيه من ضرائب ورسوم خاصة على السيارات النفطية والسيجار والشروبات الغازية يبلغ حوالي 3.5 مليارات دينار أردني، أو ما يقارب من 40% من دخلها الضريبي. وهذه نسبة مرتفعة بكل المقاييس لأن مثل هذا الرقم يجعل الحكومة صاحبة مصلحة في زيادة الإنفاق على البترول والديزل والسيارات والشروبات والعصائر غير الكحولية، والتي يعزى إليها ارتفاع نسب أمراض السرطان والزهايمر والرنّة والجهاز الهضمي.

وعليه، فإن الحرب على غزة والضفة الغربية المحتلة وإبناذ قد كشفت الفناء، عن الهشاشة في مصادر الدخل الحكومية. ويقول بعض المعلقين إن الاحتجاجات التي يعقنها تجار السجائر والمشروبات الغازية وتجار السيارات خاصة في المناطق الحرة ستكون مؤثرة، وسوف يقبلون بالأمر الواقع في نهاية المطاف. وكذلك، سوف يعود المستهلك الأردني إلى أنماطه الاستهلاكية المعتادة. قد يكون في هذا الرأي صوابية معقولة، ولكن رفع أسعار سيارات الكهريا، وهذا يعزى إليها ارتفاع نسب أمراض السرطان والزهايمر والرنّة لدى ممكن، أو شراء سيارات مستخدمة لأنهم لا يقدرّون على تحمل كلف الاقتراض من البنك. كل هذا الكلام منطقي، ولكنه يبقى خاضعاً لخرجات السوق التي ستدعمها هذا الرأي أو نقيضه. وفي ضوء، كل هذه الحقائق، قد قررت بعثة صندوق النقد الدولي أن توصي بتقديم القسط المستحق للأردن من الوسيلة المالية الممتدة بمقدار 131 مليون دولار، أو حوالي 97 مليون وحدة حقوق سحب خاص، وهو ليس بالمبلغ الكبير.

أما الهدف الآخر للزيارة فهو من أجل إجراء المراجعة لتقييم استجابة الأردن لمطالبات الصندوق التي وافق بموجبها المجلس التنفيذي للصندوق على تقديم تسهيلات ائتمانيةٍ ممتدة يوم العاشر من شهر كانون الأول لهذا العام 2024، وتمتد إلى عام 2028، يتعهد الصندوق بموجبها بتقديم مساعدات ماليةٍ ميسرةٍ للأردن بمقدار يصل إلى 1.2 مليار دولار على مدى أربع سنوات. والأردن عادةً وداًماً يستنفر الباحثين والعقنيين من اقتصاديين وماليين يعملون لدى البنك المركزي ووزارة المالية ووزارة التخطيط من أجل الإجابة عن استفسارات بعثة الصندوق، والدفاع عن الإجراءات التي اتخذت، ومع أن مشاورات هذا العام شهدت بعض النقاشات الساخنة لكن المعلومات التي وردت على لسان بعثة الصندوق من خلال البيان الصحافي لرئيس الوفد كانت إيجابية جداً.

وقد ورد في ذلك البيان أن الأردن سيحقق هذا العام، ووفق المعلومات المتاحة لأول عشرة أشهر، نمواً حقيقياً في الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 2.3% مقابل نمو بلغ 2% خلال العام 2023، والذي تراجع فيه النمو عن العام 2022، ولذلك، يعكس معدل النمو البالغ 2.3% نمواً في دخل الفرد يقدر 1.3% عام 2024، و 0.37% عام 2023 والرقم نفسه للعام 2022. وبمعنى آخر، لم يخف الأرتفاع في معدل دخل الفرد الحقيقي إلا بحوالي 0.50% خلال السنوات الثلاث المنتهية بهذا العام الحالي.

أما معدل البطالة في الأردن بين القادرين على العمل والراغبين فيه فقد تراجع إلى 21.4% من 23% في نهاية العام الماضي. أما الإنتاجية، فإنها قابلة للتحسن ولكنها تقدمت في الأردن بنسبة 1.17% خلال العام 2021 عن العام الذي قبله، ولكن أقل من زيادتها عام 2020 التي زادت بمقدار 1.8%. ومع أن هذه الإحصاءات في حاجة إلى تحديث لكن هناك أمور خارجة عن الوضع في سوق العمل تجعل معدلات الإنتاجية قابلة للتحسن. وهذه القضية وحدها في حاجة إلى تدبّر من قبل الإدارة الحكومية. ولتحسين الإنتاجية، لا بد من تحسين وسائل التدريب التي بدأت تنال الاهتمام بها من قبل قيادة الدولة. وكذلك تحسين مناخ العمل أمام المرأة، وإدخال بعض التكنولوجيا الحديثة على الإنتاج.

ويقول البيان الصحافي الصادر عن رئيس وفد الصندوق إنه بالرغم من ظروف الحرب السائدة في المنطقة والتي تزداد اتساعاً وعمقاً، وبالرغم من انحصار المساعدات التي يحتاج إليها الأردن مقابل أعداد اللاجئين الذين يستضيفهم، أبدى الاقتصاد مرونة عالية وإصراراً على الإصلاح الاقتصادي يستحقان التقدير من صندوق النقد الدولي.

والحكومة الجديدة برئاسة د. جعفر حسان الذي سبق أن عمل وزيراً للتخطيط وتالياً لرئيس الوزراء، ومديراً لمكتب عبد الله الثاني لرئيس الوزراء، والسنوات يتفهم التحديات التي يواجهها الأردن، والمصائد الاقتصادية فيها. البعض قد يسميها مصائد (Paradoxes، فالأردن من شأنها أن تصبح جاهزاً للتصدير، ويبدو أن أسعار الفائدة مرتفعة بثلاث نقاط مئوية عن الفائدة الأساسية على الدولار، وقد سحقت سياسة التضشد التقني في إبقاء المعامل الأردنية (الدينار) مستقرة خاصة حيال الدولار. وفي هذا الوقت قد أوقع هذا التضشد الكثير من المؤسسات والأفراد الأردنيين في مشكلات نقدية مختلفة جعلت أسعار الأسهم متذبذبة قياساً للريود، ولم تفسح فرص الاستثمار أمام ارتفاع كلف الاقتراض وكلف الترخيص والرسوم الحكومية وتعددها، هذا عن الإجراءات التحفظية التي تتخذها بعض الدول المجاورة حيال السلع والخدمات الأردنية المصدرة إليها.

وقد جرب الأردن أن يخرج من هذه العضلة عن طريق تخفيف بعض الضرائب لكي يسهل الحياة أمام المواطن. فقام عام 2023 بتخفيض الجمارك على السيارات الكهربائية، فستارح الناس إلى شرائها بأعداد كبيرة قللت من دخل الحكومة، ولذلك تحكّمت الحكومة السابعة برئاسة الدكتور بشر الحضارونة مسؤوليّة رفع الجمارك على السيارات الكهربائية. في الوقت الذي رفعت فيه سعر الكهريا، ما يجعل هذه السيارات أكثر كلفة جارية.

ورفعت حكومة الحضارونة أيضاً أسعار السيارات وبدائلها مثل السيارات الإلكترونية والتبناك المستخدم في الأراجيل. وهنا ظهرت معضلة أخرى أمام الحكومة وهي أن ما تجنيه من ضرائب ورسوم خاصة على السيارات النفطية والسيجار والشروبات الغازية يبلغ حوالي 3.5 مليارات دينار أردني، أو ما يقارب من 40% من دخلها الضريبي. وهذه نسبة مرتفعة بكل المقاييس لأن مثل هذا الرقم يجعل الحكومة صاحبة مصلحة في زيادة الإنفاق على البترول والديزل والسيارات والشروبات والعصائر غير الكحولية، والتي يعزى إليها ارتفاع نسب أمراض السرطان والزهايمر والرنّة والجهاز الهضمي.

وعليه، فإن الحرب على غزة والضفة الغربية المحتلة وإبناذ قد كشفت الفناء، عن الهشاشة في مصادر الدخل الحكومية. ويقول بعض المعلقين إن الاحتجاجات التي يعقنها تجار السجائر والمشروبات الغازية وتجار السيارات خاصة في المناطق الحرة ستكون مؤثرة، وسوف يقبلون بالأمر الواقع في نهاية المطاف. وكذلك، سوف يعود المستهلك الأردني إلى أنماطه الاستهلاكية المعتادة. قد يكون في هذا الرأي صوابية معقولة، ولكن رفع أسعار سيارات الكهريا، وهذا يعزى إليها ارتفاع نسب أمراض السرطان والزهايمر والرنّة لدى ممكن، أو شراء سيارات مستخدمة لأنهم لا يقدرّون على تحمل كلف الاقتراض من البنك. كل هذا الكلام منطقي، ولكنه يبقى خاضعاً لخرجات السوق التي ستدعمها هذا الرأي أو نقيضه. وفي ضوء، كل هذه الحقائق، قد قررت بعثة صندوق النقد الدولي أن توصي بتقديم القسط المستحق للأردن من الوسيلة المالية الممتدة بمقدار 131 مليون دولار، أو حوالي 97 مليون وحدة حقوق سحب خاص، وهو ليس بالمبلغ الكبير.

## آراء

## هل وصلتْ يا سعدُ قبلنا؟

**عبد الحكيم حيدر**

اليوم، في الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول 2024، بعدما أوشك أن يلحق بالثمانين من عمره،رحل الكاتب المصري سعد الدين حسن الموهوب وعزيز النفس حد الإطراء في يومه وبعثه، الوحيد دائماً بعيداً عن كل صخب، والمتبعد عن كل الموائد والجوائز والأضواء، التي تهطلُّ لجمال الطرب وملعبج للسلسلات شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، مرات الصلوات والعزير بإحزانها، الآن، هل وصل سعد إلى مبتغاه البسيط، حيث كانت مرافقاته في الدنيا بأشياء بسيطة جداً، كان ينحني قليلاً في آبد جِمّ وحقيقته على كَفِّ مائه جميلة ويقبله نوال على أ يديناه، وذلك في خجل وشكر وامتنان، ثم يعود إلى مكانه حقيقتي فقد كل احتته في غرق سفيتهً ما، ولم يتبقَّ له من ثروته سوى بعض ملابس كأنه كذلك. كان سعد غييب عن القاهرة شهراً أو شهرين، أو يعمل بعدسات ثلاث فقط كعطشني في قطار مطروح في السبعينيات من القرن الماضي، يحمل الفانوس في لييل القطارات، ثم يترك عمله بعد تجربة ثرية، وكعادة سعد، يترك كل التجارب ويكتفي بلوحة القلب في أثنائه، تحديه في وجه عيامة أو بنت صغيرة تحبل ووسط البنتاب على أول قرينه أو زهرة لينة ما بين عيانه الأول أو حرزاتي ومجانيب ومقاطع ومقاهي السيد البدوي الغامضة والغفيرة ويبادلها البسطاء، من أهل المكان في سناند وطية ومرح، وهي تجربة مُعاشاة لم يقتررب سعد، فقط يحكي أن أنذ له القلْبُ بالحكي في ساعات الصفاء، يحكي ويكأن يحكي عن جرحه هو، لا مالم يا بطله، أو يحكي عنه. سعد زاهد، فإنه زاهد أكثر، زاهد حظه في الدنيا والكثير، واستطَلَّ بالقلْب، تاركاً المصحف كله من التجارب وراء، ظهوره، وأخيرا استقرَّ في «المنشأة الحصنة»، قرية بعيدة بطنطا، بعدما احتس من القاهرة والاحتراس إلى الوحدة العسكري، إلى حدِّ ما، بعدما مات أغلب الأصدقاء، وصارت القاهرة من غير أسير أليلق بسعد. كان أول نقل يسعد عنه بعبارة شبه محفوظة «هل وصل سعد يا جماعة؟» مكث في سنواته الأخيرة بجوار أول أخ له مات في شبابه، وكان يحسن على سعد كلب، وكان سامح ابن الأخ التوتفي في سنوات سعد الأخيرة مادة ليوحقه ويحكي له عن التجارب التي مرَّ عليها بين وبين، ثم يعود مسروراً بعدما يركن قد قُض شعره بطريقة غريبة أو لشئرى بطنخة أو كلباً، فيصعد وهو يحكي، «أول يعبُني بخوفي عليه... عفريت».

حياة سعد وثاماً كتابةً ملأه على قارة عرطية، ولكن سعد لا يفتعل كتابةً، بل يتركها كل

الكليات قريبة من فنجان قهوه، ويحكي عن نهر النيل أو عزبة الجسر أو تلك البنت

التي تحجل على أول القرية أو مدافع القاهرة وأفاعيل التربي وتاجيره القابر في قصته

الجميلة، «الدفنة»، سعد زاهد كتابةً وزاهد حياة، ويهدح حتى في هوس المكسب، وطرائق

الحلاق بها، سعد لا يحاول الحلاق إلا بسعد أو آخر حقل يخر من محمَّة مخصر بعد

الغجر إلى منطأ فقط يجلس كذلك حينما يأخذه الحنين إلى القاهرة التي يحترسها،

صباحا في المنهى ينظر رؤية الأصدقاء، في أثنائه، كانت القاهرة في القاهرة وساعات

الانتظار جميلة، والحق له سوانقه، انكسرت سوانقه، سوانق الكلام، وخاصة بعد ما

رأت يوسف اليرس الدين، كان يحمُّه ذلك الصفاء، الذي يمتلكه سعد. مات يوسف

ابريس وقلَّه أمل لنقل، وماكأن أغلب أصدقاء سعد، فانكسرت أغلب أجنحته في القاهرة

التي يحبها ويحترس أيضاً، فالكفى باين أخيه ساحم اليريش نفسيا بقرينتهم

«مششبير الحصنة»، زاهد كتابةً جات لي القاهرة ليلاً من طنطا، ثم ودعها غير غلبا

على نجوها الزاهرة ومكاسيها، واكتفى بلقاهي الغامضة وشرب القهوة بسنطا

الرحب السيد البدوي والنسيان المتفان من الأجيء إلى وجرودا.

أسف يا سعد، فقد تركت أنا بنقاعة من سنوات سبع، إن الذي لم احترس منها

مملك أبناً، وكانني كنت أعبرها ولا أراما ولا حتى أحقُّ في مصريي فيها، تركتها

كي أتامل عيون اليمام وهو حيران فوق الأسطح، تركتها كي أتامل زردة تشبه

جرحي، لأنني أبدأ لأ أعرف جرحك وخباياك وصمتك، تركتها لأن لي بقية كثير كبير.

ويحدث عن بنتٍ حجلت كل على أول أقرنه، وكانها كانت تحجل لي، تركتها كي

أتأمل صيص الحمام وهو يتلوى تحت صدره أنه بعد الفقس في الشمس، وأنا

أقول ما أنت الآخر تدخل تجربة الكون حيراناً مثلنا أيام كنا ننظر محمَّتنا تحت

سما، القاهرة التي كنت تألفها يا سعد وتحترسها، أسف يا سعد، على فرقتك من

سنوات من دون أن أقول لك قد لا تجلس سوياً يا سعد في هذا المكان مرة أخرى.

### كاركاتير

أسف يا سعد، فقد تركت أنا بنقاعة من سنوات سبع، إن الذي لم احترس منها
مملك أبناً، وكانني كنت أعبرها ولا أراما ولا حتى أحقُّ في مصريي فيها، تركتها
كي أتامل عيون اليمام وهو حيران فوق الأسطح، تركتها كي أتامل زردة تشبه
جرحي، لأنني أبدأ لأ أعرف جرحك وخباياك وصمتك، تركتها لأن لي بقية كثير كبير.

ويحدث عن بنتٍ حجلت كل على أول أقرنه، وكانها كانت تحجل لي، تركتها كي
أتأمل صيص الحمام وهو يتلوى تحت صدره أنه بعد الفقس في الشمس، وأنا
أقول ما أنت الآخر تدخل تجربة الكون حيراناً مثلنا أيام كنا ننظر محمَّتنا تحت
سما، القاهرة التي كنت تألفها يا سعد وتحترسها، أسف يا سعد، على فرقتك من
سنوات من دون أن أقول لك قد لا تجلس سوياً يا سعد في هذا المكان مرة أخرى.

## «دولة البكتاشية»

## حرب تلوح في الأفق

**محمد احمد البشير**

فجأة، امتلأ فضاء الإعلام من انبuiوروك فجأة، مروراً بواقع رصيلة مثل بي بي سي ويورونيوز وغيرها كثير، بمعلومات وخلاصات عن دولة جديدة ستضاق إلى خريطة العالم (على مساحة 24 فدناً)، وستكون دولة للبكتاشية، وتسابق المتضاد الإعلامية في التعريف بالطبافة التي تغير تاريخها جدِّاً كثيراً، إن السياق التوثيقي السياسي فرمها نفسياً على هذا السعي الذي يجرى من الأسئلة الكثير، كما ورد في التغطيات الصحفية الكثيرة التي تناولته، عمل يهدف إلى نموذج لإسلام ذي مواصفات خاصة، قبول إسرائيل وإشاعة نمط حياة يجعل التسامح مقبولاً بانتهاج الحزمات الدينية كسلوكاً اجتماعياً يتخاضه في البكتاشية بابا موندري رسالة ولونه قاتلاً: «نحن نستحق أولئك الذين لوحيون في العالم الذين يقولون الحقيقة عن الإسلام، ولا يخلطونها بالسياسية»، وتقاطع الفكرة عن سبقات عديدة دينية وسياسية، تتغلغ الحرب والويل وبمرد نفسه، نخباً ثقافية وسياسية عربية تحارب منذ ما يزيد عن قرن على طمخه 1400 عام من فهم الإسلام وتفسيره.

وفي مشروع الدولة البكتاشية مفارقات، أولاً أن الذين حاربوا عقوداً نخب الدين

من أن يكون فاعلاً سياسياً (من انقلاب عسكري الجزائر على نتائج انقلابها في 1992، على الثورة الخضراء) لإجهاض

ثورات شعبية ضد إسلاميين إلى السلطة، هؤلاء يسعون الآن إلى إنشاء

نموذج «واجهته دينية» وثانية أفغارت ذلك أن «الإسلام الفروي» الذي يفكك أي روابط

«عقيدة» تشمل أشكال من التمسع و «العقيدة» التي تشمل أشكال من التمسع و

الفكرة، أن الإسلام يعارض ويتعارض مع غراية أهداف دينية، يشئى «دولة» يحكمها

زعيم طرشيعة صوفية، لستحقها، و«دولة الهدف، والمفارقة المثالية أن جهودا طوية،

فإنما صمغا، لنفجى أن يكون في الدين

أو حقيقة تتصف بالقداسة والشماث ولا تقبل التحويل، هم أنفسهم يتعدون

(كاتب مصري)

## الشرك الأوسط الجديد في السياسات الأميركية

**رائيا مصطفى**

كانت استراتيجية واشنطن في المنظمة، منذ عهد إدارة الرئيس الأسبق أوباما، تقوم على تخفيض الحضور الأميركي في الشرق الأوسط، والتركيز على تشديد أساطيلها في الباسيفيك مقابل سواحل الصين؛ وأن تؤكل إلى حليفها إسرائيل مهمة قيادة المنظمة غير فوقها العسكري، ضمن ما عُرف بناتوق عربي - إسرائيلي، يفاج تحت حجة مواجهة إيران والردعها الطائفية في المنظمة (اعتقدت إدارة بايدن، عشية 7 أكتوبر 2023)، أن الطريق معبدة لإنجاز صفقة التطبيع بين الرياض وتل أبيب لتتويع مسار الاتفاقات الأريامجية التي بدأها سلفه ترامب، لكن حدث طوفان الأقصي والرد الإسرائيلي العنيف عليه في غزة وتداعياته شغفت عن هشاشاته أميركية، اقتضت من الدولة العميقة في واشنطن مراجعة سياساتها الخارجية في الشرق الأوسط، ليمَّا سُميَّت نقطة تحول في السياسات الأميركية، فقد جاءت اضطرابات الشرق الأوسط في أجواء دولية متوترة في أوكرانيا، واستغاث أميركي متوقفة في أوكرانيا، وجم تصعود على قاعته في الركباني في الأردن، وهذا ما بين وسبب تراجعها لتعزيز قواعدها العسكرية في المنظمة، واستقدام منظومة

ردع جديدة لحماية إسرائيل، ودعمها في

انقسامات واضطرابات غير مسوقة على خلفية الموقف من الاحتجاجات في الحرم

الجامعي المؤيدة غزة، ولم تستطع إدارة النوعي في حربها ضد حركة حماس

المدنيين في غزة، ولا إنجاز هدنة أو مبادلة المراهقين، وهناك انقلاب في الموقف العالمي

الذي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

## الشرق الأوسط الجديد في السياسات الأميركية

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

يظهر نقاط ضعف في منظومة الردع والهي السلاح الأميركي، يضاف إلى ذلك

إحراق التخصصات، حيث نجد تخصصي اليورانيوم بدرجة 60 في طنط وهورود

تحت عسرات الأنصار مع إسرائيل، بسبب البيوتقون، كل بإمكان إسرائيل استهداف

منشآت إنتاج إسرائيل عبر احتجاجات شعبية تزعمع النظام في طهران، لكن

تستخدم في عملية التخصص، إلا أن ذلك

استرداد هيميتها التي هي هبية واشنطن، بالتوازي مع مساع المنظمة للتصعيد.

تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بالسلاح النوعي في حربها ضد حركة حماس

وحزب الله، ويبدو الأمر كأنها هي التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي

التي تقود هذه الحرب؛ بالتأكيد هي تريد القضاء على الجناح العسكري

«لحماس»، وراضية عن انتفاح إسرائيل المتحدة، اجتمع دول الخليج على الوفوف

إسرائيل غير المحسومة، والتي لا تراعي المصالح الأميركية، خاصة ما يتعلق

بالرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإسرائيلي الحاصل خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وليست عليه

إذًا استطاع حبس شبيبة إسرائيل المفتوحة البعد ما بنتر أدع طهران في المنظمة

النووي الإيرانية من ضمن قائمة أهداف النظام، كما إن عملية 7 أكتوبر وصورايخ

في حزب الله، والاتفام الإيراني البرعي لقتل قادة الحرس الثوري وحزب الله، ذلك كله

## إسرائيل والمساءلة الشرقية الجديدة

**برهان غليون**

دشّن انهيار السلطة العثمانية في عشرينيات القرن الماضي حقبة جديدة، واطلق صراعات تكاد لا تنتهي في عموم المشرق العربي، غالباً ما يتخطأ فيها النزاعات الداخلية والمستعمرة منذ قرن الدولية، لكن داخل هذه الصراعات متعددة الأطراف والأبعاد والمستعمرة منذ قرن ونصف، هناك دائماً صراع محوري تدور من حوله وتتهكل به النزاعات الأخرى. على تقاسم إشراف المملكة المتحدة والبريطانية خاصة، الأوروبية، الفرنسية والبريطانية خاصة، على تقاسم إشراف السلطة ورسم حدود الحركات الاستقلالية وسلطات الوصاية الاستعمارية، وانتهى بصراع محوري شقّ العالم بين قطبين شرقي وغربي، واعد تشكيل الخريطة السياسية والجيوسياسية داخل الدول التابعة، وفي ما بينها، فانقسم العالم العربي، كبقية مناطق العالم، بين نظم اشتراكية تابعة للمعسكر الشرقي وأخرى مرتبطة بالغرب ومستندة إليه في حماية حدودها وتنمية اقتصاداتها.

لكن انهيار الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة دشّن حقبة فريدة سيطرت فيها الولايات المتحدة على الفرز واجذبة السياسة الدوليين، استغلتها واشنطن لتحقيق مكاسب متعددة الأشكال على حساب جميع الدول والشعوب الأخرى، وكرّست نفسها قفلاً أوحدهم ملك حزية المصير الكامل في شؤون العالم، على المستوى الكلي وعلى مستوى الأقاليم، بل الدول والجماعات القبلية والأحزاب السياسية، لكن «القيادة الأميركية للعالم» كما لم يفك عن الذكرى بذلك الشعار الغادة الأميركيون بذريعة الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين، لم تكن تعني، في الواقع، سوى إعطاء الأسبقية للمصالح الأميركية الاستراتيجية والبقعية على حساب الدول قاطبة، بما في ذلك الحلفاء الأوروبيين.

كانت نتائج هذه القيادة كارثية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، فقد لعبت السيطرة الأحادية التي تمكّنت بها واشنطن بعقول رؤساء الأميركيين، وادّى استخدام القوة المرفوعة في التدخلات العسكرية والسياسية والاقتصادية، التي أصبحت سهلاً وسيلة للضغط على الحكومات والدول والرافضة للتعبية، إلى تدمير التوازنات الدولية، وزعزعة استقرار المجتمعات وتفكيك الدول وتفويض سلطة القانون الدولي، كما أظهرت ذلك حالات العراق وأفغانستان وفلسطين التي تخلّوت في الحرب الإسرائيلية إلى حرب إبادة جماعية في غزة.

وبدأ إن تساهم الحرب ضد الإرهاب التي اندثاق بواسطتها، وقبول الباعل على اجتهادها، في تعزيز السلام والاستقرار في المشرق الأوسط، عملت على توسيع نطاق انتشارها في العالم أجمع، وعقّقت فلتاخ للسلطة الأميركية، والهدف من تدخلاتها الباقية.

وفي سياق التماكب المتزايد لشرعية القيادة الأميركية العالمية، وتشكيل الاعترافات الأميركية القاسية، وتشكيل جماعات تخشى مصالحها، تتخضع بريكس وثاقفيا لشغتها، وغربها، في وقت تخلّت فيه العلاقات الروسية والصينية في حالة من التوتر، إن لم يكن الحرب كما في أوكرانيا، وإعادة منخات الحرب الباردة بشكل أكثر حدّة وخطورة.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

منذّ قديين، أصبح المشرق العربي ضحية الصراع الإيراني الأميركي، ولقد أي إرادة مستقلة، أو جذبة سياسية وإستراتيجية، وفي هذا الصراغ، تستخدم طهران إستراتيجية الصراغ الطويل والحرب غير المتباشرة وغير النظامية التي تعتمد على استغلال موارد وتجنيد بناء الشعوب التي زرع الأميركيون أنفسهم، وبمساركة حلفائهم المخطئين في تل أبيب، إسرائيل،



إسرائيل ليست خصماً إلا بمقدار ما هم أداة هي يد الهيمنة الأميركية (مصطفى الخروف،الأضول)

فلا تزال طهران تخوض، منذ بداية القرن، من خلال وكلائها المحليين، عراقيين وليبانيين ويمينيين وسوريين وأفغان والباكستانيين وغيرهم، حرباً واسعة النطاق وغير مسبوقة، هدفها زرع الفوضى وتقويض أركان الدول الضعيفة وتفكيك مجتمعاتها وإبادةها مستفيدة من الفراغ الكبير الذي أحدثته تجريد مصر وتدمير العراق وإحراق سورية بنحكم أسرة محلية عميلة ومتوحشة. ولا تزال المنطقة الشرقية لعالم في وقع الصراع بين طهران ومن ورائها الصين وروسيا في ظل من جهة، والولايات المتحدة وحربتها الإقليمية إسرائيل من جهة أخرى، من أجل إعادة تشكيل الشرق الأوسط وفرض إرادة كل منهما على شعوبه والتحكّم بموارده ومصيره.

تعقد إيران وتعمل على أساس انها هي القوة الأكبر، الجيوسياسية والثقافية والتقنية، السهل وسيلة للضغط على الحكومات والدول والرافضة للتعبية، إلى تدمير التوازنات الدولية، وزعزعة استقرار المجتمعات وتفكيك الدول وتفويض سلطة القانون الدولي، كما أظهرت ذلك حالات العراق وأفغانستان وفلسطين التي تخلّوت في الحرب الإسرائيلية إلى حرب إبادة جماعية في غزة.

وبدأ إن تساهم الحرب ضد الإرهاب التي اندثاق بواسطتها، وقبول الباعل على اجتهادها، في تعزيز السلام والاستقرار في المشرق الأوسط، عملت على توسيع نطاق انتشارها في العالم أجمع، وعقّقت فلتاخ للسلطة الأميركية، والهدف من تدخلاتها الباقية.

وفي سياق التماكب المتزايد لشرعية القيادة الأميركية العالمية، وتشكيل الاعترافات الأميركية القاسية، وتشكيل جماعات تخشى مصالحها، تتخضع بريكس وثاقفيا لشغتها، وغربها، في وقت تخلّت فيه العلاقات الروسية والصينية في حالة من التوتر، إن لم يكن الحرب كما في أوكرانيا، وإعادة منخات الحرب الباردة بشكل أكثر حدّة وخطورة.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

منذّ قديين، أصبح المشرق العربي ضحية الصراع الإيراني الأميركي، ولقد أي إرادة مستقلة، أو جذبة سياسية وإستراتيجية، وفي هذا الصراغ، تستخدم طهران إستراتيجية الصراغ الطويل والحرب غير المتباشرة وغير النظامية التي تعتمد على استغلال موارد وتجنيد بناء الشعوب التي زرع الأميركيون أنفسهم، وبمساركة حلفائهم المخطئين في تل أبيب، إسرائيل،



إسرائيل ليست خصماً إلا بمقدار ما هم أداة هي يد الهيمنة الأميركية (مصطفى الخروف،الأضول)

الصراع الجاري في نظر طهران بين العرب والإيرانيين، وأما بين طهران التي تعتقد أن المشرق مجال الحيوي الطبيعي وجزءاً من متاعها من جهة، والولايات المتحدة ومن ورائها الغرب، حلفاء من جهة ثانية، وهي ترى في نفسها الرابطة الشرعية لتحرّكات التحزير والثورات ضد الهيمنة الأجنبية، وإن الجحيم وبورها قيادة شعوب المنطقة لنحزّر من هذه الهيمنة الأميركية، وليس هناك من المنطقة من يمكن أن ينافسها أو يستحقّ أن يكون نداً لها، لا تركيا ولا الصين وروسيا في ظل من جهة، والولايات المتحدة وحربتها الإقليمية إسرائيل من جهة أخرى، من أجل إعادة تشكيل الشرق الأوسط وفرض إرادة كل منهما على شعوبه والتحكّم بموارده ومصيره.

تعقد إيران وتعمل على أساس انها هي القوة الأكبر، الجيوسياسية والثقافية والتقنية، السهل وسيلة للضغط على الحكومات والدول والرافضة للتعبية، إلى تدمير التوازنات الدولية، وزعزعة استقرار المجتمعات وتفكيك الدول وتفويض سلطة القانون الدولي، كما أظهرت ذلك حالات العراق وأفغانستان وفلسطين التي تخلّوت في الحرب الإسرائيلية إلى حرب إبادة جماعية في غزة.

وبدأ إن تساهم الحرب ضد الإرهاب التي اندثاق بواسطتها، وقبول الباعل على اجتهادها، في تعزيز السلام والاستقرار في المشرق الأوسط، عملت على توسيع نطاق انتشارها في العالم أجمع، وعقّقت فلتاخ للسلطة الأميركية، والهدف من تدخلاتها الباقية.

وفي سياق التماكب المتزايد لشرعية القيادة الأميركية العالمية، وتشكيل الاعترافات الأميركية القاسية، وتشكيل جماعات تخشى مصالحها، تتخضع بريكس وثاقفيا لشغتها، وغربها، في وقت تخلّت فيه العلاقات الروسية والصينية في حالة من التوتر، إن لم يكن الحرب كما في أوكرانيا، وإعادة منخات الحرب الباردة بشكل أكثر حدّة وخطورة.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

منذّ قديين، أصبح المشرق العربي ضحية الصراع الإيراني الأميركي، ولقد أي إرادة مستقلة، أو جذبة سياسية وإستراتيجية، وفي هذا الصراغ، تستخدم طهران إستراتيجية الصراغ الطويل والحرب غير المتباشرة وغير النظامية التي تعتمد على استغلال موارد وتجنيد بناء الشعوب التي زرع الأميركيون أنفسهم، وبمساركة حلفائهم المخطئين في تل أبيب، إسرائيل،

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

منذّ قديين، أصبح المشرق العربي ضحية الصراع الإيراني الأميركي، ولقد أي إرادة مستقلة، أو جذبة سياسية وإستراتيجية، وفي هذا الصراغ، تستخدم طهران إستراتيجية الصراغ الطويل والحرب غير المتباشرة وغير النظامية التي تعتمد على استغلال موارد وتجنيد بناء الشعوب التي زرع الأميركيون أنفسهم، وبمساركة حلفائهم المخطئين في تل أبيب، إسرائيل،

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

**اليمن: ارتفاع وفيات الكوليرا إلى 720**

أعلنت القائمة بأعمال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، جويس مسويا، ارتفاع حصيلة وفيات مرض الكوليرا في اليمن إلى 720 شخصاً منذ مارس/ آذار الماضي، وقالت، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي ببنويويورك الثلاثاء، ناقشت تطورات أزمة اليمن، إن «الكوليرا دولة أو قضية عربية، ولكنها تفاقمت بالهدم الإيراني لدفع الخليج إلى الالتحاق بإسرائيل، والولايات المتحدة والغرب اللذان يقدان المبادرة الدولية، حتى لو بقيا بملتان القوة العسكرية والاستراتيجية الأكبر في العالم، لن يحميا الخليج وثرواته وأنظمة حكمه ونخبه الحاكمة، ولكنها سوف يستفيدان من الضغط الإيراني عليه، ليزيدا من ابتزازهما له واستغلال قلقه وخوفه من أجل اندفاع مزيد من التنازلات وإجباره على التخليص المجاني مع إسرائيل، والوكيل الحصري للمصالح الأميركية في المشرق، وعندما تحجّن الساعة، سوف يتخلى الغرب عن إسرائيل نفسها، ويسعى إلى حماية مصالحها في المنطقة بالتحالف مع القوى، أي مع الشيطان.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

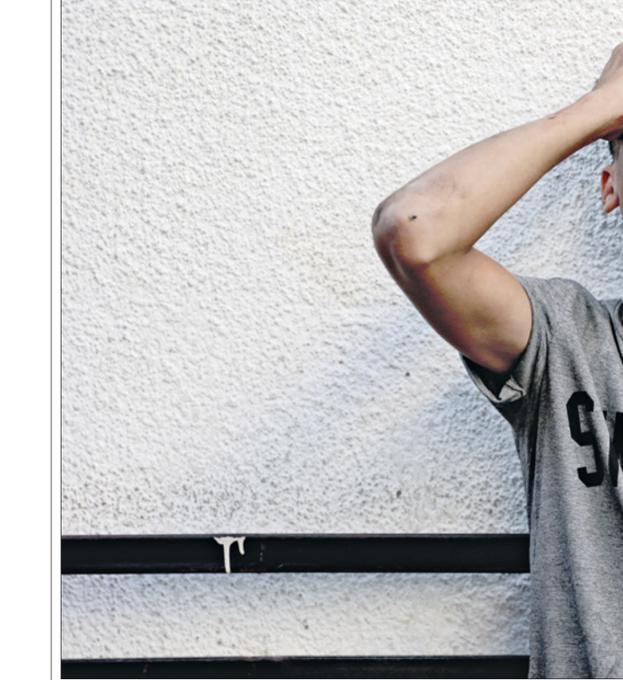
■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

**فيضانات غرب ووسط أفريقيا تحرم الأطفال التعليم**

حدّرت منظمة «سايف ذا تشيلدرن» (أنقذوا الأطفال) من أن عشرة ملايين طفل محرومون من التعليم في غرب أفريقيا ووسطها بسبب الفيضانات الضخمة التي اجتاحت المنطقة، ودعت الجهات المانحة إلى مدّ يد العون للمختصرين وطالبت، في بيان، بتقديم مزيد من المساعدة للأطفال المحرومين من المدارس وتعزيز حماية المؤسسات التعليمية من الظواهر المناخية المتطرّفة في المستقبل. وأوضحت أن «الأمطار غير المسبوقة التي هطلت على نيجيريا ومالي والنيجر وجمهورية الكونغو الديمقراطية أدت إلى تفاقم الأزمة في قطاع التعليم».

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.



وجع الصفحات (صخر الطماع، فرانس برس)

## مخيم جباليا... وكان الحرب بدأت للتو

جنوب القطاع، يوضح: «لا تبعد البات وجيش الإحلال سوى 400 متر عن منزلي، وهي قريبة جداً منا، تزامناً مع قرب نفاد مخزون الطعام لدينا، وانقطاع مياه الشرب، ولا أبلغ لو قلت إن تمر ساعات أدا لم نجد مباحاً أكلنا، وبالضمان، وجة توميما بما نفقى من المعليات»، ويصف ما يعيشه خلال الاجتياح الثالث لمخيم جباليا، بأنه «أسوأ أيام تمر عليه منذ بداية الحرب»، لافتاً إلى أن حالة التجويع قاسية للضغط علينا لدفعنا لذهاب نحو الجنوب، وهذا مستحيل إن حدثت ولن نترجّح إلا إلى الحدّة أو نفقى في منازلنا».

ومن زاوية أخرى ما يحدث خارج منزله، يقول له «العربي الجديد»: «صورت الانفجارات لا يتوقف، وأحياناً تقفّر بصوت الانفجالات من منازلنا (كواب كاتري) وتطلق الرصاص علينا، وتزداد أصوات الانفجارات ونسف البوت، فيما يبيع الأطفال والنساء»، ومع استمرار الاجتياح، ارتفعت حصيلة الشهداء لمخيم جباليا إلى نحو 300 شهيد ومئات المصابين، ولا تزال طرق الإسعافات والدفاع المعنوي عاجزة عن التمثال جثث عشرات الشهداء من الشوارع والبوتات المستهدفة بسبب منع الإحلال ممارسة عملها واستهداف تلك الطواقم، ومنذّ بدء الاجتياح الإسرائيلي للمخيم حتى اليوم، وتتركز الدبابات عند دوار التوام وأبو شرح إلى الغرب، أصبح يعرف هذا القطاع الذي المجازئ التي ارتكبتها الإحلال بمحاطفة الشمال، واستهدف فيها جماعات المواطنين أثناء تعبئة المياه، وتعليقاً على حطّة التهجير، يقول لـ «العربي الجديد»: «لن نخرج من بيوتنا إلا إلى الجسدينا، ودماغنا، لن نخرج من بيوتنا ولن نترجّح إلى

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.



بعد قصف الاسدحد مخيم جباليا صخر الطماع، فرانس برس)

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ ■ ■ وفي منطقة الشرق الأوسط التي تقدم الدليل الأبرز على إفساس السياسات الأميركية التي أنتجت من التكوين أضعاف ما حلّت من المشكلات، لم يعزّز تدمير العراق ونزع الصمّام العراقي أي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية، بلأخاتحه لطهران الخروج من عزلها التاريخي والاندماج في مسرح الشرق الأوسط بكل ما تمكّنه من قوة لقد قدّم لها المشرق العربي على طبق من ذهب تحزّن فيه كما تشاء، لا من أجل كفّ الصمام المفروض عليها بحسب وإنما من أجل أن تفرّض نفسها شريكاً لولوشنن على تقاسم فروات منطقة كانت كحرا شبه كامل لها.

■ مكتب بروت

■ بروت، الجزيرة، شارع باستور - 33 نهاية 33 west end

■ هاتف: +9740011567794 - 0096114422047

■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk

■ للتأخرات: alaraby.co.uk/subscriptions

■ هاتف: +97400190635 - جوال، +97450059977

■ التللتا: alaraby.co.uk/ads

■ المحاطب

■ المكتب الفرعي، لندن

■ الصايف، صطصغ صيد السلاام

■ صوامعك ليلاد حداد

■ ليبة اللبيليه

■ تحقيقات محمد عزام

■ مراسلون نزار فهديل



www.alaraby.co.uk

نصرد عن شركة فضات ميديا لينيد

(Farak Media Ltd)

# عن الإبادة والنقصان

## شهادات ناجيات وناجيات من حرب غزة

### شهادة امل الأدهم

## يما أنا عايشة! أنت لسه عايشة يما؟!!

### سمر ريك

أنا مزوجة منذ عمر السادسة عشرة، زوجي من بيت الغز، ونعيش بالقرب من بيت عائلتي في السابع من أكتوبر، ولأن بيتنا قريب من الحدود مع الإسرائيليين، فقد قررنا المغادرة على الفور، حين شعرنا باقتراب الاقتحام البري، لجأنا إلى إحدى المدارس، صرنا نازحين، الخطر استمر قريباً جداً منا، ورغم ذلك بقينا نعود إلى بيتنا حينما كنا في إحدى المرات كان أخي في المنزل عندما تعرض للقصف، وعندما ذهبت أمي لزيارتها في المشفى، أصابها القصف هي أيضاً في الطريق، اختفت لمدة يوم كامل، لم نعرف مكانها ولا مصيرها ذلك اليوم، كانت في منطقة الصفاوي عندما أصابها الصاروخ، وفقدنا أترها، ابن اختقت؟ كانت في المشفى ولكن لم يعرفها أحد بسبب التشوهات التي أصابت وجهها، عندما وجدناها في المستشفى في اليوم التالي، لم يكن وجهها هو وجه أمي الذي أعرفه. كان مغطى بالباشا، وجسدها مليء بالجروح العميقة، مع وجود صقات بلاتين في ساقها. تعرّضت عليها فقط من صوتها، كنتُ في حالة صدمة شديدة، أسأل نفسي: هل هذه فعلاً أمي؟ وعندما صرخت قائلة: «أمي، ما تتركينني!» عرفت حينها أنها هي قضيت شهرا بجانب أمي في المستشفى الإندونيسي، ورايت هناك أشياء لا يمكن وصفها بالكلمات، رايت بعضي ما يحدث، ولم أستطع تصديق أنني ما زلت حيّة. كل يوم أسأل نفسي: هل أنا فعلا أعيش أم أنني في كابوس؟

دخلنا في منتصف شهر أكتوبر 2023 ولم نستوعب ما كنت أراه يوميا، بشر بلا أطراف بلا أيد، بلا عيون، جثث مقطوعة الرؤوس، الأصابع واللون والد والروائح الكريهة تملأ المكان، الأجساد البشرية لم تعد تشبه البشر، أطفال كانوا قطع مكوّنة من اللحم، لم أز جسدا كاملا، عجزت أن أتذكر أحياءا متكلمة، لم أستطع الروائح بقيت في انفي، ورائح تعفن الجثث والأجساد الحية. ليس هناك ماء أو طعام أو دواء، سالت نفسي: لماذا إن نحن هنا في المستشفى إن لم يكون هناك علاج لهؤلاء البشر؟ رايت الناس يتحللون أمامي، سواء كانوا أمواتا أم أحياء، الدود يخرج من أجساد الأحياء، ولم يوجد أمام الأضياء أي حلّ، لذلك تطوعت لأكون ممرضة ومعى صديقتي، أردتينا قفازات بلاستيكية وبدانا العمل. رغم قلة الإمكانيات حاولنا فعل ما نستطيع، وفي تلك الأثناء استمرّ الطيران الإسرائيلي بقصف المستشفى، ضربوا الأرواح النسيمة التي تولد الهجراني، الدبابات أحاطت بالمكان، لم أضدق ما كان يحدث لو لم أره بعيني، لا كهرباء، لا ماء، لا شيء، هكذا حاصر الإسرائيليون المستشفى الإندونيسي، في العناية المركزة مرضى على وشك الموت، ومن ثمّ صوّف الإسرائيليون الطابق الثالث حيث قسّم الأطفال، ركضت إلى هناك، رايت الجثث، لقد قصفوا مستشفى مليئا بالأطفال، غادرت الطابق المصروف وعدت إلى أمي، أخذتها إلى مقرّ

بعدد عن القصف، قلت لنفسي، ساموت بجانبنا، نمتُ بجانبنا على الأرض، والقصف استمر بلا توقف، قررنا أن نستسلم، ظفنا المكان قدر استطاعت بعد القصف وقتنا لانفسنا: «سنموت، ولكن قبل ذلك سنفعل ما بوسعنا»، أتذكر ذلك اليوم، كان يوم الخميس، أصعب يوم في حياتي، فقد تولنا إلى القنب، نطفانا وجلسنا فيه نحتمي، فحاشا خلعوا القنب، دخلوا الباب وطفوا علينا، كانوا وحوشا مسلّحين بكل أنواع الأسلحة، ومعنا الكثير من الأطفال والعجائز والجرحى والمجنون، رايت امرأة نرف البدن من عندينا بشكل مفاجئ، مثل نافورة، تسمرنا وأقبن نشاهد في ذهول، قلت لها: «عندك ترف؟» استمرت مجتمدة في مكانها، وأقفة كالصخرة لم تتحرر، لقد أصيبت بشظية في عنقها عندما خلعوا الباب ولم تصرخ من الخوف، ربما حتى لم تشعر بالآلم بسبب الخوف، بعد ذلك جمعونا في ساحة المستشفى، دخلوا علينا بكلابهم وأسلحجهم، رايت هناك امرأة مُسنة، في الثمانين من عمرها، جريحة وجالسة على الأرض، قولها لمُباشرة بمجرد دخولهم، لم تصدق أي صوت، لم تُنطق حتى، قولها بدم بارد، بعد ذلك، أطلقوا رصاصتين على شاب فأردوه قتيلا، كنا حوالي 180 شخصا، دخلوا بالديابات والطائرات المسيّرة، ونحن مُجنون، في مكاننا، رفعا إيدينا مُستسلمين.

جلسنا على زكينة، ورفعنا إيدينا، فيما قاموا بتجريد الشباب فوق العشرين من ملابسهم، نحن القلتنا جعلونا نلق جانينا، ارحوا بصرخون علينا، بأمرورنا بالوقوف، إحدى الممرضات، وأسماها أسماء، قُسموها، قالت لهم: «أنا مجرد ممرضة!» لكنهم لم يصدّقوها، فمما بعد أخذوا بضمة العين لنا جميعا، قولها: خيطولون بنا فوجّهين أسلحتهم نحونا، أخذنا نترجف من البرد والخوف، والشباب كانوا يرجفون أيضا

طائراتهم المسيّرة. القصف الذي لم يتوقف جعلنا في حالة من الجنون، حاولت مرة أنا وصديقتي الصعود لحلب بعض الأغراض من الطابق العلوي، بمجرد أن راونا، أطلقوا النار علينا، فاضطررنا للارتقاء على الأرض وترك كل شيء، خلفنا، لم نستطع التحرك حتى داخل المستشفى، كنا نكفركن في مصيدة، أذكر أيضا عندما اختفى الماء من الحمامات، لم تكن هناك قطرة ماء واحدة. كان الوضع صعبا علينا نحن النساء، لكن فجأة، شعرتُ أنا أخاف رؤية الدم، يُغمي عليّ، لكن فجأة، شعرتُ بالثبات في جسده. لا يزال ضراخه يتردد في أذني حتى اليوم! لا أفهم كيف عشتُ وماذا بقيت على قيد الحياة.

كنا جميعا نصلي، ننظّل الموت، ونعرف أننا سنموت، كانوا يضربون الجرحى على جروحهم وأطرافهم المبتورة، الأخرين لا أعرف كيف فعلت ذلك، ولا أتذكر الكثير من التفاصيل، لكنني كنت أفعل ما بوسعي، في العناية المركزة، كان هناك شخصان يُعانيان من حروق من الدرجة الأولى، طبلوا أن يشربوا الماء، وكنت أعرف أنهما يحتضران، بدأت أبكي حين رايت الدود يخرج من أجسادهم، كانوا مجرد كتل لحمية تآكل أمامي، ولم يكن باستطاعتي سوى الحثّ بالديابات، دعواتي، دعواتي على قيد الحياة بعد هذه التجربة، بقيت في حالة من الصدمة، ذهبتُ إلى أمي، حضنتها وأنا أصرخ: «أنا عايشة!» وأمي تُردّد: «أنت عايشة»، نظرتُ حولي، كانت الجثث مُتناثرة، أنا وأمي نظرتُ في عيون بعضنا عين مُصدقين.

لقد خطمونا كل أجهزة المستشفى ومعداته، ناسوا على الأدوية بالديابات حتى لا نتعرض استخدامها، اعتقلوا الممرضين والجرحى، حتى المظغمين منهم، لا أعرف ما الذي ساحتفظ به هي، نازرتني من كل هذا، خرجنا في السادسة صباحا يوم الجمعة، يوم الهدنة متوجهين إلى الجنوب، وعند خروجنا من باب المستشفى، رايت اللاتّ والكقط تآكل الجثث، أخذ الأشخاص جاء ليعرّف

هذه شهادتُ لناجيت وناجيات من الحرب في قطاع غزة التي التقّيتهم في البرّج، جكايات مُسفولة بالأشواك، تُحاول التّخديف في الفاجعة، سلسلة قصص تؤثّمثُ يُبحث في قيمة النّقصان، هنا بشر مُقدّوا كلّ شيء، عائلاتهم، بيوتهم، أظرافهم، أخشاهم، قفعا من النّحم، إغداث أن تكشو عظامهم، حوّاس زوّدتهم بها البيولوجيا لالتقاط مغلومات عن العالم الخارجي، ورقة تيب توارب

### شهادة عبد الله يوسف عكيله

## بروميثيوس الذي أحرقته النار!



اطفال فلسطين حيا ليل الاطيرن (مجدى صبحي) Getty



اصيب كثيروت جرحفهم صفا كاملا الاصبحت اناهم ما عرفة (الاصحاح)

وصار لونه أسود، وأخي كان غائبا عن الوعي، المستشفى يكن يبدو كمستشفى، وجهي يولني بشدة، وعندما رايت شكلي شعرت بالرتع أخي جاد، حالته أسوأ، لديه ثلاثة كسور في رجله وحرق شديدة، عندما وصل إلى بي المستشفى، لم يتعرف عليّ في البداية، قالوا له: «هذا ابنك!»، أخذ ينظر إليّ مذهولا، ثمّ ذهب ليري أخي، وعاد بيكي، أخبرني بذلك لاحقا، كنت أسمع ما يقول حولي بصعوبة، والألم ينهشني، أخي الصغير سمعنا نطق الشهادة، وأخيت كذلك ماتت أمامي، رايتها تحترق، زوجة عمي وأبنتها احترقتا أيضا، ماز احترقا داخل الباص، كان هناك قناص خلفنا،

وطائرة «الكوادكابتز» فوقنا، القناص أطلق النار على الباص المحترق، ووقفنا الطائرة، ستة عشر شخصا في الباص، مات أربعة، وخرجنا نحن الاثني عشر الباقين أحياء، أحياء ولكن محترقون. أتذكر أننا مشينا ونحن نعاين من الحروق الشديدة حتى وصلنا إلى سيارة الإسعاف، لم أشعر بالآلام فورا من شدة الضررية، لكنّ الألم بدأ عندما صعدنا سيارة الإسعاف، كان ذلك في يوم الرابع من ديسمبر، حاولت أن أواسي أخي الصغير الذي يبلغ سنّ سنوات، كنت أقول له: «هذه لعبة»، محاولا التخفيف عنه، أخذونا إلى مستشفى المعمداني، لكن لم يكن هناك أدوية ولا أي شيء يساعدنا، وجهي احترق وانتفخ

الضحية - التي لم تُعد تملك غير ذاكرتها فغلا للمقاومة - ليحك اللغة البشرية الجسيمة فأدرة على تجسيد الام او النظر اليه، أنها مخالوة لرؤية الإبادة من وجهة نظر خاصة بلخطة فعينة تُبحث فيما حدث لمسطيطي غزة بعد الشايح من أكتوبر.

هذه الشهادات التي تكثبها الرواية سمر ريك وتلامذتها، المشافه من حجة ذواء، قصص لاجقا في كتاب بحكم اسم «ذاكرة النقصان»

شواة خطيبة لم يفتروضها، ولغة فتماسكة لم يُصيها ما أصاب اضحابها من تشط وشتات واشتدالة إلى أشلاء فتناثره. قصص النقصان هذه، نُقصان الأجساد من أعضائها، الخرطة من تضاريسها، التّربة من بقاها ومثانها وزيتونها، البحر من أسماكها، القصاد من وزنها ومافيتها، المنظومة التعليميّة من أساتذتها وتلامذتها، المشافه من حجة ذواء، قصص تُحاول الأكتماك غير روي النّقصان، صوّت

لكن مع استمرار القصف وغياب الأدوية والطعام والشراب، شعرنا باننا سنموت جميعا، لكن الخوف الأكبر كان من العفن، أن نتعفن أجسادنا، تمثنت الموت حينها، وصرت أدعو الله أن أموت.

اعتقدت أن القصف سيقلتنا، انتظرت الموت، لكنّه لم يات، قرر أي في النهاية أن نذهب إلى معبر رفح في محاولة لإفناذي، قال إن علينا أن نمشي إلى المعبر، لديه صديق صفاوي يريد مساعدتي في العلاج، أخبرنا هذا الصديق أن نخرج من التاسعة صباحا والثانية ظهرا، لكنّ الناس من حولنا خذونا، وقالوا إننا سنموت تحت القصف أو القنص، ومع ذلك، أضر أبي خرجنا متبنا، وأوصلونا إلى جامع الشيخ جليلين باتجاه الجنوب، ذهبا أنا وأمي متبنا، نحمل علما أبيض، كنت ملقفا بحرقوي، لا أستطيع فهم كيف تمكنت من المشي، كنت خائفا من الشمس، لكن السماء كانت غائمة، قتابعنا السير، مررتا بجانب إسرائيليّ، ومشيئا ساعات طويلة، استمر القصف حولنا، راينا أشياء مرعبة، وأمي كان يحمل جرحى حقاين والعلمد الأبيض، في النهاية، وصلنا بعد عبور وادي غزة، وجاء ابن عمي ليأخذنا إلى المعبر، ما زلت لا أفهم ما حدث لنا، كان علم الباص أزرق، علم الأوسروا، اعتقدت أنهم لن يقصفوا باضا تابعا للام المتحدّة، لكنني كنتُ محظنا، لماذا كان الغناص يصوب إلى الجثث المحترقة، لماذا كانت زلت صغيرا كما يقولون، عمري 13 عامًا ونصف الآن، لكنني أفهم الكثير، رايت الشهداء، رايت الموتى والجرحى، لا يمكنني وصف المشهد كاملا، الأصعب رؤية من فقدوا أطرافهم، لا يمكنني وصف الألم كله، واحد، أخبرني أبي أنهم كانوا أقل من كفن، مجرد كتل مخترقة صغيرة، هكذا دفعهم معا، أشلاء متفحمة بفعل النيران والدما.

عاد أبي إليّ بعد دقيقتهم، الألم يشتد عليّ، وليس هناك مسكنات، ولم تكن قد رايت وجهي بعد، لاحقا اكتشفت أنني مشوة لهذه الدرجة الحروق شديدة وصعبة، والوجع لا يُحتمل، أصعبت شره في الحياحة هو الحروق، ودرجة جرحي كانت ثلاثة ونصف، ظلّ أبي ليام يبحث عن أدوية الحروق، كنا تسعة مصابين بحروق شديدة، لكن تم إرجاعتنا من المستشفى، لأنه ليس هناك أي فائدة من بقائنا، لا توجد أدوية، ولا مسكنات، ولا حتى أسبرة لنا، ولا مكان نستطيع البقاء فيه، استمرّ أبي في البحث حتى وجد شائنا ومحايل طبية بصعوبة، بدانا نشة راحة، أحياسنا المتخللة، كان ذلك عاديا، لا يُطاق، عدنا إلى معسكر الشاطئ، إلى بيتنا، هل يمكنك تصديق ذلك؟ ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه، فعدا لنا جاد ودفعوه، قرر أي، كما أخبرني لاحقا، أن يعود إلى الموقع رغم القنص والقصف لانتشال جثث الحريق، كل تصديق، كنتُ ولدا جميلا سعيدا.

### الوجع لا يحتمل، اصعب شيء في الحياة هو الحروف، ودرجة حرق في كانت ثلاثة ونصف

# EBCare: قناع يراقب صحة الجهاز التنفسي



القناع يتابع مستويات الأوكسجين في الدم لدى الممرضة مسلوحة، للتهاب حنجري الهواء (Getty)

يكلف نحو دولار واحد فقط من المواد. وأجرى الفريق مجموعة من الدراسات البشيرية، ركزت بشكل أساسي على مرضى الربو أو مرض الاستسداد الرئوي المزمن، حيث قاموا على وجه التحديد بمراقبة

الربو، مما يوفر رؤى قيمة حول التهاب مجرى الهواء، وتتمكن قوة هذا القناع الذكي في قدرته على توفير مراقبة شخصية لصحة الجهاز التنفسي في الوقت الفعلي، مما قد يحسن كثيراً حياة عدد لا يحصى من الأفراد، وذلك بفضل قدرته على توفير تحليل كيميائي في الوقت الفعلي. يتمثل أحد التحديات الرئيسية بتحليل المواد الكيميائية الموجودة في أنفاس شخص ما في تيريد بجار التنفس إلى سائل تقليدياً، كانت هذه الخطوة تتم على نحو منفصل عن التحليل، باستخدام طرق مثل تبريد عينات التنفس الرطبة على الثلج أو

استخدام مبردات ضخمة. ويمكن ابتكار غاو في قناع ذاتي التبريد مزود بنظام تبريد سلبي يدعم بدقة تبريد الهيدروجيل التخثيري مع التبريد على الإشعاعي. وتعمل هذه التقنية المتطورة على تبريد التنفس بفعالية مباشرة على قناع الوجه. ويمجرر تحويل التنفس إلى سائل، تقوم سلسلة من الشعيرات الدموية، الكيميائية للزفير في الوقت الفعلي، ويمكن لهذه التقنية المتقدمة مراقبة مجموعة واسعة من الحالات الطبية، بما في ذلك أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو وأمراض الاستسداد الرئوي المزمن (COPD) والإنهاض التي تنطوي الإصابة بفيروسي كوفيد-19. على سبيل المثال، يمكنه تتبع مستويات التخثير في أنفاس مرضى

يحلل قناع EBCare الذكي أنفاس الشخص كيميائياً لكشف أمراض الجهاز التنفسي في الوقت الفعلي

### أحمد هاء العيين

طور فريق من الباحثين بقيادة وي عسار، خبير الهندسة الطبية في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (Caltech)، نموذجاً أولياً للقناع ذكي مبتكر يُعرف باسم EBCare. وعلى عكس الأقنعة الكنية الأخرى التي تركز على المؤشرات الفيزيائية مثل درجة الحرارة والرطوبة، فإن EBCare يذهب إلى أبعد من ذلك من خلال تحليل التركيب الكيميائي للزفير في الوقت الفعلي، ويمكن لهذه التقنية المتقدمة مراقبة مجموعة واسعة من الحالات الطبية، بما في ذلك أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو وأمراض الاستسداد الرئوي المزمن (COPD) والإنهاض التي تنطوي الإصابة بفيروسي كوفيد-19. على سبيل المثال، يمكنه تتبع مستويات التخثير في أنفاس مرضى

### صناعات مستقبلية



### جد اصطناعي مستوحى من خلد الماء

ابتكر باحثون من معهد بكين للطاقة النانوية والأنظمة النانوية وجامعة تشونغهوا في الصين جلدًا اصطناعياً منطوياً مستوحى من قدرات الإحساس لدى خلد الماء ويقول دي بي، الباحث الرئيسي في الدراسة، إن فكرة البحث خطرت له بعد أن شاهدت ابنته فيلمًا وثائقيًا عن خلد الماء، وسألته: «هل تعلم أن خلد الماء هو حيوان ثديي بيضٍ ولا يعتمد على عينيه للصيد؟ انظر هذا السؤال فصوله حول قدرات الإحساس لدى خلد الماء، مما أدى إلى استكشاف عمق لجهاز الحسي الجديد، الذي ألهمه في النهاية إلى هذا البحث. ويمكن أخذ نظامًا حسياً مزودًا فريداً من نوعه، حيث يمكنه اكتشاف التغيرات الكهربائية والميكانيكية في بيئته، مما يُعزِّز قدرته على رصد الفريسة أو التهديدات المحتملة دون الاعتماد على رؤيته.

ويهدف الباحثون إلى تكرار قدرات خلد الماء في جلد اصطناعي يجمع بين وتلفظ اللمس والإدراك عن بُعد. ويعتمد هذا الجلد على مبدئين رئيسيين: الكهربية بالأصنام، حيث تولد احتكاك الجلد بمواد أخرى كهرباء تسمح له بإدراك اللمس، والحث الكهرومستاتيكي، الذي يُمكنه من استشعار الأجسام عن بُعد من خلال التغيرات في المجالات الكهربائية.

ويتميز الجلد المبتكر بدقة وحساسية عالية تُمكنه من جمع معلومات لمسية عن طريق اللمس المباشر أو الاستشعار عن بُعد، بالإضافة إلى تحكم ديناميكي في الشحن تحاكي مستقبلات خلد الماء. ويتوقع أن يُحدث هذا الجلد الاصطناعي ثورة في مجال الاستشعار متعدد الوسائط، بفضل قدرته الفريدة على محاكاة حساسة اللمس بدقة عالية. وسيفتح هذا الابتكار آفاقاً واسعة في مجالات الروبوتات، والأجهزة الطبية، والأطراف الاصطناعية. ففي مجال الروبوتات، يمكن استخدام التقنية لتطوير أجهزة أكثر حساسية وقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة. وفي مجال الأجهزة الطبية، يمكن توظيف هذه التكنولوجيا لإبتكار أدوات تساعد الأشخاص الذين يعانون ضعفاً في حواس اللمس أو البصر أو السمع على التفاعل بشكل أفضل مع العالم من حولهم.

### عالم الابتكار

### نظارات «كاشفة» تُثير مخاوف الخصوصية

كشف طالبان بجامعة هارفارد النقاب عن نظام I-XRAY، وهو عبارة عن نظارات ذكية مزودة بتقنية تشبه «الأشعة السينية» قادرة على التعرف إلى الهوية وكشف المعلومات الشخصية بمجرد النظر إليهم. وتعتمد I-XRAY على منظومة متكاملة من التقنيات المتطورة، تبدأ بنظارات «مناة» الذكية وتستخدم خوارزميات التعرف على الوجه لتحليل سلاسل الأشخاص ومطابقتها مع صورهم على الإنترنت عبر محركات بحث مثل PimEyes وFaceCheck.id. ويعد ذلك، تدخل نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) على الخط، حيث تستخرج معلومات مثل الأسم من المصادر المطابقة على الإنترنت.

وباستخدام هذا الاسم، تحت I-XRAY في قواعد البيانات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي عبر أدوات مثل FastPeopleSearch، للكشف عن تفاصيل مثل العمر والعنوان ورقم الهاتف، بل يمكنها حتى الكشف عن أجزاء من رقم الضمان الاجتماعي عبر مواقع مثل Cloak.com. في فيديو توضيحي



### رؤية مستقبلية

### رينو «إمبليم» للسيارات منخفضة الكربون

تقدم رينو الفرنسية رؤية جريئة لمستقبل السيارات من خلال نموذجها (إمبليم)، الذي يهدف إلى خفض الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 90% على مدار دورة حياة السيارة. وتتميز «إمبليم» بنهج شامل لخفض الكربون، بدءاً من التصميم وحتى نهاية عمر السيارة، كما تهدف رينو إلى تحقيق انبعاثات لا تتجاوز خمسة أطنان من مكافئ ثاني أكسيد الكربون خلال دورة حياة السيارة الكاملة. وتجمع السيارة بين محرك كهربائي وخلية وقود هيدروجينية، مما يوفر حلاً مبتكراً للذين يترددون في التحول للسيارات الكهربائية بسبب محدودية المدى وتخزينها على بطارية بسعة 40 كيلواط ساعي للرحلات اليومية، وخلية وقود هيدروجينية لتعتمد المدى حتى 350 كيلومتراً إضافية. ويتميز التصميم الخارجي بأناقته وكفاءته الهوائية، ويبلغ طولها 4,80 أمتار، وتتميز بمظهر رياضي يشبه سيارات الفا رومبو. وتمثل «إمبليم» خطوة مهمة نحو مستقبل السيارات منخفضة الكربون، مع الحفاظ على الأداء والراحة.



### هشام حداد

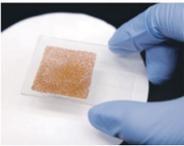
في تطور علمي مثير، نجح فريق من الباحثين في جامعة بيركلي الأميركية في تطوير تقنية جديدة لتحديد تورية في مجال التصوير المجهرى للعينات المتحركة. هذه التقنية، المعروفة باسم «النموذج العصبي للزمان والمكان» (NSTM)، تتغلب على التحديات التي تواجه العلماء في دراسة العينات الحية والمتحركة تحت المجهر. تكمن أهمية هذا الابتكار في قدرته الكبيرة على تحسين دقة الصور المجهرية للعينات الديناميكية. فبينما تفتقر

### جديد

### شاشة مرنة

### مستوحاة من الحبار

نجح فريق من المهندسين في جامعة ميشيغان بتطوير شاشة مرنة تورية مستوحاة جزئياً من قدرة الحبار الفريدة على تغيير لونه. وتتميز هذه الشاشة بقدرتها على تخزين وعرض الصور المشفرة تماماً مثل الكمبيوتر، ولكنها تستخدم المجالات المغناطيسية بدلاً من الإلكترونات التقليدية. وتفتح هذه الشاشة آفاقاً جديدة للتطبيقات في البيئات التي تكون فيها مضار الضوء والطاقة محدودة أو غير مرغوب فيها، مما يجعلها مثالية للاستخدام في الملابس والملصقات وشارات التعريف وحتى الرموز الشريطية وشارات الكتب الإلكترونية. وتعمل هذه الشاشة بطريقة مبتكرة تشبه إلى حد ما لوحة الرسم E-Ink-A-Sketch الشهيرة، حيث يمكن مسح الشاشة بسهولة عن طريق فزها. ولكن الاختلاف الجوهري يكمن في أن الصورة مشفرة في الخصائص المغناطيسية للخزرات الدقيقة داخل الشاشة، مما يسمح باستعادتها عند



تعرض الشاشة للمجال المغناطيسي مرة أخرى، إذ تعمل هذه الخزرات كمسكناات ذكية تتقلل بين نصفي الكرة البرتقالي والأبيض، مما يخلق تباين الحبار المذهل على تغيير لونه عن طريق التحكم بأكياس الصغية في جده، وقد أدى هذا الإلهام إلى ابتكار شاشة مرنة وقابلة لإعادة البرمجة، مما يفتح الباب أمام إمكانيات لا حصر لها في المستقبل.

### مادة لاصقة مستوحاة من الأخطبوط

نجح باحثون في جامعة فيرجينيا للتكنولوجيا بتطوير مادة لاصقة تورية مستوحاة من قدرة الأخطبوط المذهلة على التمشط بالأسطح تحت الماء. وتحاكي هذه المادة الجديدة آلية عمل «المصاصات» الموجودة على أذرع الأخطبوط، والتي تُمكنه من الإمساك بالأسطح بإحكام حتى في البيئات الرطبة. ويفضل هذا التصميم المبتكر، تتمتع المادة اللاصقة بقدرات فائقة على الالتصاق بيشي أنواع الأسطح، سواء كانت خشنة أو ناعمة، مما يُبشِّر بثورة حقيقية في العديد من المجالات. وتتميز هذه المادة اللاصقة بخصائص فريدة تجعلها تتفوق على المواد التقليدية، فهي تتمتع بقوة خارقة، حيث تزداد قوتها ألف مرة عند تفعيلها، كما تتميز بسرعة فائقة في التحول



بين وضعي الإمساك والإطلاق في غضون أجزاء من الثانية. فضلاً عن ذلك، تتخذى هذه المادة الظروف القاسية، حيث تحافظ على قوتها اللاصقة حتى تحت الماء، على عكس معظم المواد اللاصقة التقليدية. ولإحيات هذه القدرات المذهلة، قام الباحثون بتجربة عملية تم فيها لصق صخرة وزنها يقارب نصف كيلوغرام تحت الماء لمدة أسبوع كامل، وبالعقل، صمدت المائة اللاصقة أمام هذا التحدي، وتمكنت من الاحتفاظ بالصخرة طوال هذه المدة، قبل أن يتم إطلاقها بسهولة تامة.

## أخبار

### MEDIA

تابلت صحيفة نيويورك تايمز شركة الذكاء الاصطناعي التوليدي «بيرليكسيتي آي إن إي»، Perplexity AI بالوقوف عن استخدام محتواها بصورة غير قانونية لتغذية «فيسبوك» و«إنساب»، بعد أن فُزّر مجلس النقابة فتح القيد في حدود التنسيب، تبعهإلا لنص المادة الثانية عشرة من القانون الداخلي.

بدأ صحافيون يتآمرون لمؤسسات حكومية هجوما على لقب الصحافيين المصريين خالد البلشي، عبر مجموعات مغلفة على «فيسبوك» و«إنساب»، بعد أن فُزّر مجلس النقابة فتح القيد في حدود التنسيب، تبعهإلا لنص المادة الثانية عشرة من القانون الداخلي.

وقعت «غوغل» اتفاقية مع «كايروس باور»، لاستخدام مفاعلات نووية صغيرة في توليد كميات هائلة من الطاقة اللازمة لتشغيل مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي. الاتفاقية ستجعلها تبدأ باستخدام أول مفاعل هذا العقد وتشغيل المرصد من المفاعلات بحلول عام 2035.

أظهرت مستندات فيدرالية أن إيلون ماسك تبرع بنحو 75 مليون دولار لمجموعة الإرفاند الموردة لدونالد ترامب خلال ثلاثة أشهر، ما يسلط الضوء على الدور الحسابي الذي يلعبه الملياردير في معركة المراهج الجمهوري للمؤز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية.

في رصد لتغطية «سي إن إن» و«أم أس أن بي سي» الأقرب إلى يسار الوسط الأميركي، للدعوان الإسرائيلي على غزة والاجتياح الروسي لأوكرانيا، يتبين جلياً تهميش الفلسطينيين وسط الإبادة

# تغطية غزة وأوكرانيا: 100 يوم من الازدواجية

كل طفل قتله الاحتلال، في الفترة نفسها، قتل الاحتلال 77 صحافياً في غزة، أما في أوكرانيا فقد قتل ثمانية صحافيين في المائة يوم الأولى للحرب، مجدداً، وعلى الرغم من التفاوت الهائل في عدد الضحايا، ذكر الصحافيا من العاملين في مجال الإعلام في أوكرانيا 196 مرة من قبل الشبكتين الأمريكيتين اللتين ذكرتا تضارعهن في غزة 198 مرة. يعني ذلك أن كل مقتل لصحافي في غزة ذكر بمعدل

### رضا حريزي

خلال أول مائة يوم من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، حظي الفلسطينيون بمقدار أقل من التغطية المتعاطفة والإنسانية من شبكتي «سي إن إن» و«أم أس أن بي سي» الأمريكيتين، مقارنة بتلك التي حظي بها الإسرائيليون، أو الأوكرانيون في أول مائة يوم من الغزو الروسي، وفي إحصاء تحليلي نشره موقع ذا نيشن الأميركي الإثنين

أختار القائمون على التحليل التركيز على «سي إن إن» و«أم أس أن بي سي» كونهما تلعبان دوراً مهماً في تشكيل آراء وجهات نظر يسار الوسط الأميركي، بما فيهم الليبراليون ومؤيدو الحرب الديمقراطي، المُتقسمون حول الموقف من العدوان على غزة، وقروا استبعاد شبكة فوكس نيوز الميمنة من التحليل، لأن القادة الجمهوريين أكثر تشدداً في دعم الاحتلال وتأييد أي قرار يتخذه رئيس وزراء بنيامين نتنياهو.

أشار باحثون في جامعة فيرجينيا للتكنولوجيا بتطوير مادة لاصقة تورية مرعبة نطقة مرعبة تسمح بتسليط الضوء على التحيز الموجود في وسائل الإعلام الأميركية، إذ على الرغم من أن نسبة الخسائر البشرية بين المدنيين الفلسطينيين تبلغ 500 مقارنة بنسبة الخسائر البشرية بين نظرائهم الأوكرانيين، فإن أهالي غزة لم يحصلوا حتى علم مقدار مماثل من التغطية المتعاطفة. ونقّه معدو التقرير إلى أنهم لا يدعون إلى حرمان الأوكرانيين من التغطية المتعاطفة في الإعلام الأميركي، بل إلى رفع مستوى تغطية المنصات نفسها للمعاناة التي يواجهها الفلسطينيون في غزة واستعمال خطاب المصنّعين من المحالات. وتتميز هذه المادة اللاصقة بخصائص فريدة تجعلها تتفوق على المواد التقليدية، فهي تتمتع بقوة خارقة، حيث تزداد قوتها ألف مرة عند تفعيلها، كما تتميز بسرعة فائقة في التحول

### الخلاصة الأولى

تعاطف أكبر مع الصحافيين واللاجئين والأطفال الأوكرانيين مقارنة بغزة، إذ ذكر هؤلاء الصحافيا في أوكرانيا أكثر بكثير من نظرائهم في غزة، على الرغم من الفجوة الأوسع في عدد الضحايا والمعاناة الإنسانية. للمقارنة، قتل 262 طفلاً بعد مائة يوم من بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، أما في غزة فقد قتل الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة نفسها أكثر من عشرين ألفاً طفلاً، ومن المرجح أن يكون الرقم الحقيقي أعلى بكثير. مع ذلك، كانت الإشارات إلى وفيات الأطفال والمصطلحات ذات الصلة أعلى بنسبة 33,4% في أوكرانيا مقارنة بغزة (4223 مقابل 3632). في الفترة نفسها، ذكرت شبكة «سي إن إن» حصايا الحرب الأطفال في أوكرانيا 2446 مرة مقابل 2110 مرات في ما يخص غزة، أما «أم أس أن بي سي» فقد ذكرت 1775 مرة مقابل 1522 مرة تطرقت فيها لتلاميذ الإحصاء، ويمكن استخدام أيضاً لتسعين طرق التصوير التي مثل الأشعة المقطعية والتصوير بالرنين المغناطيسي. يتوقع العلماء أن تفتح هذه التقنية آفاقاً جديدة في مجال البحث البيولوجي، حيث ستتمكن الباحثين من دراسة العمليات الحيوية الأحيائية بمفاصيل لم تكن ممكنة من قبل، ويفضل سهولة استخدامها وعدم حاجتها لتدريب مسبق، من المرجح أن تنتشر بسرعة في المختبرات حول العالم.

لا يتجاوز مرتين ونصف تقريباً، مقارنةً بنسبة النازحين في حالة الصحافيين الذين قتلوا في أوكرانيا. في السياق نفسه، لم تبت «أم أس إن بي سي» في أول مائة يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة فقرات تركّز بشكل خاص وحصري على معاناة الأطفال في غزة، فيما بخت أكثر من اثنتي عشرة فقرة تركّز بشكل خاص على معاناة الأطفال الأوكرانيين. أيضاً، كانت التغطية الإنسانية للاجئين بسبب

الحرب غير متكافئة، ففي حين بلغت نسبة النازحين في أول مائة يوم الأولى للحرب، 80% خلال المائة يوم الأولى للحرب، لم تتجاوز هذه النسبة 33% في أوكرانيا. مع ذلك، وصف الأوكرانيون باللاجئين أو النازحين أو غيرها من العبارات المتعاطفة ثمانين مرات أكثر من الفلسطينيين (1663 مقابل 211). كما بخت «أم أس إن بي سي» عدة فقرات أطول وأكثر تعاطفاً مع اللاجئين الأوكرانيين، بينما لم تبت مثل هذه الفقرات الطويلة عن الفلسطينيين النازحين في غزة.

#### الخلاصة الثانية

استخدمت «سي إن إن» و«أم أس إن بي سي» كلمات عاطفية مثل «هجمي» و«مذبحة» و«مجزرة» و«بربري» و«وحشي» بكثرة لوصف قتل الأوكرانيين والإسرائيليين، لكنها نادراً ما استخدمت هذه العبارات لوصف قتل الفلسطينيين. على الرغم من أن عدد الشهداء الفلسطينيين تجاوزت في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عدد القتلى الإسرائيليين في عملية طوفان الأقصى قبلها بأربعة أيام، إلا أن ذلك لم ينعكس تغطية أكثر تعاطفاً مع سكان غزة، على مدى فترة الاستطلاع التي استمرت خلال الثلاثين يوماً الأولى من الحرب، استخدمت شبكتا «سي إن إن» و«أم أس إن بي سي» كلمات عاطفية لوصف مقتل الإسرائيليين 1053 مرة، والفلسطينيين 43 مرة فقط. مع العلم أن عدد الشهداء الفلسطينيين تجاوز عشرة الألف خلال هذه الفترة، 70% منهم من النساء والأطفال. استخدم مذيعو «أم أس إن بي سي» وضيوفها ومراسلوها مصطلح «هجمي» 23 مرة و«بربري» 46 مرة و«وحشي» 146 مرة و«مجزرة» 177 مرة، و«مذبحة» 102 مرة للإشارة إلى مقتل الإسرائيليين في السابع من أكتوبر، بينما لم يطلق على قتل الفلسطينيين مطلقاً وصف «بربري» أو «وحشي»، واثمير أي ما يجري بوصفه «مجزرة» أربع مرات و«مذبحة» ثمانين مرات، واستعملت عبارة «وحشية» خمس مرات بشكل مماثل. أشار مذيعو «سي إن إن» وضيوفها إلى قتل الإسرائيليين باعتباره «هجمياً» 13 مرة و«بربرياً» 56 مرة و«وحشياً» 186 مرة، كما وصفوه بأنه «مجزرة» 225 مرة و«مذبحة» 79 مرة، فيما لم يوصف عمليات قتل جيش الاحتلال أهالي القطاع من الفلسطينيين مطلقاً بكلمات مثل «بربرية» أو «هجمية»، واستعملت عبارات مثل «وحشي» ثمانين مرات و«مجزرة» 16 مرة. أما على صعيد الحرب في أوكرانيا، فقد استعمل صحافيو الشبكتين الأمريكيتين وضيوفهما مصطلحات عاطفية على الهواء 661 مرة خلال الشهر الأول من بدء الغزو الروسي في فبراير/ شباط 2022.

#### الخلاصة الثالثة

منحت شبكتا «سي إن إن» و«أم أس إن بي سي» تأخير الغزو الروسي على المدنيين الأوكرانيين تغطية تعادل ضعف ما أعطته لتأخير حرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، على الرغم من أن عدد الشهداء المدنيين في غزة خلال الإطار الزمني المخصص كان أعلى بنسبة 500% من عدد الضحايا في أوكرانيا. وذكر مذيعو «سي إن إن» ومراسلوها وضيوفها المدنيين الإسرائيليين على الهواء 15593 مرة بين 24 فبراير والربيع من يونيو/ حزيران 2022 في المقابل، ذكروا المدنيين في غزة 569 مرة من السابع من أكتوبر 2023 إلى 14 يناير/ كانون الثاني 2024، فيما ذكر العاملين على «أم أس إن بي سي» وضيوفها المدنيين الأوكرانيين على الهواء 13941 مرة مقابل 7493 مرة للمدنيين في غزة.

### لا دور لوالشطن في المذبحة

ذكرت «سي إن إن» و«أم أس أن بي سي» كلمتي «جريمة حرب» أو «إبادة جماعية» أكثر من 17 مرة في سياق الحديث عن الحرب الروسية على أوكرانيا مقارنة بحرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة. وخلال الثلاثين يوماً الأولى من تغطية الشبكتين للحرب في أوكرانيا، استخدم مذيعوها وضيوفها عبارتي «الإبادة الجماعية» و«جرائم الحرب» 1790 مرة، مقارنة بـ104 مرات عند الحديث عن العدوان الإسرائيلي على غزة. خلال فترة التحليل، أشارت «سي إن إن» إلى المدنيين الفلسطينيين على أنهم عرضة للإبادة الجماعية، خمس مرات و«جرائم الحرب» 57 مرة، فيما أشارت إلى أن الأوكرانيين عرضة للإبادة الجماعية» 157 مرة و«جرائم الحرب» 774 مرة. أما «أم أس إن بي سي» فقد أشارت إلى أن الفلسطينيين عرضة للإبادة الجماعية» سبع مرات سياق أخلاقي ومتعاطف.

# منوعات

## منوعات | فنون وكوكبيل

### زيارة

كما فعل في قطاع غزة، ها هو جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الأسواق والمباني التاريخية في لبنان، مت أبرز ما استهدفه الاحتلال أخيراً، سوق النبطية

**يروت - صفاء عياد**



يسعى جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تدميرذاكرة التراثية والاجتماعية مع كل غارة يُلقي بها على القرى والمدن اللبنانية. كان لواقع الاستهداف الإسرائيلي لسوق النبطية (جنوبي لبنان) صدى مدوّ، أبقت ذاكرة أبناء المدينة، وكل من حط رحاله في سوق الاثنين الشهير الذي تُقام أسبوعياً. يستعيد الشباب المغترب عباس الحاج أحمد من ذاكرة طفولته، إشكالا سياسيا حصل في نزلة الديرماسي خلال أحياء مراسم عاشوراء منذ عشرين عاماً، وبات ما حدث شعاراً يريّده أبناء النبطية: «في نزلة الديرماسي تخانقوا الإخوان، وبيناتن علي طه ويسام سويدان، وقاموا المنسية وجرصونا بالنبطية». يقول الحاج أحمد في حديث إلى «العربي الجديد» إن «الجزء الذي أحيه عند عودتي إلى لبنان جلوسياً على كرسي في سوق النبطية من نزلة الديرماسي ولفلال الإنشأووط ومحلات جلول وسلووم، يكمل الحاج أحمد: «ضرب الإصداقة والعائلة. الشوارع التي قصفت هي التي كونت شخصتي، النبطية كانت تجمع بين المدينة والضيعة التي يتميز بها الجنوبيون».

ليست المرة الأولى التي يشهد فيها سوق المدينة عدواناً إسرائيلياً. تعرضت المدينة إلى القصف منذ عام 1978، واجتاحتها العدو الإسرائيلي في عام 1982، وانسحب منها في عام 1985، وقصفت أيضاً في حرب الأيام الستة في يوليو/تموز من عام 1993، وعناقيد الغضب في إبريل/نيسان من عام 1996، وحرب تموز 2006. يصف الباحث السياسي النبطاني، علي مززعاني، في حديثه لـ«العربي الجديد» ما حصل في المدينة بأنه «يمثّل تاراً لإسرائيل مع كل حرب في لبنان، فالدمية كانت مركزاً للانفضاض منذ الاستعمار الفرنسي». بالتواريخ، يلقّ مززعاني أبرز ما شهدته ساحة النبطية وسوقها: «في عام 1943، شهدت المدينة انتفاضة ضد الاحتلال الفرنسي في سوقها، وأحرق العلم الفرنسي. كانت النبطية سبّاحة في المظاهرات العارديّة المطالبة برحيل المستعمرين الفرنسي والبريطاني، وكانت ساحة التضامن ضد العدوان الإسرائيلي الذي طاول العالم العربي في عامي 1973 و1979»، في عام 1973، انطلقت من قلب المجمع التجاري لمدينة انتفاضة إراعي الشيع في لبنان استمرت ثلاثة أيام، استطاعت تأمين حقوق المزارعين في كل لبنان، وليس في جنوب فقط، واستشهد اثنان خلال الانتفاضة برصاص السلطة

اللبنانية، وفق مززعاني. الانتفاضة الشهيرة التي لا تزال تُورّق الاحتلال الإسرائيلي، ووثقها المخرج اللبناني الذي طاول العالم العربي في أحد أفلامه، هي انتفاضة عاشوراء في النبطية. شرارة الانتفاضة كانت عملية أقدم عليها، الحزب الشيوعي: جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول)، حين حوّل المنتسبون لها مناسبة عاشوراء إلى فرصة تضال، لخمسي فعلاً موجهاً إلى الاحتلال.

يقول مززعاني: «الانتفاضة أظهرت لحمة بين جميع الأحزاب اللبنانية المقاومة، فانطلقت مظاهراتهم من قلب السوق الشهير النابض بالحركة السياسية والاجتماعية، والسوق ليس عبارة عن حجارة وحسب، بل هو إرث لا يُمحي». جميع الأحزاب شاركت بالعمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهنالك العديد من العمليات التي حدثت في قلب سوقها الشهير، وأغلقت الاحتلال عدة مزارت.



لحم جيش الاحتلال خطة إبادة متكاملة تطاول البشر والحجر (النازيون)



كانت شرارة ثورة 17 تشرين الأول حدثاً مصفيا في مدينة النبطية (النازيون)

# سوق النبطية جنوبي لبنان الاحتلال يواصل محو الذكريات

لكن، هذه المرة، محت إسرائيل السوق. مدينة النبطية عمرها 800 عام، وسوقها الشهير 500 عام، إذ أنشئ في عهد المماليك، احتياج سبعة إلى عشرة أيام فقط لتصوير الخليفة. يشاهد المستخدمون عادة الحلقات سلسلة كاملة، وتكاليف تتراوح بين 41 ألفاً إلى 69 ألف دولار، فمن المدهش مدى الرخيصة التي يمكن أن تحققها. وفقاً لـ«نيكاي إيجا»، تجني الانتاجات الأكثر نجاحاً عشرات الملايين من الدولارات في غضون أيام قليلة من الإصدار. ذكرت بساطة تسجيل الدخول كل يوم إلى النصة، على الرغم من النجاحات المبكرة، تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات تطغى بعض الشركات التي أنشوعه، والإبتكار، في حين يلبي التوزيع الموجه نحو

التنفيذ، ويمكن تسليمه بحلول شهر مايو/ أيار 2025. تكمن إحدى المزايا الرئيسية لهذه الدراما القصيرة في تكاليف إنتاجها المنخفضة وأوقات التسليم السريعة. مع احتياج سبعة إلى عشرة أيام فقط لتصوير سلسلة كاملة، وتكاليف تتراوح بين 41 ألفاً إلى 69 ألف دولار، فمن المدهش مدى الرخيصة التي يمكن أن تحققها.

وقال لـ«نيكاي إيجا»، تجني الانتاجات الأكثر نجاحاً عشرات الملايين من الدولارات في غضون أيام قليلة من الإصدار. ذكرت بساطة تسجيل الدخول كل يوم إلى النصة، على الرغم من النجاحات المبكرة، تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات تطغى بعض الشركات التي أنشوعه، والإبتكار، في حين يلبي التوزيع الموجه نحو التنفيذ، ويمكن تسليمه بحلول شهر مايو/ أيار 2025. تكمن إحدى المزايا الرئيسية لهذه الدراما القصيرة في تكاليف إنتاجها المنخفضة وأوقات التسليم السريعة. مع احتياج سبعة إلى عشرة أيام فقط لتصوير سلسلة كاملة، وتكاليف تتراوح بين 41 ألفاً إلى 69 ألف دولار، فمن المدهش مدى الرخيصة التي يمكن أن تحققها.

وقال لـ«نيكاي إيجا»، تجني الانتاجات الأكثر نجاحاً عشرات الملايين من الدولارات في غضون أيام قليلة من الإصدار. ذكرت بساطة تسجيل الدخول كل يوم إلى النصة، على الرغم من النجاحات المبكرة، تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات تطغى بعض الشركات التي أنشوعه، والإبتكار، في حين يلبي التوزيع الموجه نحو التنفيذ، ويمكن تسليمه بحلول شهر مايو/ أيار 2025. تكمن إحدى المزايا الرئيسية لهذه الدراما المنخفضة إنتاجها الموجه نحو



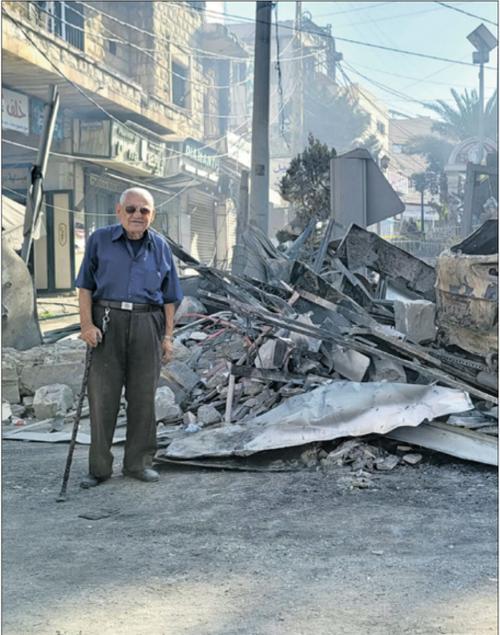
المدينة كانت مركزا للأنشطة منذ الاستعمار الفرنسي (ناباطية / فرانس برس)

**ليست المرة الأولى التي يشهد فيها السوق عدواناً إسرائيلياً**

**يروت - صفاء عياد**

حتى أن الشارع الموجود فيه المحل أصبح يسمى بنزلة الديرماسي. تحدثت مالك المحل محمد الأمين لـ«العربي الجديد» عن تاريخه: «أهالي النبطية ينظرون إلى الديرماسي مطلقاً بنظر أهالي تلك إلى قلعهم، المحل أحد أقدم المعالم الموجودة في النبطية. وعندما يريدون الحديث عن الحنين يتكلمون عنه». يتابع الأمين: «في كل مرة يزور أهالي النبطية الديرماسي يخبروننا أن أجدادهم وآباءهم كانوا يحضرون من المدرسة ليأكلوا الحلويات عند الديرماسي المدلوقة». يشعر الأمين بالأسى لعودة إعمار المحل رغم الخسارة المادية التي لا تقدر: «بعد تلقي خير قصف للمحل، لمست التعاطف الناس وشعورهم بالحزن. كثيرون اتصلوا بي بهدف الأطمئنان: لم يعد الموضوع بالنسبة لي أمراً شخصياً، بل مسؤولة أمام الناس، في حال لم أعد إعمار المحل عند انتهاء هذا العدوان، فأنا أشارك في محو هذا التراث وجعله يتلاشى من أذهان الناس مع الوقت».

تدمير المحلات التجارية المواترة عن الأباء والأجداد، وهو خسارة كبيرة معنويًا وماديًا. يعلق الأمين: «المحل ثوارنا» عن أباينا وأجدادنا، حافظنا عليه وعلى الصنعة جيلاً بعد جيل. ونحاول أن يبقى رغم تعرضه إلى القصف مراراً طوال أعداةات الاحتلال على لبنان، في أعوم 1982، و1993، و1996، و2006. لكنه رغم ذلك يبقى صامداً، وكنا نعود إليه في كل مرة ونرثمه. لكن هذه المرة كانت مختلفة، ذهبت جميع الذكريات، والجدران، والكتابات، والصور التي لا نملك غيرها». لكنه رغم ذلك يبقى تراثية وتاريخية وثقافية وهكتا للمسئح الاجتماعي». التدمير الإسرائيلي قضى على معالم حلويات الديرماسي الشهير في النبطية، المزروع في ذاكرة أهل النبطية، التي لا نملك غيرها».



يبلغ عمر سوق النبطية 500 عام (عباس صفيق / فرانس برس)

الاسرائيلي هدفه متعدد المستويات؛ إذ لا يضرب المنطقة عشوائياً، بل يضرب ضمن منهج، فلهذه خطة إبادة متكاملة، 2019) حدثاً مفصلاً في مدينة النبطية، فإثناء المدينة ليسوا بعيدين عن المطالب الشعبية ألحقة ضد السلطة السياسية وضد الفساد، وإعلاء صوت أبناء النبطية كان تحدياً جنوبياً مهماً بالرغم من محاذرة الديرماسي الذي يقطنها المواطنون إلى أنه أول فندق بني في الشارع. نظراً على معلم حلويات الديرماسي الشهير في النبطية، المزروع في ذاكرة أهل النبطية، التي لا نملك غيرها».

### آثار

## ابولو بلفيدير يعود بعد ترميمه



كُلف ترميم النحاتك 260 ألف يورو (فرانس سبرس)

كشفت متاحف الفاتيكان، أخيراً، عن النسخة الخرمفة من تمثال أبولو بلفيدير الشهير، وهي منحوتة تعود إلى القرن الثاني، بعد أعمال تجديد استمرت خمس سنوات وأتمّدت فيها أحدث التقنيات. يُنظر إلى هذا التمثال الرخامي البالغ ارتفاعه 2,24 متر على أنه مثال للجمال والفن، ويمثّل الإله أبولو وهو يمشي وزارعه اليسرى ممدودة بعد إطلاق سهم من فوهة. أوضح المرممون أن ترميم التمثال الذي كُلف 260 ألف يورو، يهدف إلى تصليح «أضرار هيكلية جسيمة» رُصدت في نهاية عام 2019، بما يشمل خصوصاً شاشة في العنق المسؤولة في ورشة الترميم. في البداية، فضل العمل الجماعي للخبراء والمهندسين، وإدخال قضيب من ألياف الكربون مثبت في الجزء الخلفي من القاعدة، أتاحت عملية الترميم تثبيت التمثال الذي قَدّم إلى الجمهور وسط تصفيق في متحف بيو كلمنتيني، أحد أقسام متاحف الفاتيكان. أوضح المسؤول في ورشة الترميم، غي ديفرو، أن «الأمر الأصعب، كان عدم لمس أي شيء وهو جزء من نسخة من الجبس صنعت في العصر الروماني للتمثال اليوناني الأصلي. قبل وجوده في الموقع نسخة من تمثال برونزي صنع في اليونان قرابة عام 330 قبل الميلاد، ويُنسب إلى ليوكاريس، أحد أشهر الفنانين في عصره.

(فرانس برس)

### إضاءة



اعتمد المغرب في جذب شركات الإنتاج عليه موهبته الطبيعية (صاحبة/ فرانس برس)

## المغرب وصناعة السينما العالمية

**تمكّن المغرب من مضاعفة حجم الاستثمارات المستقطبة في صناعة السينما لتتجاوز مليار درهم خلال العام الماضي**

**الرباط - العربي الجديد**

يطلع المغرب إلى الاستفادة من 1% من إجمالي الاستثمارات العالمية في السينما، بحسب ما صرّح به وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، مهدي بنسعيد، الذي أوضح أن المملكة تمكّنت من مضاعفة حجم الاستثمارات المستقطبة في صناعة السينما لتتجاوز مليار درهم خلال العام الماضي. وخلال هذا اللقاء، تحدّثت وزيرة الثقافة والتواصل المغربية، مهدي بنسعيد، عن نموّ صناعة السينما «لوية من أولوياتها الأساسية»، لما لها من إيجابيات من أهمية وقدرة على إحداث مناصب الشغل وتعزيز صورة المغرب دولياً. وأضاف أن المغرب يقدم عدداً من التحفيزات للمستثمرين الدوليين من أجل جذبهم إلى المملكة، منقراً بأن البلاد تصنّف ضمن أفضل الوجهات العالمية للتصوير السينمائي، بفضل ما تتوفر عليه من إمكانيات ولوجيستية وبشرية.

وتكرّ الوزير بأن الاستثمار الأجنبي في السينما داخل المغرب منخ الملائم درهم (أكثر من 100 مليون دولار) في سنة 2023، بعدما كان لا يتعدى 500 مليون درهم (حوالي 50 مليون دولار) في 2021، ما يعنى تضاعف الرقم. وأكد أن وزارته تطلع إلى جذب 1% من الاستثمارات العالمية في صناعة السينما التي يقارب حجمها أكثر من 32

### علوم

## شركة تتجه لعرض بيع ضوء الشمس في أثناء الليل

**والسبلان - العربي الجديد**

تعمل شركة ريفليكس أوريجنل على تطوير مشروع يسمح لها ببيع أشعة الشمس، إذ تُطوّر أقماراً اصطناعية من شأنها نشر مرآيا كبيرة لتعكس ضوء الشمس بدقة على نقاط محددة على الأرض. وستأخذ الأقمار مداراً مضبوطاً لحو الخط الفاصل بين الليل والنهار، وتوفّر ضوء شمسي إضافي قبل الفجر وبعد الغسق.

حصلت ريفليكس على 182 ألف طلب لحجز أشعة الشمس من أول فتر اصطناعي نموذجي بعد نشر مقاطع فيديو في الإنترنت. على الرغم من أن الضوء سيكون خافتاً للغاية وسيستمر إشعاعه نحو أربع دقائق فقط، يقول القائمون على المشروع إن «ريفليكس» تخطط لكوكبة تتسلسل من 37 قمراً اصطناعياً.

وفقاً لمؤسسي «ريفليكس»، الرئيس التنفيذي فين شاوك وال المدير التقني تيرستان سيميلهاك، فإن ضوء الشمس الإضافي هذا يمكن أن يزيد بدلاً من بناء عتامة أكبر. ويوضح أن الشركة تخطط لزيادة سطوع منطقة معينة على الأرض من خلال الجمع بين أشعة من أقمار اصطناعية متعددة، ولكن يقول الموقع إنه، حتى مع هذه التقنية الإضافية، ستظل الأقمار بحاجة إلى من المزارع، كما يورد موقع نيك كرايتش التقتي. وقال شاوك في مقابلة سابقة إن «المستقبل الذي نعمل فيه أشعة الشمس هو المستقبل الذي نريد أن نعيش فيه». غادر شاوك شركة «زيبلاين»

لإنشاء «ريفليكس» في أكتوبر/ تشرين الأول 2021. وبعد عام في جامعة ستانفورد، أخذ سيميلهاك إجازة للانضمام إليه لكونه مؤسساً مشاركاً ومديراً تقنياً. وبعد مرور عامين، تسعدت الشركة لعدد أول مهمة مدارية لها، ستتحلق العام المقبل. ويقول الشخائي إنهما يبدآن على نطاق صغير، فأول مهمة مدارية ستطلق نموذجاً أولياً مع عاكس يبلغ مساحته عشرة أمتار في 10 أمتار (بعدها سيبلغ خمسين متراً في مثلها)، على أن تضم الكوكبة 37 قمراً اصطناعياً.

لكن تطرح تساؤلات عن الغرضية التي يقوم عليها المشروع، وهي فرضية تعد بإرسال ما يكفي من الضوء الشمسي بكثافة مناسبة، على الرغم من أن الشركات الجوية وفقدان الطاقة، يردّ سيميلهاك بأن كمية سماء العاكس ترتبط خطياً تقريباً بعكسها إلى الأرض، من أنه احتمالاً من المنطقي بدلاً من نشر المزيد من الأقمار الاصطناعية في فضاء عتامة أكبر. ويوضح أن الشركة تخطط لزيادة سطوع منطقة معينة على الأرض من خلال الجمع بين أشعة من أقمار اصطناعية متعددة، ولكن يقول الموقع إنه، حتى مع هذه التقنية الإضافية، ستظل الأقمار بحاجة إلى من المزارع، كما يورد موقع نيك كرايتش التقتي. وقال شاوك في مقابلة سابقة إن «المستقبل الذي نعمل فيه أشعة الشمس هو المستقبل الذي نريد أن نعيش فيه». غادر شاوك شركة «زيبلاين»



تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات مع لتجديد الرقابة (Getty)

## ثقافة

### لقاء

في ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيله، تنشر «العربي الجديد» تفاصيل اللقاء

# ذكريات حلمي التونني البيروتية

## من لبنان إلى العالم العربي على جناح حمامة برتقالية

**كارم يحيى**

انقطع فجأة الاتصال بالهاتف مع الفنان المصري حلمي التونني، خلال حوار أجريته معه بعد

عودتي من لبنان، محاولاً استعادة تاريخ الصحافيين المصريين في عالم صحافة بيروت سنوات السبعينيات والثمانينيات. ذلك لم يعرّفوا.

نحن حجارة شطرنج في يد إمبراطوريات الغرب الأقلة.

والأهلة. انتقلنا من عسف بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، إلى عسف أميركا.

هذا كل ما في الأمر. هذا كان ينبغي وسيكون، ما لم نصخب.

وما لم نعدّ لهم من قوّة كي نرهيبهم. ثمّ أصل الإرهاب ومنشئيه في العالم.

هذا هو الواقع، رضينا به أم لم نصخب. وكان هذا الحوار الهاتفي ظهر يوم الجمعة، الثاني عشر من آذار/ مارس الماضي. وأحال أنّ ما قاله نادر وغير منشور من قبل. بعد ثلاثة أيام قمت بزيارته في المستشفى، وهو على سرير النقاهة من العملية. ووجدت أنّ

المياقة تقتضي تأجيل استكمال ما بدناؤه عن تجربته في بيروت. ومع هذا قضيت معه نحو الساعتين بمفردنا، طاف خلالها

الجناح طريقتا إلى الخمرس

(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)

### صناعية الجرائد الذين جمعتهم «السفير»

# في صحبة طلال سلمان وناجي العلي

خلال سنواته البيروتية، تلقى التشكيلي المصري الراحل عروضا عديدة كي يفتح مكتبه الخاص ويصبح «معلما»، لكنه أصر على أن يبق «صناعيا» حتى النهاية



تصاميم للوطن ختمت إلى اليوم على مكتبه منذ «جريدة السفير» في بيروت

بموضوعات وذكريات شتى.

وحتى رحيله في السابع من آب/ول/ سبتمبر الماضي، اتصلتُ به هاتفياً غير مرّة لعلنا نستكمل ما بدنا، لكن صحّته مصر ممنوعاً من العمل الصحافي، فقلتُ وافئذُه أصبح زاهداً في التواصل والكلام مع الناس، ولاحقاً عرّفَت من مُرافقه أنّه توقف عن الرسم بعدما خرج من المستشفى. ونادراً ما استطاع الاستئذان

من الألم كي يرسم، سوى «استنشحات» بالرصاص، مخلّياً عن الألوان. تلك التي ظالمًا ابهجتها.

**ثلاثة عشر عاماً في بيروت**

الشايع والمشهور أن التونسي أقام في لبنان ثلاث سنوات فقط، كما تفيد «ويكيبيديا». إلا أنه اجاب عندما سألت عن كيف استقر في بيروت وعمل بصحافتها؟ بأن هذه الإقامة استمرت لنحو ثلاث عشرة سنة اعتباراً من العام 1973. مرّ سريعاً بملاسات منه من العمل، وحرمانه من الدخول إلى مقرّه في «دار الهلال»، إثر قرار لجنة النظام بحزب الاتحاد الاشتراكي في شباط/ فبراير 1973 إسقاط عضوية

**بيروت صيفاً 1973**

تذكّر التونسي أيام وصوله إلى بيروت صيف 1973، وأدّ قائلاً: «السفر جاء بعدما سئوا كلّ الشبل في وجهي» وأوضح أن الوصول إلى بيروت كان بدون تلقّي عرض عمل محدّد مسبق، وإنّ وجد عند غير صديق لبناني التشجيع بالكلمات والتحفّيات، وبعض الوجود الشفوية. واستخلص من مثل هذه العروض: «وجدت نفسي معروفاً

في لبنان قبل أن أقرّر الذهاب إليه». وتابح: «بدأت الرحلة بالإقامة في «فندق أطلس» على مقربة من منطقة الخمرس.

وسرعاً ما جاءني في الفندق ماجد طعمة السوري الأصل القومي العربي التوجّه، وقال إنه قام مباشرة من «النادي الثقافي العربي» الذي كان يشعخ في تنظيم معرض للكتاب العربي في بيروت، وطلب منّي تصميم «مزين/ شعاريين بصريّين للنّادي والمعرض» وأضاف: «كان هذا هو أول عرض عمل جدّي فعليّ ألتفّاه بعد الوصول إلى بيروت. وطلبت الألوان وأنواع الكارتون وفرشاً

في مسيرته بمصر قبل أن ينتقل إلى بيروت وينخرط في شؤونها ادباً وسياسة



**مع عبد الوهاب الكيالي**

**اتهمه نظام السادات بالشيوعية لكنّه كان متمرداً بلا قيود**

**شعاره لـ«معرض بيروت للكتاب» ما زال**

**معتاداً إلى اليوم**

**تجربة «السفير» والحلמה البرتقالية**

كان على الفنان حلمي التونني الانتظار إلى آذار/ مارس 1974 ليخطو الخطوة الأولى «تجربته البيروتية»، حين عمل مع جريدة السفير حال انطلاقها، وأصبح واحداً من أركانها وعمائها. قال: «عرّفت إلى الصحافي اللبناني طلال سلمان ناشر

السفير نحو العام 1970 خلال زيارته

للقاهرة، ونشأت بيننا صداقة تقوم على التقاء الأفكار والمبادئ. وفي ربيع 1974 ابغيتني أنه يُعدّ لإصدار الجريدة، والوقت يضغظ فيما يبحث عن شعار بصري تتميّز به».

وأضاف: «عاني للتفكير في شيء مختلف متميّز، وبعدما عرض أمامي تصميم شعار للفنان المصري المحترف علي جمال الدين طاهر المقدم في بيروت منذ عقود ولديه مكتب للأعمال الفنية فيها، وكان هذا التصميم عبارة عن برنيطة وقفان، فكّر

من جانبي ورسمتُ حمامة، باعتبارها سفير الناس أيام زمان. رسمتها على هيئة دائرية، وحذفت منها أجزاء، واعطيتها اللون البرتقالي. وهذا لم يكن مالوقاً في

صحف تلك الأيام، حيث كان استخدام الأزرق والأحمر والأسود لا غير، ونجح هذا

الشعار جدّاً، وأسعد طلال». مع جريدة السفير حال انطلاقها، وأصبح واحداً من أركانها وعمائها. قال: «عرّفت إلى الصحافي اللبناني طلال سلمان ناشر

من خلال جريدة السفير والالتزام بقضية فلسطين، مستعيداً تاريخ الصحافيين ولثمانينات القرن الماضي



حلمي التونني

(1934 - 2024)

طلال سلمان تحت عنوان «حلمي التوني جاءنا على جناح حمامة»: «وجّهت دعوة عاجلة إلى الصديق الفنان المبدع حلمي التوني الذي كان يتولّى إخراج مطبوعات «دار الهلال» جميعاً. وبعد طول انتظار، وعسبة الصدور، هلّ علينا حلمي التوني

وفي يده لفافة من ورق، داخلها لفافة، وداخل لفافة كتّيب بالتعليقات الواجب اعتمادها في الإخراج. أما اللفافة الثانية فكانت تحمل رسم الحمامة التي اعتمدناها

شعاراً لـ«السفير». بعدما استمعنا إلى فلسفتها: لم نسمعوا بالحمام الزاجل الذي كان يصل بين المتابعين؟ ثم إن لونها البرتقالي يرمز إلى البرتقال في يافا وكلّ فلسطين، لينتاطق مع شعاركم: صوت الذين

لا صوت لهم. وجريدة لبنان في الوطن العربي، جريدة الوطن العربي في لبنان». في الحوار معه، قال التوني: «عرض عليّ طلال سلمان أن أكون مشرفاً فنياً على مجموعة من الشباب اللبنانيين، واستمر هذا الإشراف لنحو خمس سنوات».

(كاتب وصحافي مصري)

### إطالة

### حرفة الكتابة

**سומר شحادة**

الفنّ من المفاهيم التي يعوزها التعريف دائماً، إذ لا يوجد تعريف جامع له. ويأتي هذا التعرّض وغياب التحديد من طبيعته نفسها. ومن نسبيته، وأحياناً من الانقلاب اللازم على قواعده، بطبيعة الحال. لفن الرواية تعريفات مرتبطة بالمكان والزمان والحبكة، على الأقل. لكن هذه التعريفات جميعها لا تحسم انتماء نص بذاته إلى فن الرواية أو تحقيق تميّز فيه. إذ يمكن أن تكون الرواية عكس ما أفقّ عليه. هذا احتمال قائم دائماً، وبالإمكان أن تأتي رواية جديدة بقوانينها الخاصّة، وتفرض انتماءً على الرواية. فحكم الفنّ، منوط بالكتابة نفسها، وبالتجارب التي يعرضها الكتاب في الثقافات المختلفة، وبالطريقة التي يعرضون وفقاً لها حكاياتهم. بالقليل من الجازفة في تصوير اللجاز الغوي تصويراً مادياً، يمكن التعرّض والقول إن الكتابة أقرب إلى الحرفة اليدوية، وهي تُقابل مهناً مثل صانعي الذهب، أو الدبّاغين الذين يعالجون الجلود. لكنها حرفة لا تكسو جسداً، بل تجوهر المعنى الإنساني، ثمّ تعرّضه مكشوفاً، وهي عمل يفوق معرفة اللغة وإمكانات استخدامها. إلى معرفة الإنسان، وصور اضطراباته... إنّها مهنة من طين الحياة، من ندمها ومن مباركاتها. حتى إنّ طمقات السرد تشبه النفس التي تبدأ بما هو ظاهر، وتنتهي بالأعماق المجهولة. غير المدركة، التي لا يمكن أن يحيطها نص واحد، أو كاتب واحد.

مهما بلغ من العبقرية. استمرّاراً بتصوير ما هو لغوي تصويراً مادياً، فالأمراض التي تستبئها الكتابة، هي ناتها الأمراض التي تستبئها مهنٌ تحتاج الجلوس لساعات طويلة. مع ذلك، أفن الكتابة أكثر ما تُقارب العمل بالصلصال الطيني، لكنّه صلصال شفيف، يقتضي من الكاتب

أن ينثى حساسيته دائماً، وأن يحافظ على الحسّ السليم في استقبال الوجود بقدر ما يستطيع. الكتابة مهنٌ إذا، لكنها تتعرّض للحصر في تقاليد ممارستها، ويتعرّض على الكاتب الحقيقي أن ينعّج تقاليد كاتبٍ آخر. إنّها أشبه بالعمرة، وهي أشبه بالمسور. ولا أُلل على حادثة موت الكاتب التشيكي يوهوميل هرابال (1914 - 1997) على هذا التفصيل بالضبط، إذ مات بالطريقة التي كان يفعل فيها أبائله، سقوفاً من النافذة وهو يُطعم الحمام. المؤكّد، أنّ لكلّ كاتب طقوسه. لكلّ كاتب أدواته ومفرداته. لديه ما يقبل به، وما يرفضه. ولديه وحده مفردات مسيره.

لكن هذا الفنّ الذي يتعرّض على التعريف، يحد في السنوات الأخيرة ورشاً لتعليمه بالعربية، طريقة لا تزال تبحث عن تقليد خاصّ بها، وهو أمر شائع في الثقافات الأخرى. وفي المبدأ، يُمكن لأحدهم أن يتعلّم بعض القوانين عن ضبط الحكمة، وعن تطوير الشخصيات، وعن لغة الحوار، وعن تعدد الأصوات. حتى يمكن مساعدة «المتدرب» على اختيار الموضوع وإيجاد سبيل البدء به، واقتراح لاحتمالاته، وتغليب احتمال على آخر. هكذا، وصولاً إلى النهاية.

لكن المؤكّد أنّ عليه أن يجلس ويكتب بنفسه. هذا التعلّم وارد، ولا يُمكن أن يكون المرء ضده. لكن من السائد الاعتراف أيضاً بأنّ الكاتب الكبير، يبدأ كبيراً، لأنّه يأتي بشُعَلته معه، شعلته التي تكويه، التي تلجّ عليه، وتحرقه. وأحياناً تحرق حياته نفسها أقصد. قد يلتصق مسار الكتابة مع مسار العيش.

وهذا أمر شاق، ولهُ من يستطيعون معه صبراً.

دور آخر - من بين أدوار عديدة - ينقص الرواية العربية، إلا أنّه دورٌ كان موجوداً، ويكاد يختفي، وهو دور الناقد؛ إذ لم يقدر النقد العربي على صنع تقاليد. واليوم، يكاد يغيب ذلك الناقد الذي يضع نصّاً في سياق أوسع، يعرض أهميته، ويحدّد موقعه ضمن نوعه. وفي ثقافته كللّ. لا يزال تعليم الكتابة، يبحث عن تقاليد. إلا أنّ الأدب العربي، وجد نفسه في حلّ من النقد. وكأنّما هناك أدوار تنمو على هامش أدوارٍ أخرى، وهي تلك التي يكاد هذا عصرٌ تلعيب الكتابة. عوض إجترانها من الداخل بكلّ آلام الاجتران وإشراقاته، يغيب النقد الجديّ، ثمّ يستطيع أيّ شخص؟

(روائي من سورية)

### فعاليات

حتّى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، تتواصل على ارض «معرض طرابلس الدولي»، في العاصمة الليبية، فعاليات الدورة الأولى من **معرض النياحة العامة الدولي للكتاب**، بتنظيم من «مركز البحوث الجالية و التدرّيب»، وبإشراك فيها **354 دار نشر من تسع عشرة دولة عربية واجنبية**، ويتضمّن أكثر من 100 ألف عنوان.

يعرض فضاء «جدل للمعرفة والثقافة» عند الساعة من مساء غد الجمعة شريطاً بعنوان **عائدة** (ساعة ونصف) للمخرجة اللبنانية **كارول منصور** (الصورة)، يسرد الفيلم قصة «عائدة» (والدة المخرجة) مع مرض الزهايمر، ويصوّر محاربتها لفقدان الذاكرة والذات من خلال تحيّل عوداتها المتكرّرة إلى يافا وفلسطين أيام شبابه، حيث ستسرح أخيراً وتسرّج كيانه.

عند السادسة والنصف من مساء الاربعا المقبل، تننظم في «الجامعة الاميركية» بالقاهرة ندوة حول كتاب **تحديّ الراسمالية الخضراء: العدالة المناخية والانتقال الطاقبي في المنطقة العربية**، الصادر حديثاً عن «دار صفصافة» بترّير **حمزة حموشان** (الصورة)، ويُنشّرك فيها: **اسماء محمد امين واكمر اسماعيل ومحمد جاد**.

تحت شعار **اصنع بخيالك المستقبلي** تتواصل حتّى بعد غد السبت فعاليات الدورة الاولى من «معرض الفجيرة لكتاب الطفل» الذي افتتح في المدينة الاماراتية الاحد الماضي، بمشاركة **40 ناشراً من الإمارات والكويت والسعودية والأردن ومصر**، ويتضمّن 43 فعالية ادبية و34 ورشة واكلر من 10 جلسات مع مؤرّثين ومختصّين بادب الطفل.

# رياضة



توخيل يدير منتخب بلاده للمرة الأولى (Getty)

## توخيل مدرباً لإنكلترا

محمية ميايبي ترد:  
لا يذهب إلى أي مكان  
بمفرده

أكدت ماري بيكس كاتو بيرنار، وهي إحدى محاميات النجم الفرنسي كيليان مبابي، أن قائد منتخب فرنسا «لا يذهب إلى أي مكان بمفرده» حتى لا يعرض نفسه إلى أي خطر. وجاءت تصريحات المحامية رداً على التقارير المنشورة في وسائل إعلام سويدية تربط لاعب ريال مدريد الإسباني بإحاطة اغتصاب. وقال مكتب المدعي العام السويدي إنه فتح تحقيقاً في واقعة اغتصاب ارتكبت الأسبوع الماضي في أستوتجهولم.

مدينة سياتل الأميركية  
تحتضن 6 مباريات في  
موندiales الأندية

سيكون ملعب لومن فيلد في مدينة سياتل الأميركية مسرحاً لست مباريات في بطولة كأس العالم للأندية 2025، الذي تحتضنه الولايات المتحدة الأميركية صيف العام المقبل. وأعلن السويسري جيماني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، فيفا، المباريات الست التي ستقام على هذا الملعب، منها 3 في دور المجموعات. كما يستضيف هذا الملعب بعض مباريات كأس العالم لكرة القدم 2026.

نقل خافيير اغيري ل أحد  
مستشفيات المكسيك  
بسبب وعكة صحية

كشفت تقارير إعلامية مكسيكية أن مدرب منتخب المكسيك خافيير اغيري شعر بوعكة صحية نقل إثرها إلى أحد مستشفيات مدينة غوادالاجارا، غربي البلاد. وكشفت شبكة إسبين الأميركية أن مدرب منتخب مصر السابق شعر بوعكة صحية داخل فندق إقامة منتخب المكسيك قبل ساعات من مواجهة المنتخب الأميركي. ودياً، لانتقل مباشرة إلى أحد مستشفيات مدينة غوادالاجارا، عاصمة ولاية خاليسكو.



سيكون الألماني  
توماس توخيل  
المدرّب الجديد  
لمنتخب إنكلترا  
بعد اتفاهه  
رسمياً مع  
الاتحاد الإنكليزي  
لكرة القدم،  
وذلك وفقاً  
لصحيفة ديلي  
ميك البريطانية.  
وسيتّم الإعلان  
الرسمي عن  
تولّي توخيل (51  
سنة)، مهمة  
قيادة «الأسود  
الثلاثة»، خلال  
الأيام القليلة  
العقبلة. وبهذا  
يصبح توخيل  
ثالث مدرّب  
أجنبي في  
تاريخ إنكلترا  
بعد السويدي  
الراحل سفين  
غوران إريكسون  
(2001-2006)،  
والإيطالي فابيو  
كابيلو (2008-  
2012).

### أبيض واسوا

#### حليب وتطبيع

باسل طنوزي

الخبر كان صاعقاً وبخالف طبيعة الرئيس ومكوّناته الجينية. فقد أصدر «بشري»، يقول فيها إنه قرر أن يصطحب الشعب كله إلى قطاع غزة. وفي حينثات البشري، وردت كلمات لاهمة، على غرار «اطفئ الكيل»، مع أغنيات حماسية عن «الأرض التي تتكلم عربي».

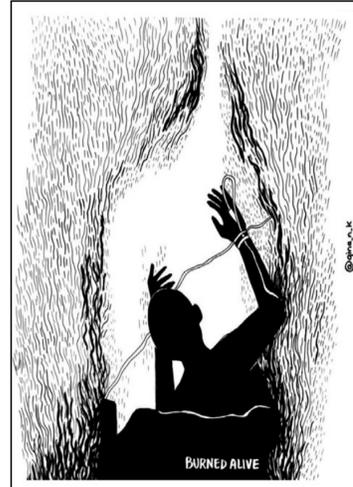
أما عن الشعب الذي سمع النبا، فقد احتاج وقتاً طويلاً للخروج من هول «البشري»، خصوصاً وأنه يعرف «رئيسه» جيداً، ويعرف أن بينه وبين مثل هذه الجراة قرونًا تسبق نشأة الأرض، وأنه حتى الأيس لم يكن على لسانه غير عبارات مثل «ما لنا وما ما يجري في الكوكب الآخر». لكن الشعب، وبحسن نيته، غفر للرئيس كل موبقاته، وتاهب استعداداً للحدث العظيم: «التغير إلى غزة». أما الزعيم فقد كان يستعيد التكتة التي جعلته يتخذ هذا القرار المبهول، عن فقير يائس تحمّل كان يسير في الشارع عندما دعت امرأة جميلة إلى بيتها، فظن أنه وقع في الحنة. لكن عندما وصل إلى بيتها، فوجئ بها تستدعي أطفالها، لتقول لهم: «انظروا كيف يكون مصير من لا يشرب الحليب». عموماً، استعد الجميع ل«المعركة»، شعباً وقائداً، وعلى الرغم من أن الشعب فوجئ بمنع اصطحاب السلاح والعتاد، لكنه ظل عند حسن ثقته بالرئيس الذي استنقظ ضميره على حين «تكتة». عندما وصل الحشد إلى حدود قطاع غزة، وتاهب الجميع ل«المعركة»، فوجئ الشعب بالزعيم يقول: «أرايتم كيف يكون مصير من يرفض التطبيع».



مذبحة إسرائيلية تحرق الخيمة وتشعل بركان غضب (مو فاسم، كار تون موفيلتا)



نصر إسرائيلي مخز موف سرير المرضي المحترق (عيليت دي ليمر، كار تون موفيلتا)

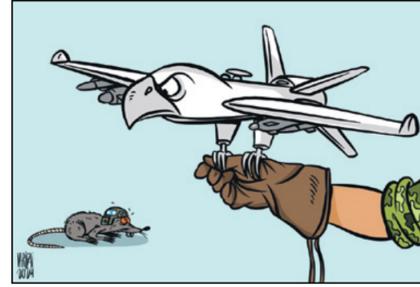


المرضي احترقوا احياء (جينا ان كيه، استغرام)



خيام تحرق جريمة إسرائيلية تحاكي جرائم داعش (مراد كاتك، فيسبول)

### مضحكات عربية



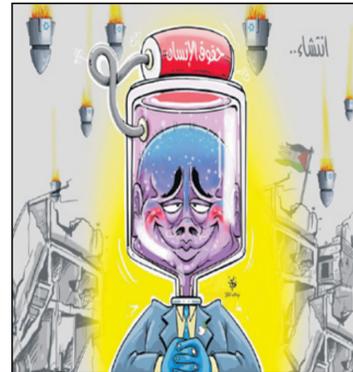
المسيرة الصفر تصادق فارا (محمود الرفاعي، فيسبول)



جباليا تحت القصف والصمت العربي (محمود عباس، فيسبول)



مسيرة المشاء الاخير لفرلاني (ياقي بو خالفة، فيسبول)



عالم الفيم الإنسانية معزول (نواف الملا، البلاد البحرينية)



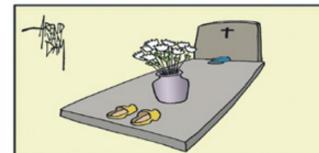
إعصار اسمه ترامب! (خريستو كوماتسكي، كيفل كار تونز)



لبنان المطعون بافتصاده المنهار وحروب (ماهر رشوان، الجريدة الكويتية)

### المبيدات الحشرية

شريط  
(أرد فانداهم، كيفل كار تونز)



## تقرير

حققت المنتخبات العربية نتائج متباينة، بالجولة الرابعة للدور الثالث من تصفيات آسيا للمونديال المقرر بأميركا وكندا والمكسيك، بعد انتصار الأردن وخسارة العراق وتعادل فلسطين

# تصفيات آسيا للمونديال

## نتائج متباينة للعرب

الدوحة ـ العربي الجديد

خرجت المنتخبات العربية بنتائج متباينة، بالجولة الرابعة للدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، المقررة في أميركا وكندا والمكسيك، وحقق منتخب الأردن انتصارا عريضا على ضيفه الألماني 0:4، في اللقاء الذي أقيم على استاد عُمان. وسجل يزن النعيمان وعلي علوان (هدفين لكل منهما)، رباعية الشانمي، باللقاء، في الوقت الذي تعادل فيه منتخب فلسطين مع نظيره الكويتي بهدفين لثلاثها في الدوحة. وابتعد منتخب كوريا الجنوبية، بالصدارة



منتخب فلسطين بات بهدف صعب بعد التعادل (كريم جعفر/فرانس برس)



جرحه غرّه دعموا منتخب فلسطين في الدوحة (فرانس برس)

ارتكاب بعض الأخطاء هو جزء من اللعبة، ويمنح من يستهله الشقوق في المباراة، إضافة إلى اللاعب رقم 11 (مومن سيون من)». وفي وقتفسد، هُزم منتخب الإمارات أمام أوزبكستان 0-1، على استاد بونودكوف في طشقند، ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى، وسيطر التعادل السلبى على نتيجة المباراة حتى الدقيقة الـ76، عندما سجل المنتخب الأوزبكي هدف الفوز الثمين من طريق أوتايبيك نوسوكوروف من ضربة جزاء، واكمل منتخب الإمارات المباراة بعشرة لاعبين، عقب طرد لاعب الوسط، عبد الله

المذهالي، في الدقيقة الـ 65، وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها أيضا، خسر منتخب قطر أمام إيران 4-1 بدوي، في لقاء شهد تألق سردار آزمون من جهة الفائز، بعدما سجل هدفين في اللقاء، من جهته، انتصر منتخب فرغيزستان على كوريا الشمالية 0-1 في بيشكيك، وعاد منتخب إيران لصدارة ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط، بفارق الأهداف عن أوزبكستان، مقابل أربع نقاط لقطر والإمارات، وثلاث لقرغيزستان، ونقطتين لكوريا الشمالية، وأربع الإسباني ماركيز لوبيز مدرب المنتخب القطري لكرة القدم،

عن أسفه للخسارة أمام منتخب إيران، وقال المدرب في تصريح خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة، والذي نقلته وكالة الأنباء القطرية قنأ: «المنتخب الإيراني كان الطرف الأفضل في اللقاء، بعدما نجح في استغلال الفرص والدفاع عن مرماه، مشيرا إلى أن المباراة شهدت عدة تحيرات، بعدما نجح المنتخب القطري في التقدم بهدف السبق في الوقت الإضافي، لكن المنافس استطاع العودة وتحقيق التعادل قبل نهاية الشوط الأول»، وأوضح لوبيز أن المنتخب القطري حاول استعادة تقدمه في مطلع الشوط

الثاني، حيث ضاعت فرصة مهمة بعدما اصطدمت الكرة بالعارضة، قبل أن يصنع المنتخب الإيراني عدة فرص، ليستفيد من خطأ ويحجز الهدف الثاني، ويضيف بعد ذلك الهدفين الثالث والرابع. ضمن المباراة الإسباني أن فرصة المنتخب القطري في التأهل لنهائيات كأس العالم ما زالت قائمة، والهدف الذي يعمل الجميع من أجله لم يتغير، مشيرا إلى أن المهمة ليست بالسهلة وتتطلب بذل المزيد من الجهد. ونوه لوبيز بأن المجموعة الأولى تضم منتخبات قوية مثل أوزبكستان وإيران،

مطالبيا لاعبيه بالتمسك بفرصة التأهل، واللعب بروح قتالية عالية حتى الرمق الأخير للتعويض عن ما تبقى من مباريات، قائلا: «الهدف الثاني، ويضيف بعد ذلك الهدفين الثالث والرابع. ضمن المباراة الإسباني أن فرصة المنتخب القطري في التأهل لنهائيات كأس العالم ما زالت قائمة، والهدف الذي يعمل الجميع من أجله لم يتغير، مشيرا إلى أن المهمة ليست بالسهلة وتتطلب بذل المزيد من الجهد. ونوه لوبيز بأن المجموعة الأولى تضم منتخبات قوية مثل أوزبكستان وإيران،

سايباتاما، وفوز الصين على إندونيسيا 2-1 في كينغفاو، وحافظت اليابان على صدارة ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط، مقابل خمس نقاط لكل من أستراليا والهند والبرازيل، وثلاث لكل من إندونيسيا والصين. ويأهل أول فريقين من كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2026، فيما ينتقل المنتخبين الثلاثة، وتحتال الفرقيان المحاولات الهجومية خلال المباراة، دون أن ينجح أي منهما في الوصول إلى المرعى، وشهدت بقية المباريات التي أقيمت ضمن المجموعة ذاتها، تعادل اليابان مع أستراليا 1-1 في الملحق العالمي.

## مباريات الأسبوع

**الأرجنتين تستعرض بهاتريك لميسي وفوز كبير للبرازيل**

استعرض منتخب الأرجنتين في مواجهة منتخب بوليفيا وفاز بسداسية نظيفة، في المباراة التي شهدت تسجيل النجم ليونيل ميسي هاتريك على مدى 90 دقيقة. كما حقق منتخب البرازيل فوزاً كبيراً رباعية نظيفة، أكد من خلالها عودته القوية إلى تحقيق النتائج الإيجابية، وحقق منتخب الأرجنتين فوزه السابع في عشر مباريات سداسية أمام منتخب بوليفيا، سجلها كل من ميسي (اللقاء 19 و84 و86)، والمهاجم لاوتارو مارتينيز في الدقيقة 43، وجولييان ألفاريز في الدقيقة 3+4، وسجل تياغو أمانا هدفاً في الدقيقة 69، ليفرغ منتخب الألبيسيلستي رصيده من النقاط إلى 22 في الصدارة، وأصبح قريباً جداً من حسم التأهل إلى بطولة كأس العالم 2026. وهذه المرة الأولى التي يسجل فيها ميسي هاتريك مع منتخب الأرجنتين منذ أشهر، وهو الذي بات الآن يتصدر قائمة الهدافين في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى المونديال. إذ رفع رصيده إلى ستة أهداف مقابل خمسة لمهاجم منتخب أوروغواي ياروين نونيز، وأربعة أهداف لمهاجم منتخب كولومبيا لوس ديان في المركز الثالث، وكان مفاجئاً عدم حضور أي لاعب برازيلي في قائمة أول خمسة لاعبين. إذ سجل رودريغو ثلاثة أهداف يحتل بها المركز الثامن في الترتيب (أفضل مسجل لمنتخب البرازيل). وحسم منتخب البرازيل مواجهته أمام البيرو رباعية نظيفة سجل منها رافينيا هدفين (د. 38 و54)، وأندريس بيريرا (د. 71)، ولويس هنريكي (د. 74)، وبهذا، واصل منتخب السامبا نتائجه الإيجابية بتحقيقه الفوز الثاني توالياً بعد الفوز على تشيلي في الجولة الماضية (1-2)، لتعزز البرازيل حضورها في المركز الرابع برصيد 16 نقطة، وهو رصيد منتخب أوروغواي نفسه في المركز الثالث.



**سكالونيه: المصنع إن يستمر ميسي في اللعب طالما كان بإمكانه**

احتفل ليونيل سكالوني، مدرب الأرجنتين، بأداء منتخبه في الفوز بسداسية نظيفة على بوليفيا، وعلق على مستوى ليونيل ميسي الذي سجل ثلاثة أهداف «هاتريك»، مطالباً إياه بأن يواصل اللعب حتى يصبح غير قادر على ذلك، وقال المدرب عن ميسي صاحب الـ37 سنة: «فليأعب حتى يصبح غير قادر على ذلك، إنه الشيء الوحيد الذي أطلبه منه، لأنه من المنع رؤيته وجوده في ملعب كرة القدم، إنه لا يتوقف أبداً عن مفاجئاتنا». من ناحية أخرى، أثنى سكالوني على الروح التي اتسم بها فريقه ودعم الجماهير التي ملأت ملعب مونومنتال. من ناحية أخرى، أبدى رضاه عن فعالية منتخبه في الهجوم، وقال إنه «من المهم قبل كل شيء» أن يسجل المهاجمون الأهداف، في إشارة إلى هدفي لاوتارو مارتينيز وجوليان ألفاريز. ورداً على سؤال حول الظهور الأول لنيكولاس بايز، لاعب ريال مدريد السابق والمولود في إسبانيا لأبوين أرجنتينيين، أبرز المدير الفني مستواه «الجيد للغاية»، مؤكداً أن لديه الكثير ليقدمه للألبيسيلستي لأنه «يتواصل جيداً، ويحظى بقوة كبيرة، إنه طويل القامة».

**رافينيا يلتمح أهمية انتصار البرازيل في مبارياته متتاليتين**

أكد المهاجم رافينيا، الذي سجل أول هدفين للبرازيل من ركلتها جزاء في انتصار الفريق رباعية نظيفة على البيرو، أنه كان من المهم للغاية بالنسبة لمنتخب «الكبار» العودة إلى الفوز في مباراتين على التوالي في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026. وفي تصريحات بعد المباراة، قال لاعب برشلونة: «كنا نحتاج إلى ذلك، وليس فقط الفوز بمباراة واحدة، كان من المهم للغاية العودة إلى الفوز بمباراتين متتاليتين في التصفيات». في إشارة إلى فوز «السيلياسو» على تشيلي (2-1) يوم الخميس الماضي، ثم البيرو (0-4). وأضاف رافينيا تأكراً: «كانتا مباراتين عرفنا كيف نسيطر خلالها. ما زلنا بعيدين عن الكمال، ولكن اعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح».

## مانشستر يونايتد يُقرر فسخ عقد مربيه التاريخي فيرغسون

وتحدث فيرغسون لشبكة «بي بي سي» البريطانية، في حوار تطرق فيه لنهائ المشكل الصحي لكثير، إذ سيعا بعد وفاة عدد من لاعبي المنتخب الإنجليزي السابقين لهذا السبب، وقال أسطورة مانشستر يونايتد: «بلغت من العمر 82 عاماً، والأكيد أن خطر الإصابة بالخرف يلفتني، صحيح أن ذاكرتي جيدة الآن، وأصلي دائماً لكي تبقى على هذه الحال، لا أعلم كم سأحتفظ بها، لكنني أقوم عبر القراءة كثيراً، وألعب ألعاب النشاء التي تشبه ذاكرتي، وكل هذا يساعدني».

ويذكره السير اليكس إن كرة القدم هي سبب إصابة لاعبي كرة الخرف، وهذا لكثرة ضربها بالرأس إذ وجه رسالة للمسؤولين فقال: «الكرات مصنوعة من الجلد، وعندما تتبلل تصبح ثقيلة، كأنك تضرب براسك قديفة المدفع، الكرات كانت ثقيلة وأتذكر أنني ضربيتها كثيراً، لكن لحسن حظي أني لم أتاثر بهذا حتى الآن، يجب أن نعمل على تحسين هذه العنطة، على المسؤولين التعامل مع هذا الأمر». ويعاني بعض اللاعبين السابقين من مرض الزهايمر، مثل أسطورة «الشياطين الحمر»، دينيس لاء (84 عاماً)، وهو هداف الووري الإسكتلندي، إذ يتسبب المرض في تلف في الدماغ، ويؤدى لموت مؤقت، بما أن الاضرار تتراكم في عضو مهم من الجسم، ما يؤدي في بعض الأحيان لسكتة دماغية، أو يؤثر على أحد الأعضاء الحيوية مثل القلب.



يرحس فيرغسون على عاتقه مهاجمته ليوينالد (ماليو ألتون/Getty)

## مانشستر يونايتد يُقرر فسخ عقد مربيه التاريخي فيرغسون

في السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. يذكر أن السير اليكس فيرغسون (82 عاماً)، تحرم مدربها الأسطوري من مقعده الدائم في ملعب أولد ترافورد، إذ بإمكانه الجلوس في مكانه، من أجل متابعة الأوجهات سواء بعض النجوم السابقين الذين أصيبوا به

بالإضافة إلى كونه مديراً غير تنفيذي مع «الشياطين الحمر»، لكن إدارة الفريق لم تحرم مدربها الأسطوري من مقعده الدائم في ملعب أولد ترافورد، إذ بإمكانه الجلوس في مكانه، من أجل متابعة الأوجهات سواء في «البريميرليج» أو الدوري الأوروبي ما لموسم الحاتي.

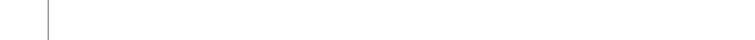
وأكدت صحيفة سونودو ديجورتيغو الإسبانية، أن إعلان إدارة نادي مانشستر الإنجليزي جماهيرها، بإعلانها فسخ عقد المدرب الإسكتلندي الأسطوري السير اليكس فيرغسون (82 عاماً)، مع «الشياطين الحمر»، وهو الذي صار قريباً من الخروج من أزمته رغم أنه ابتعد عن دكة البدلاء منذ عام 2013، وتذكرت صحيفة سونودو ديجورتيغو الإسبانية، أن إعلان إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن فسخ عقد مدربه فيرغسون، اليكس فيرغسون، بعد مفاجأة كبرى بالنسبة إلى جماهير «الشياطين الحمر» الذين اعتقدوا أن مديرهم الفني السابق لم تعد تربطه بالفرق سوى الذكريات وحضور المواجهات من أجل دعم تكتية الهولندي، إريك تين هاغ، لكن الضح أن صاحب الـ82 عاماً، يعمل براتب سنوي، وأوضحت أن فيرغسون لا يعمل بشكل مجاني سفيراً لنادي مانشستر يونايتد، دوري أبطال أوروبا، وخمسة ألقاب في كأس الإنكليزي، ويحظى الألقاب في كأس الرابطة و10 ألقاب في الدرع الخيرية، ولقب

### حصل اليكس فيرغسون

**على راتب سنوي يُقدّر بنحو 2,6 مليون يورو بعد اعتزاله التدريب**

للأحـ ـ العربي الجديد

فاجأت إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي جماهيرها، بإعلانها فسخ عقد مدرب جديد للفريق، واختتمت بالإشارة إلى أن السير اليكس فيرغسون، عمل سفيراً لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، منذ شهر أكتوبر/تشرين الأول عام 2013، لكن جماهير الفريق لا تعلم شيئاً عن العقد السابق لم تعد تربطه بالفرق سوى الذكريات وحضور المواجهات من أجل دعم تكتية الهولندي، إريك تين هاغ، لكن الضح أن صاحب الـ82 عاماً، يعمل براتب سنوي، وأوضحت أن فيرغسون لا يعمل بشكل مجاني سفيراً لنادي مانشستر يونايتد، دوري أبطال أوروبا، وخمسة ألقاب في كأس الإنكليزي، بل على العكس تماماً منذ عقد وراتب يصل إلى 2,6 مليون يورو سنوياً، فرقة الحالي إنتر ميلاني.



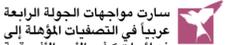
يرحس فيرغسون على عاتقه مهاجمته ليوينالد (ماليو ألتون/Getty)

### تقرير

**خطف منتخب تونس تعادلا صعبا امام جزر القمر، فيما حققت السودان المفاجأة ضد منتخب غانا، في حين استطاع منتخب مصر تحقيق فوز على منتخب موريتانيا، ليضمن زفاف نجم عمر مرموش، خطف البطاقة المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا، التي ستقام في المغرب عام 2025**

# تصفيات كأس أفريقيا

الفاخرة - **مجدى طاب**



سارت مواجهات الجولة الرابعة عربياً في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية

لكرة القدم المقررة إقامتها في المغرب 2025، ما بين ناهل مصري، وصدارة مغربية، ومفاجأة سودانية، وتراج تونسى، وتعتبر

موريتانى.

وشهدت منافسات المجموعة الأولى، نجاة منتخب تونس بصعوبة من فخ الخسارة، وانتزاع نقطة التعادل الغالية مع مستضيفه جزر القمر بهدف لكل منهما، ورفع منتخب «سور قرطاج» رصيده إلى سبع نقاط في صدارة جدول ترتيب المجموعة، وابتغت جزر القمر على الأمل في التاهل إلى البطولة القارية بدورها بالوصول إلى النخطة السادسة، ليكُون وصيفاً متوقفاً بفارق نقطة واحدة عن الثالث في الجدول منتخب غامبيا. وتقدم منتخب جزر القمر بهدف فاين سليمانى في الدقيقة 49، ورد ياسين مرياح بالتعادل في الدقيقة 68، وتسببت النتيجة في إثارة موجة جديدة من الجدل حول مستقبل المدير الفني للفريق



### رسالة وليد الزركاكي

أكد مدرب منتخب المغرب وليد الزركاكي، أن كتيبته اضاعت فرصة تحقيق نتيجة تاريخية أمام منتخب جمهورية أفريقيا الوسطى، بعد انتهاء المباراة بفوز «السود الاطلس» بربعة اهداف نظيفة، ضد منافسات التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم. وقال الزركاكي في حديثه لوسائل الاعلام: «كنت اتمنى نتيجة تاريخية، لكننا لم ندخل المواجهة ببلدك جيد، وبث الصغير والزرلواني كانا مميزين، وسنبدأ الاستعداد للمعسكر القادم».

النصيري وعبد الصمد الزلزولى. من جهته،

اتاهل وثالث المشاركين العرب، بعدما تغلب على نظيره في موريتانيا في العاصمة نواكشوط في الجولة الرابعة من عمر سباق المجموعة الثالثة. ورفع رصيده إلى 12 نقطة من أربعة انتصارات محققاً علامة كاملة تحت قيادة مديره الفني حسام حسن. ومنح

الفوز منتخب مصر بطاقة التأهل، بخلاف إعادة اكتشاف نجم مصري واعد هو إبراهيم عادل (23 عاماً)، صاحب الهدف الذي هنّ به شباك موريتانيا في الدقيقة 85 من تسديدة بعيدة المدى، وقيل منتصف ملعب موريتانيا بشكل استعراضى جميل ووضعت النتيجة منتخب موريتانيا في مازقٍ صعب، حيث تحمّد رصيده عند ثلاث نقاط في المركز الرابع بالمجموعة، وبات في حاجة للفوز في الجولتين الخامسة والسادسة.

وأكد المدير الفني لمنتخب مصر حسام حسن، أن التاهل المبكر بداية قوية في رحلة بناء تشكيلة تملك القدرة في الوصول لبعد مدى. وقال: «هدفنا رفع طموحات منتخب مصر، والعودة من جديد للفوز ببطولة كأس الأمم الأفريقية، والفوز خارج الملعب أحد أهدافنا، والفوز على موريتانيا لم يكن سهلاً لكافة المناس، وكذلك إقامة المباراة على الجبل الصناعي، والذي يمثل عبة بالنسبة للاعب المصري». وحول استيعاب قائد المنتخب محمد صلاح ردّاً قائلًا: «صلاح من أهم اللاعبين على مستوى العالم، احترمت رغبته في الراحة أمام موريتانيا لأن الجهاز الطبي لنادى ليفربول حذره من خوض المباراة، بسبب الإجهاد». وشهدت المجموعة نفسها، فوز منتخب بنسوانا على البراس الأخضر بهدف مقابل لا شيء، سجله سيسيني في الدقيقة 54. ليرفع رصيده إلى ست نقاط في وصافة جدول الترتيب، مقابل ثلاث لمنافسة. وفي المجموعة السادسة، نجح منتخب السودان في كتابة ليلة تاريخية جديدة له، بعدما حقق فوزاً مهماً على غانا بهدفين مقابل لا شيء، وسجل الثنائية أحمد النش ومحمد عبد الرحمن الغريال في الدقيقتين 63، 65. ليرفع «صقور الجديان» رصيدهم إلى سبع نقاط في المركز الثاني بالمجموعة مقابل نقطتين لمنتخب غانا. وفي المجموعة ذاتها، تاهل منتخب أنغولا، بعدما حقق الفوز على النيجر بهدف دون رد سجله سلفادور في الدقيقة الأولى. ليرفع رصيده

إلى 12 نقطة في الصدارة. وتاهل منتخب السنغال رفقة بوركينا فاسو في المجموعة الثانية عشرة، بعدما حقق الفوز على مالابى بهدف دون رد سجله ساديو ماني في الدقيقة 90 والأخيرة، من عمر اللقاء ليرفع منتخب السنغال رصيده إلى 10 نقاط في الوصافة بفارق الأهداف



جنوب أفريقيا رصيده إلى ثماني نقاط مقابل أربع نقاط لمنتخب الكونغو. وتاهل منتخب الكونغو الديمقراطي عن المجموعة الخامسة، بعدما حقق الفوز على نثرانيا بهدفين مقابل لا شيء، سجلهما ميشاك إيليا في الدقيقتين 87، 90. ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز الأول، فيما حقق منتخب غينيا في المجموعة نفسها، فوزاً

عن بوركينا فاسو. وفي المجموعة 11،

تغلب منتخب أوغندا على جنوب السودان بهدفين لهدف، من توقيع ديمس أوميدي وليكو في الدقيقتين 15، 66. فيما سجل جوما لجنوب السودان، لتحتفى أوغندا في صدارة المجموعة برصيد 10 نقاط. وحافظ منتخب جنوب أفريقيا على الوصافة، بعد تعادله مع الكونغو بهدف لكل فريق، ليرفع

كبيراً على إثيوبيا بثلاثية نظيفة ليرفع غينيا رصيده إلى ست نقاط في الوصافة. وتواصل الإثارة في المجموعة التاسعة، حيث تعادل منتخب مالي مع غينيا بسواو دون اهداف لترفع مالي رصيدها إلى ثماني نقاط مقابل أربع نقاط لغينيا بسواو، وكلاهما باتي خلف موزمبيق المتصدرة بثماني نقاط. وفي المجموعة السابعة، سقط

منتخب ساحل العاج (حامل اللقب) في فخ الخسارة أمام سيراليون بهدف دون رد في لقاء متعب، ليرفع معه منتخب سيراليون رصيده إلى أربع نقاط، مقابل تسع نقاط لساحل العاج، فيما حافظ منتخب زامبيا على الوصافة، بعدما فاز على تشاد بهدف دون رد سجله موسوندا، ليرفع رصيده إلى سبع نقاط.

ضمن منتخب مصر التاهل الى كأس امم افريقيا 2025 (اليمين) /Getty

### صورة في خير

## تيباس يُطالب إنفانتينو بالغاء مونديال الأندية

طالب خافيير تيباس، رئيس رابطة الليغا، جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، بإلغاء بطولة كأس العالم للأندية لعام 2025، وقال تيباس: «سيدي رئيس فيفا، أنت تعلم جيداً أنك لم تبع حقوق البث التلفزيوني بالمبلغ المقرر الذي أعلنت عنه، وأنت تعلم أيضاً أنك لم تحصل على الرعاية المطلوبة كما هو مخطط له، وتعلم أن الدويات ورابطة اللاعبين المحترفين لا يريدون هذه البطولة، وعليه ألغها الآن». وأضاف تيباس أنه إذا استخدم فيفا أمواله لتنظيم هذه البطولة، فإنها ستكون على حساب الأماكن التي يُدعى فيفا أنه يسعى لمساعدتها.



### على هامش الحدث

#### دي لا فوينتي: لست مغروراً رغم فوزي بلقب الیورو والأمم الأوروبية

رد مدرب منتخب إسبانيا لويس دي لا فوينتي على الانتقادات بسبب حالة الأطمئنان التي يبثها، مؤكداً أنه ليس مغروراً رغم أنه كان من الممكن أن يصبح كذلك بعد فوزه بلقب الیورو ودوري الأمم الأوروبية، وامتلاك فريق يحافظ على مستواه في أعلى درجة ممكنة مثلما فعل أتناء الفوز على صربيا. وقال دي لا فوينتي: «من يقول ذلك ربما يتحدث عن نفسه» خلال مؤتمر صحافي شهد نقل الانتقادات إليه بشأن سقوطه في فخ الغرور وأول رد منه على ذلك، وأكد قائلًا: «تشكل مجموعة عمل رائعة ولدنيا جهاز فني جيد جداً، الأفضل في العالم. هناك عائلة حقيقية، وهذا يوحدنا بشدة ويمنحنا قوة كبيرة الفضل يعود للجميع، إنه عمل جماعي. لا علاقة لذلك بالغرور. هذه أمور واضحة. الأرض كروية رغم أن البعض يعتقد بأنها مسطحة. لا يمكن رفض أشياء، واضحة. أشعر بالهنو، إلى أقصى درجة. لست متكبر، أنا متواضع ولن أغير». وحققت إسبانيا 16 انتصاراً في آخر 17 مباراة خاضتها، وتعابلت فقط في مباراة وحيدة أمام صربيا، لتحسم تأهلها إلى ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية بعد مرور أربع جولات فقط.

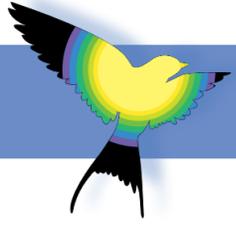
#### حكيمي لـ«العرب الجديد»: راضون بغزارة أهدافنا أمام أفريقيا الوسطى

كشف قائد منتخب العرب لكرة القدم أشرف حكيمي (25 عاماً)، عن سعادته بالانتصار العريض على منتخب أفريقيا الوسطى 4-0، على الملعب الشرقي في مدينة وجدة، شرقي المملكة. لحساب الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا المقرر إقامتها في المغرب العام القادم، وقال أشرف حكيمي، في تصريح له،العربي الجديد، أسس الثلاثاء، إن منتخب العرب حقق هدفه بالانتصار على أفريقيا الوسطى في مباراتين متتاليتين في ثلاثة أيام فقط، وأكثر من ذلك، تسجيل أكبر عدد من الأهداف، وصلت إلى تسعة، وتابع:«لا يمكن إلا أن نكون سعداء بهذا الأداء الباهر الذي قدمه منتخب أسود الأطلس، وأيضاً بغزارة أهدافنا، وعليه سنواصل العمل بالروح والرغبة نفسيهما في تحقيق مزيد من الانتصارات خلال المباريات القادمة». وأشاد نجم باريس سان جيرمان الفرنسي أشرف حكيمي بالأجواء الحماسية والمساندة المплقة التي وجدها اللاعبون من قبل جماهير مدينة وجدة، وتابع قائلًا في هذا الإطار: «سمحت لنا هذه الفرصة بالتعرف إلى شباب هذه المدينة الرائعة. نحن مدينون بغزارة الاستقبال التي حظينا بها من قبل الجمهور، ونتمنى أن تكون في مستوى تطلعاته».

ووجه قائد منتخب المغرب رسالة إلى لاعبي الدوري الغربي عبر مطالبتهم بالعمل والاجتهاد حتى يحظوا بفرصة اللعب برفقة باتي زملائهم المحترفين، كما أشاد بمستوى الوافدين الجددين جمال حركاس (28 عاماً)، ويوسف بلعمري (26 عاماً). خلال مواجهتي أفريقيا الوسطى بعدما تركا بصمتهما في أول حضور لهما برفقة منتخب أسود الأطلس. وختم اللاعب أشرف حكيمي حديثه بالثناء على أداء لاعبي منتخب الجيبيان (لقب أفريقيا الوسطى)، في المباراة الثانية، واعتبر أن حضورهم كان أفضل مما كان عليه في لقاء الأملاب السبت الماضي، وأردف قائلًا: «يمتلك منتخب أفريقيا الوسطى لاعبين متميزين، معظمهم محترفين، لهذا يتمتعون بتقنيات عالية، وتحلى ذلك في طريقة لعبهم وتحكمهم في الكرة بكيفية جيدة».

#### الارجنتيني سيرونودولو يهزم الألماني إنجل ويتاهل لربع نهائي بطولة العالم للتنس

تغلب اللاعب الأرجنتيني فرانسيسكو سيرونودولو، صاحب المركز 31 في التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين، أمس الأربعاء، على الألماني جيستن إنجل في دور ال16 من بطولة ألماتي المفتوحة للتنس، القادمة في كاراخستان. وحقق الارجنتيني، المرشح الرابع للفوز بلقب البطولة، الفوز على خصمه الألماني، المصنف 458 عالمياً، بنتيجة 4-6، و6-7، في مباراة استغرقت ساعة و 31 دقيقة.



## هوامش

في منطقة زغوان التي تبعد 65 كيلومتراً عن تونس العاصمة، تقع قرية الزريبة العليا، كما يسميها الأمازيغ بلختهم الأم، وتحيط بها غابات زيتون وأراضٍ زراعية غنية بالمياه



الزريبة العليا قبلة آلاف السياح في تونس سنويا (العربي الجديد)

# الزريبة العليا

## آثار من التاريخ الأمازيغي في تونس

تونس - مريم الناصري

توجد قرية الزريبة العليا في منطقة زغوان التونسية فوق تلة عالية تحيط بها جبال صخرية. وقد حافظت على تماسكها رغم أن غالبية مساكنها انهارت. ورغم أن السكان الأصليين هجروها، لم تنقطع الحركة فيها على مدى عقود؛ فهي قبلة لآلاف السياح المحليين أو الأجانب سنوياً. يمكن الصعود إلى هذه القرية مشياً على الأقدام عبر طريق صعبة تتضمن درجاً مرتفعاً نوعاً ما، وأيضاً أزقة ضيقة أرضيتها من حجارة جبلية. تهاوت غالبية بيوت ومباني قرية الزريبة العليا، وبقيت فقط مساكن مهجورة تشهد على تاريخ الأمازيغ الذين كانوا موجودين في عدة مناطق تونسية، لكن اللافت أن السنين أو الظروف المناخية لم تزل تفاصيل تصميم البيوت والمباني التي حفوظ على هياكلها المنهكة رغم انهيار أجزاء كبيرة منها.

وقد شهدت بعض هذه البيوت والمباني تدخلات بسيطة لم تحمها من الانهيار رغم النداءات المستمرة من أهالي منطقة زغوان بضرورة الحفاظ على القرية باعتبارها لا تزال تمثل قبلة السياح المحليين والأجانب على حد سواء، رغم أنها مهجورة وتوجد

فيها أربع عائلات حالياً. ويكتنف تاريخ المنطقة الكثير من الغموض، وتتعدد روايات المؤرخين والسكان المجاورين للقرية، ومنها أن الأمازيغ انتشروا على مساحات شاسعة في تونس، من الشمال إلى الجنوب، وشيدوا قرى في عدة مناطق متطابقة تماماً على صعيد الشكل وطريقة البناء، والتفاصيل المعمارية. ويصعب وضع تاريخ دقيق لتشييد القرى الأمازيغية التي شكلت جزءاً لا يتجزأ من الإرث القديم في تونس، رغم أنها كانت محط اهتمام باحثين ومؤرخين لم يتفقوا على تاريخ المنطقة. ورجح بعضهم أنها تعود إلى الغزو الروماني، وآخرون إلى أنها شُيّدت في القرن الحادي عشر خلال الزحف الهلالي على البلاد. ويقول بعض المؤرخين إن تاريخ تشييد الزريبة العليا يعود إلى القرن السابع عشر حين شُيّد ثلاثة إخوة أمازيغ ثلاث قرى بنفس الطريقة، وهي تكرونة والزريبة العليا وجرادو التي بني كل منها على سفح جبل منطقة مختلفة، لكن باحثين يقولون إن هذه القرى شُيّدت بعد قدوم قبائل من المغرب الأقصى. ويتمثل أبرز سمات قرية الزريبة العليا أنها شُيّدت على مرتفع تحيط به بعض جبال تحميها من الرياح والعوامل المناخية الصعبة، وأيضاً من أي غزو أو

تدخل، خصوصاً أن الطريق المؤدية إليها صعبة. ويقول محمد خلف الله، الباحث في تاريخ الأمازيغ بتونس، لـ«العربي الجديد»: «غالبية القرى الأمازيغية في تونس شُيّدت في مرتفعات صعبة وفي مناطق يصعب الوصول إليها. واختار من بنوها هذه الطريقة لنفاذ أي حرب أو غزو أو صراع عرقي أو تهديد لهيكلهم القبلي لأنهم يعيشون في قبائل صغيرة تركزت في عدة مناطق تونسية، من الشمال إلى الجنوب، وبقيت معالمهم شاهدة على طريق بناء منازلهم وعيشتهم في قرى صغيرة». وتعني كلمة الزريبة الحوش أو المنطقة المسورة أو الحصن المكشوف، بحسب تعريف المعهد الوطني للتراث. والحوش هو الفسحة الخارجية التي تقع وسط البيوت التي كانت تشيد بطرق قديمة، وتتضمن غرفاً تُبنى في شكل دائري تتوسطها فسحة تسمى بالحوش في تونس. وكل بيت في قرية الزريبة العليا هو متحف في حد ذاته، وقد ترك بعض السكان الذين رحلوا عن هذه البيوت مقتنياتهم البسيطة التي تعدّ اليوم من أغلى أنواع «الأنتيكا» التي لا مثيل لها في عدة مناطق تونسية. وتعد التفاصيل البسيطة لكل بيت إلى قرون شهدت عيش الإنسان بطرق بسيطة جداً.

### باختصار

توجد قرية الزريبة العليا على مرتفع تحيط به جبال تحميها من الرياح والعوامل المناخية الصعبة، ومن أي غزو أو تدخل

تعني الزريبة الحوش أو المنطقة المسورة أو الحصن المكشوف، بحسب تعريف المعهد الوطني للتراث

شُيّدت مباني الزريبة العليا بصخور مثل كل القرى الأمازيغية في تونس، ما جعلها تتشابه في الشكل وطريقة العمار

وتتوزع هذه المساكن البسيطة على مساحة صغيرة تفصل بينها أزقة صغيرة جعلت سكان القرى الأمازيغية في تونس يعيشون في عالمهم، ويمارسون تقاليدهم وأعرافهم الخاصة، تجمعهم بئر واحدة ومسجد واحد، ومقهي يتوافد إليه الزوار اليوم، خصوصاً خلال العطل الأسبوعية. وجرى تشييد مباني الزريبة العليا بصخور جبلية مثل كل القرى الأمازيغية في تونس، ما جعلها جميعها تتشابه في الشكل وطريقة العمار، وتتفرد بأنها قريبة وتفصل بينها أزقة ضيقة جداً. أما غرف البيت فُئنت في شكل دائري تتوسطها فسحة تسمى الحوش أو صحن الدار، وأسقفها مقوسة على شكل قبة، وليست مسطحة. ورغم أن غالبية هذه البيوت تهاوت وانهارت، لا تزال قرية الزريبة العليا تستقطب السياح باستمرار، وتمثل قبلة لهواة السينما والدراما وشركات الإنتاج. ويعيداً عن الاختلافات العرقية في المجتمع التونسي، لا يزال تاريخ الأمازيغ يظهر بوضوح في عدة مناطق، خصوصاً في الزريبة العليا حيث توجد نقوش ورسوم بالحرف أمازيغية على جدران بيوت انهارت غالبيتها، رغم أنها شُيّدت باستخدام حجارة جبلية صمدت آلاف السنوات. وعام 2016 أشرف مسؤولون على جلسة عمل للنظر في سبل صيانة قرية الزريبة العليا وإحيائها. وجرى تقديم عرض حول الأهمية التاريخية للقرية، لكنها لم تشهد أي ترميم منذ سنوات حتى تهاوت جدران غالبية المساكن في السنوات الأخيرة. لكن ذلك لا يمنع أيضاً بعض من بقي في القرية بأن يلتمسوا إلى العودة إلى العيش فيها أو تحويلها إلى قرية ثقافية تعزف بالهوية الأمازيغية في تونس.

## وأخيراً

## سؤال الكتابة... سؤال الحياة

سعدية مفرج

لماذا نكتب؟ لطالما سألتُ نفسي هذا السؤال منذ أذكر أن الكتابة قدرتي الجميل، وهويتي الأثيرة، وأيضاً عملي وشغفي واستراحتي أيضاً... إجابات كثيرة توصلت إليها على هذا المتغيرة وفق الظروف المتغيرة والاحتياجات المتغيرة والشغف المتغير أيضاً. المهم أن أبقى على قيد الكتابة دائماً. بحثاً عن إجابات لأسئلة مستحيلة تنبثق من عالم الكلمات. ولا أهتم كثيراً إن كانت تلك الإجابات مقنعة أم لا، فالهم دائماً أن أمضي بها لأستمر، ولتكون وقودي لكتابات جديدة. أقدم دورات في الكتابة وفي الصحافة أيضاً، وفي كل دورة أجدني متغيرة أمام المتدربين، وإجاباتي أيضاً متغيرة في شكلها أمام أسئلتهم. ولذلك أفرح بتلك الأسئلة، وأحتفي بكل جديد ومثير منها... أشجعهم على إنتاج مزيد من الأسئلة الصعبة بشأن ما يتعلق بعالم الكتابة. هل أعتبر الكتابة سرّاً؟ لعلها كذلك، ونحن الكتاب

الباحثين عن الأسرار الخفية وراء الكلمات، لا نصل. المهم دائماً أن تستمر رحلة البحث، بالنسبة للكتاب والمقارئ أيضاً. ولذلك، أرى أن التلقي أو القارئ المحترف لا يهّمه الوصول إلى الإجابات وهو يقرأ نضاً ما يقدر ما تهّمه المتعة في أثناء الرحلة ووجود ما يجعله يستمر في المشي بين السطور. والكتابة كلها بدأت ككل الحكايات الصغيرة في بدايات العمر، ككل الأحلام وكل الجنون الذي نفكر فيه باعتباره العقل الكامل. ثم نصل إلى مرحلة الانغماس الكلي فيه. الكتابة بالنسبة إلي ليست مجرد تدوين أفكار وأحلامي وطموحاتي، وليست تفرغاً عاطفياً كما يظن كثيرون. بل هي أنا. حتى أنني عندما أريد أن أتذكر متى بدأت الكتابة تضعي الذكريات، ولا أعرف. لا أتذكرني بلا فكرة تصلح للكتابة، ولا أتخيلني بعيدة عن الأقلام والأوراق، ثم لاحقاً عن لوحة المفاتيح. أحياناً أكتب كلمات مبهمه وجمالاً غير مفهومة، وأعتبر ذلك نوعاً من الممارسة اليومية والتدريب المستمر حتى أقنن الأمر وأبرّر نفسي

ضباع وقتي في كتابات لا يقرأها أحد، ولكن الحقيقة وراء كل تلك الكتابات العشوائية غير ذلك. إنها نوع من التنفس الذي لا أستطيع الحياة من دونه. كانت الكتابة ملاذي الجميل وعزليتي المحببة، ولم أكن أعلم أنني سأصل بها، وستصل بي، إلى جغرافيات بعيدة جداً لم أكن أعرفها. وعندما بدأت مرحلة نشر ما أكتب في الصحف المحلية في الكويت، سرعان ما

لا أتذكرني بلا فكرة تصلح للكتابة، ولا أتخيلني بعيدة عن الأقلام والأوراق، ثم لاحقاً عن لوحة المفاتيح

وجدتُ نصوصي تعلق بعيداً عني، وتسافر إلى تلك الجغرافيات البعيدة بلغتي العربية وبلغات أخرى، حتى قبل أن أتمكن من السفر. ليس لدي طموح ثقافي محدد، لكي أعرف أن تجربتي في الكتابة والنشر والترجمة قد لبّت طموحي أم لا، لكنني، وبعد عقود في الكتابة والشعر والتأليف والصحافة والنشر، وبعد عدة كتب صدرت لي، أشعر أنني لم أغانر بعد خطوتي الأولى، وأن كلمتي التي أودّ كتابتها فعلاً ما زالت معلقة بانتظار الفتحة والضمة والكسرة والسكون، وأني ما زلت أتعيّب الرحلة، على الرغم من الشوق الكبير الذي يعتريني كلما جلست على طاولة الكتابة. أما الحضور فلا يهم كثيراً لدى الآخر ما دام قد تحقّق لدي. نعم.. أنا حاضرة أمام ذاتي، شاعرة وكاتبة وباحثة أبدية عن حقيقة الكلمة، وأنا أيضاً في خضم الشك بهذا كله أعيش وأستمر. ولا أريد الوصول النهائي إلى يقين الكتابة. حتى لا تنتهي الرحلة الممتعة. نهائيتها بالموت وهذا الموت الجسدي هو اليقين الكبير في حياتنا جميعاً.